الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٤

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع

٣ - سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

من الآية ٩٣ حتى الآية ٢٠٠

إعراب سورة آل عمران

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾

لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَنَالُوا۟: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلْبِرَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حَتَّىٰ: حرف غاية وجر؛ بمعنىٰ (إلىٰ أن). تُنفِقُوا۟: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. مِمَّا: مِن: حرف جر، تبعيضيّة[1] وقيل بيانية. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بحرف الجر، وذهب العكبري إلىٰ أنها نكرة موصوفة[2]، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُنفِقُوا۟ ». تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل.

---

(١) قال السمين: «و « مِن » في « مِمَّا تُحِبُّونَ » تبعيضيّة، يدلّ عليه قراءة عبد الله: «بعض ما تحبون»، وهذه عندي ليست قراءةً بل تفسير معنىٰ ». الدرّ المصون ٢/ ١٦٦، الكشاف ١/ ٣٣٥، حاشية الشهاب ٣/ ٤٦، وانظر معجم القراءات ١/ ٥٤٥، والفريد١/ ٦٠٣، مغني اللبيب ٤/ ١٣٩، وتقسير أبي السعود ١/ ٣٨٤، وفتح القدير ١/ ٤٠٠.

(٢) التبيان ١/ ٢٧٩، وتعقبه السمين في الدرّ المصون ٢/ ١٦٦ فقال: «والقول بكونها نكرة موصوفة لا معنىٰ له، وقد جوّز ذلك أبو البقاء فقال: « أو نكرة موصوفة، ولا تكون مصدرية لأن المحبة لا تنفق، فإن جعلت المحبة بمعنىٰ المفعول جاز على رأي أبي علي». يعني يبقى التقدير: من الشي المحبوب، وهذان الوجهان ضعيفان، والأول أضعف.
وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٤، وفتح القدير ١/ ٤٠١ ».

* وجملة « لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف لبيان ما ينفع المؤمنين ويقبل منهم إثر بيان ما لا ينفع الكفار ولا يقبل منهم.
* وجملة « تُنفِقُواْ »: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي، و « [أن] تنفقوا » في تأويل مصدر في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَنَالُواْ ».
* وجملة « تُحِبُّونَ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب إن أعربنا « مَا » ٱسماً موصولاً، وفي محل جر صفة إن أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.

وَمَا: الواو: استئنافية، أو عاطفة. مَا: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « تُنفِقُواْ ». تُنفِقُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِن شَيْءٍ: مِن: حرف جر، لتبيين ما تنفقوا، أي: من أي شيء كان طيباً تحبونه، أو خبيثاً تكرهونه[1]. شَيْءٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُنفِقُواْ » أو بحال محذوفة من « مَا ». فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط المحذوف، والتقدير: « فيجازيكم بحسبه »[2] ومقداره فإنه عليم بكل شيء؛ فهي بمثابة التعليل لجواب الشرط. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والهاء: في « بِهِۦ » تعود على « مَا » أو على « شَيْءٍ »[3]. والجار والمجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». عَلِيمٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ »: ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ » الاستئنافية؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ »: ٱستئنافية تعليلية لا محلّ لها من الإعراب؛ وجملة جواب الشرط محذوفة، وتكون الفاء هي الفصيحة، أو هي في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٣٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٦.

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ٤٦، والفريد ١/ ٦٠٣.

(٣) العكبري ١/ ٢٧٩.

قال في حاشية الجمل[١]: « تعليل للجواب المحذوف واقع موقعه، أي: فيجازيكم بحسبه؛ جيداً كان أو رديئاً فإنه عالم بكل شيء من ذاته وصفاته. . . . » وتقدّم مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٣ ﴾

كُلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و« كُلُّ » من صيغ العموم. ٱلطَّعَامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و «ٱلطَّعَامِ» أصله مصدر أقيم مقام المفعول وهو اسم لكل ما يُطْعَم ويُؤكل[٢]. أي: المطعومات. والمراد أكلها[٣]. كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على كل الطعام؛ «والمعنى: كان كلّه حلالاً »[٤]. حِلًّا: خبر « كَانَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. « والحل: الحلال وهو في الأصل مصدر لحلّ يَحِلُ، ثم يطلق على الأشخاص مبالغة، ولذلك يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث كقوله تعالى: « لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمۡ »[٥] »[٦]. لِّبَنِيٓ: اللام: حرف جر. بَنِيّ : اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ « حِلًّا ». إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٩٦ عن أبي السعود، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥، وفتح القدير ١/ ٤٠١.
(٢) البحر المحيط ٣/ ٢.
(٣) حاشية الشهاب ٣/ ٤٦.
(٤) العكبري ١/ ٢٧٩.
(٥) سورة الممتحنة آية/ ١٠/ .
(٦) الدر المصون ٢/ ١٦٦، والبحر المحيط ٣/ ٣، والكشاف ١/ ٣٣٥، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ٤١٤، وحاشية الشهاب٣/ ٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥، وفتح القدير ١/ ٤٠١.

إِلَّا: أداة استثناء. مَا حَرَّمَ: مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء من اسم « كَانَ ». وجَوّز العكبري أن يكون مستثنى من ضمير مستتر في حِلًّا فقال: « لأنه استثناء من اسم « كَانَ »، والعامل فيه « كَانَ »، ويجوز أن يعمل فيه « حِلًّا » ويكون فيه ضمير يكون الاستثناء منه؛ لأن حِلاً وحلالاً في موضع اسم الفاعل بمعنى الجائز والمباح »[١] وفي هذا الاستثناء قولان[٢]:

١ - متصل، والتقدير: إلا ما حرّم إسرائيل على نفسه، فحُرِّم عليهم في التوراة، فليس فيها ما زادوه من محرّمات وادعوا صحة ذلك.

٢ - منقطع، والتقدير: لكن حرَّم إسرائيل على نفسه خاصّة، ولم يحرّمه عليهم. والأول أظهر.

حَرَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. إِسْرَٰٓءِيلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَلَىٰ نَفْسِهِۦ: عَلَىٰ: حرف جر. نَفْسِهِۦ: اسم مجرور بـظ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَرَّمَ »، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. مِن قَبْلِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما قولان:

١ - متعلقان بـ « حَرَّمَ »، أي: إلا ما حرَّم مِن قبل، قاله العكبري[٣]. وردّ أبو حيان هذا الوجه فقال: « ويبعد ذلك؛ إذ هو من الإخبار بالواضح؛ لأنه معلوم أنّ ما حرّم إسرائيل على نفسه هو من قَبْلِ إنزال التوراة ضرورة لتباعد ما بين وجود إسرائيل وإنزال التوراة »[٤].

٢ - متعلقان بـ « حِلًّا »، أي: من قبل أن تنزل التوراة، وفصل بالاستثناء؛ إذ

---

(١) الدر المصون ٢/ ١٦٦، والعكبري ١/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦.
(٢) البحر المحيط ٣/ ٣، والدر المصون ٢/ ١٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦، وفتح القدير ١/ ٤٠١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥.
(٣) العكبري ١/ ٢٧٩.
(٤) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/ ١٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦.

هو فصل جائز، وذلك علىٰ مذهب الكسائي وأبي الحسن في جواز أن يعمل ما قبل « إِلَّا » فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو مجروراً أو حالاً نحو: «ما حُبِس إلا زيدٌ عندَك، وما أوىٰ إلا عمروٌ إليك، وما جاء إلا زيدٌ ضاحكاً » وأجاز الكسائي ذلك في المنصوب مطلقاً نحو: ما ضرب إلا زيدٌ عمراً، وأجاز هو وابن الأنباري ذلك في المرفوع نحو: ما ضرب إلا زيداً عمرو، وأما تخريجه علىٰ غير مذهب الكسائي وأبي الحسن فيقدَّر له عامل من جنس ما قبله، تقديره هنا: « حلّ من قبلِ أن تنزّل التوراة »[1].

أَن: حرف مصدري ونصب. تُنَزَّلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱلتَّوْرَىٰةُ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

※ و« أَن » وما في حيزها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « تُنَزَّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قُلْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أي: الرسول ﷺ. «ومفعوله محذوف تقديره: هذا الحقُّ، لا زعمكم معشر اليهود»[2]. فَأْتُواْ: الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدّر، أي: وإن كنتم واثقين من أقوالكم وأصررتم عليها فأتوا بالتوراة. ٱئْتُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. بِٱلتَّوْرَىٰةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱئْتُواْ ». فَٱتْلُوهَآ: الفاء: حرف عطف. ٱتْلُوهَآ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/ ١٦٧.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٤.

رفع ٱسم « كان »، والميم: علامة الجمع. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. « وخرج قوله: « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » مخرج الممكن وهم المعلوم كذبهم؛ وذلك علىٰ سبيل الهزء بهم كقولك: إن كنت شجاعاً فٱلقني، ومعلوم عندك أنه ليس بشجاع، ولكن هزأت به إذ جعلت هذا الوصف مما يمكن أن يتصف به »[١].

* وجملة « كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب مقول القول لفعل مقدّر، أي: قالت اليهود: كل الطعام. . .
* وجملة « كَانَ حِلًّا » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ».
* وجملة «حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ» صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « قُلْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول. أو جملة « فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة «فَٱتْلُوهَآ » معطوفة علىٰ جملة « فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ » فهي مثلها في محل جزم.
* وجملة « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة جواب الشرط تقدّر مما قبل الشرط أو ما ذكر قبلها يغني عن تقديره هنا.

فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾

فَمَنِ: الفاء: استئنافية أو عاطفة. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، «ويجوز أن تكون موصولة وحَمَل علىٰ لفظها في قوله « ٱفْتَرَىٰ » فوحّد الضمير، أو علىٰ معناها فجُمِع في قوله: «فَأُو۟لَٰٓئِكَ» إلىٰ آخره»[٢]. ٱفْتَرَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر، في محل جزم فعل الشرط إن أعربت « مَنْ » ٱسم شرط جازم. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٤.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/ ١٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦، ٢٩٧.

علىٰ «مَنْ». عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «ٱفْتَرَىٰ». ٱلْكَذِبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما وجهان[1]:

١ - بـ « ٱفْتَرَىٰ ». وهذا هو الظاهر.

٢ - بـ « ٱلْكَذِبَ »؛ يعني الكذب الواقع من بعد ذلك، وقد جوزه العكبري[2].

ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه بذلك ثلاثة أوجه[3]:

١ - استقرار التحريم المذكور في التوراة، إذ المعنىٰ: إلاّ ما حرّم إسرائيل علىٰ نفسه ثم حرّمته التوراة عليهم عقوبة لهم.

٢ - التلاوة، وجاز تذكير ٱسم الإشارة؛ لأن المراد بها بيان مذهبهم.

٣ - الحال بعد تحريم إسرائيل علىٰ نفسه.

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنِ » شرطية، وزائدة إن كانت موصولة. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. هُمُ : وفيه ما يلي[4]:

١ - ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

٣ - يحتمل أن يكون بَدَلاً.

ٱلظَّٰلِمُونَ: خبر « أُوْلَئِكَ » إن أعربت « هُمُ » ضمير فصل أو بدلاً، أو خبر « هُمُ » إن أعربته في محل رفع مبتدأ. مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « مَنِ ٱفْتَرَىٰ . . . »[5] استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة « فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ » فهي مثلها في محل جزم أو نصب.

---

(١) الدر المصون ٢/١٦٧.

(٢) التبيان ١/٢٨٠، وانظر الفريد ١/٦٠٤، وحاشية الجمل ١/٢٩٧.

(٣) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/١٦٧.

(٤) البحر المحيط ٣/ ٤.

(٥) انظر حاشية الجمل ١/٢٩٧.

* وجملة « ٱفۡتَرَىٰ » :

١ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت شرطية، أو أن جملة الشرط والجواب « ٱفۡتَرَىٰ . . . فَأُوْلَـٰٓئِكَ . . . » في محل رفع خبر « مَنْ » وهو الوجه - عندنا - أو أن جملة الجواب هي الخبر.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول إن كانت « مَنْ » موصولة.

* وجملة « فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع « مَنْ » إن كانت موصولة.

* وجملة « هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ » في حال إعراب « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُوْلَئِكَ ».

قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٥﴾

قُلۡ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، يعود علىٰ الرسول ﷺ، أي: قل لهم. صَدَقَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر. ٱللَّهُۗ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فَٱتَّبِعُواْ: الفاء: عاطفة، أو هي الفصيحة، أي: إنْ أردتم النجاة فٱتبعوا ملّة إبراهيم. ٱتَّبِعُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. مِلَّةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. إِبۡرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة. حَنِيفٗاۖ[1]:

١ - حال من الملّة أو من إبراهيم.

٢ - أو نصب علىٰ إضمار أعني. وسبق إعرابها في الآية ١٣٥/ من سورة البقرة، الجزء الأول، فٱرجع إليها.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٦٠٤.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: سبق إعراب هذا الجزء من الآية في الآية ١٣٥/ من سورة البقرة، فارجع إليها.

* وجملة « قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « صَدَقَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « ٱتَّبِعُوا » في محل نصب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « صَدَقَ ٱللَّهُ » التي هي في محلّ نصب، أو هي في جواب شرط مقدّر، أي: فإن أردتم النجاة فٱتبعوا ملّة إبراهيم؛ في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم.
* وجملة « وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محلّ نصب معطوفة علىٰ الحال « حَنِيفًا » للتعريض المذكور.

قال الشهاب[1]: « وقوله: « وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » ٱعتراض، أو معطوف علىٰ الحال للتعريض المذكور، وحينئذٍ فهي حال من المضاف إليه؛ لا أن يقدّر: ما كان دين المشركين، وهو تكلّف » وأخذ هذا منه الألوسي.

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. أَوَّلَ: اسم « إِنَّ » منصوب. بَيْتٍ: مضاف إليه مجرور. وُضِعَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وُضِعَ »، واللام: للعلّة[2]، ويجوز أن يتعلّقا بمحذوف حال من نائب الفاعل، أي: وضع متعبَّداً للناس.

* وجملة « وُضِعَ لِلنَّاسِ » : ١ - في محل جر صفة لـ « بَيْتٍ ».
  ٢ - أو في محل نصب صفة لـ « أَوَّلَ ».

لَلَّذِى: اللام: للابتداء والتوكيد، ويسمّيها المتأخرون المزحلقة وسماها ٱبن هشام

---

(١) حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٥، وانظر روح المعاني ١/ ٣٩٤.
(٢) البحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨.

المزحلفة. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر « إِنَّ »، وأخبر هنا بالمعرفة، وهو الموصول، عن النكرة وهو « أَوَّلَ بَيْتٍ » لتخصيص النكرة بشيئين: الإضافة والوصف بالجملة بعده، وهو جائز في باب « إِنَّ »[١]. بِبَكَّةَ: الباء: حرف جر، ظرفية[٢]، أي: في مكة. بَكَّةَ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والتأنيث. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول: أي للذي وضع ببكة.

* وجملة « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ . . . لَلَّذِى بِبَكَّةَ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فائدة[٣]

بكّة فيها أوجه: **أحدها**: أنها مرادفة لمكة فأبدلت ميمُها باءً، قالوا: والعرب تعاقب بين الباء والميم في مواضع، قالوا: « هذا عليَّ ضربةُ لازم ولازب »، و« هذا أمرٌ راتب وراتم »[٤]، وقيل: اسم لبطن مكة، وقيل: لمكان البيت، وقيل: للمسجد نفسه، وأيّدوا هذا بأن التباكَّ هو الأزدحام إنّما يحصُل عند الطواف، يقال: تباكَّ الناسُ، أي: ٱزدحموا. كذا قال بعضهم، وسُمِّيت بكّة؛ لأزدحام الناس، وقيل: لأنها تبكُّ أعناق الجبابرة، أي: تدقُّها.

* * *

مُبَارَكًا: وفي إعراب هذه الكلمة ما يلي[٥]:

١ - حال من المضمر في « وُضِعَ » كذا أعربه العكبري وغيره، وفيه نظر، من

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨، وانظر مغني اللبيب ٦/ ١٩٠.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨.

(٣) حاشية الشهاب ٣/ ٤٧، والكشاف ١/ ٤١٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٧، والبحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨، وفتح القدير ١/ ٤٠٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٧.

(٤) الراتب: المقيم.

(٥) العكبري ١/ ٢٨٠، والفريد ١/ ٦٠٤، والبحر المحيط ٣/ ٧، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٨، والكشاف ١/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٧، وفتح القدير ١/ ٤٠٣.

حيث إنه يلزم الفصلُ بين الحال وبين العامل فيها بأجنبي، وهو خبر « إِنَّ »، وذلك غير جائز؛ لأن الخبر معمول لإنّ.

٢ - حال من مضمر لفعل مقدّر وهو « وُضِعَ » بعد « لَلَّذِى »، أي: للذي وضع ببكّة. والذي حمل علىٰ ذلك ما يعطيه تفسير أمير المؤمنين من أنه وُضِع بهذا القيد.

٣ - حال من الضمير المستكنّ في الجار، وهو « بِبَكَّةَ » لوقوعه صلة، والعامل فيها الجار بما تضمنه من الاستقرار، أو العاملُ في الجار.

٤ - ويجوز أن ينتصب علىٰ إضمار فعل المدح أو علىٰ الاختصاص، ولا يضرّ كونه نكرة[1].

وَهُدًى: الواو: حرف عطف. هُدًى: اسم معطوف علىٰ « مُبَارَكًا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة نطقاً الثابتة كتابة. «وزعم بعضهم أنه خبر مبتدأ مضمر تقديره: وهو هدىً، وهو ساقطُ الاعتبار به»[2]. لِّلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « هُدىً ».

فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ 

فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم أو بمحذوف تقديره « استقر ». ءَايَٰتٌۢ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به الجار والمجرور. بَيِّنَٰتٌ: صفة لآيات مرفوعة مثلها.

※ وفي إعراب جملة « فِيهِ ءَايَٰتٌۢ » ما يلي[3]:

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٦٩.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٦٩، الفريد ١/ ٦٠٥.

(٣) انظر: الدرّ المصون ٢/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٨، والعكبري ١/ ٢٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٦٠٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٧.

أ - في محل نصب على الحال:

- من ضمير « وُضِعَ »، وفيه من الإشكال ما تقدم في الآية السابقة.
- من الضمير في « بِبَكَّةَ »، على رأي من يجيز تعدد الحال لذي حالٍ واحد.
- من الضمير في « لِّلْعَٰلَمِينَ ».
- من « هُدًى »، وجاز ذلك لتخصصه بالوصف.
- من الضمير في « مُبَارَكًا ».

ب - في محل نصب نعت لـ « هُدًى » بعدْ نعته بالجار قبله.

ج - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، فهي موضحة معنى البركة والهدى.

د - مفسِّرة للهدى لا محلّ لها من الإعراب. وهذا إذا جعلنا « فِيهِ ءَايَٰتٌۢ » جملة من مبتدأ وخبر، أما إذا كانت « ءَايَٰتٌۢ » فاعلاً بالجار والمجرور فيجوز أن تكون الحال أو الوصف على ما مرّ تفصيله هو الجارّ والمجرور فقط، وهذا أرجح على رأي السمين الحلبي ـ من جعلها من مبتدأ وخبر؛ لأن هذه الأشياء ـ الحال والنعت والخبر ـ أصلها أن تكون مفردة فما قرب منها كان أولى، والجارّ قريب من المفرد؛ ولذلك تقدم المفرد على الظرف ثم الجملة.

مَّقَامُ: وفيه أوجه[1]:

أ - بدل من « ءَايَٰتٌۢ »، بدل بعض من كل، وبدل بعض الشيء منه للتبيين.

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي مقام إبراهيم... أو هُنّ مقام إبراهيم. وفي هذين الوجهين ٱعتراض وهو: كيف يبدل الجمع بٱثنين؛ ففي الآية

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٩وانظر فيه ٧/ ٢٩٠، والدرّ المصون ٢/ ١٧٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٨، والكشاف ١/ ٣٣٧، ومعاني الأخفش ١/ ٤١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥١، والبيان ١/ ٢١٣، والتبيان ١/ ٢٨١، والكتاب ١/ ٧٥، والفريد ١/ ٦٠٦، وفتح القدير ١/ ٤٠٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٨.

الكريمة لم يذكر بعد الآيات إلا شيئان: المقام وأمن داخله، وكيف يخبر عن الجمع بٱثنين؟ وفي الردّ علىٰ ذلك أجوبة:

١ - أن أقلَّ الجمع ٱثنان كما ذهب إليه الزمخشري.

قال الزمخشري: « ويجوز أن يراد: فيه آيات مقام إبراهيم وأمِن مَنْ دخله؛ لأن الاثنين نوع من الجمع كالثلاثة والأربعة ».

٢ - أن « مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ » وإن كان مفرداً لفظاً إلا أنه يشتمل علىٰ آيات كثيرة.

٣ - أن يكون هذا من باب الطَّيِّ؛ **وهو أن يُذْكَر جمع ثم يُؤْتَىٰ ببعضه ويُسْكَتَ عن ذكر باقيه لغرض للمتكلّم ويسمّى طيّاً.**

ج - عطف بيان، قاله الزمخشري، وردّ عليه أبو حيّان ذلك؛ لأن « ءَايَٰتٌۢ » نكرة و« مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ » معرفة؛ ولا يجوز التخالف في عطف البيان. وممن ذكر فيه العطف الهمذاني في الفريد.

د - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: منها مقام إبراهيم.

إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وَمَن: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. مَنْ[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن يكون ٱسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ.

دَخَلَهُۥ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط على اعتبار « مَن » شرطية، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. وقد يكون الهاء علىٰ تقدير في: أي: ومن دخل فيه. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». كَانَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح في محل جزم جواب الشرط و« مَن » شرطية، وٱسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». ءَامِنًا: خبر كان منصوب.

* وجملة « وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا »:

---

(١) انظر الفريد ١/٦٠٦، ٦٠٧.

١ - ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة من حيث المعنىٰ علىٰ « مَّقَامُ »؛ لأنها في معنىٰ (أَمِن داخلُه)، أي: فيه آيات بينات مقام إبراهيم وأمْنُ داخله.

* وجملة « دَخَلَهُۥ » والجواب في محل رفع خبر « مَن »، أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو هي صلة الموصول علىٰ جعل « مَن » ٱسماً موصولاً.

* وجملة « كَانَ ءَامِنًاۗ »:

١ - لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

٢ - أو هي في محل رفع خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً مبتدأً.

وَلِلَّهِ: الواو: ٱستئنافية. للهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَلَى ٱلنَّاسِ [1]: جار ومجرور متعلقان بما تعلّق به الخبر « للهِ »، أو متعلّقان بمحذوف علىٰ أنه حال من الضمير المستكنّ في الجار، والعامل فيه أيضاً ذلك الاْستقرار المحذوف، ويجوز أن يكون « عَلَى ٱلنَّاسِ » هو الخبر، و« للهِ » متعلق بما تعلّق به الخبر. حِجُّ: مبتدأ مرفوع مؤخر. أو فاعل بالجار والمجرور الأول أو الثاني. ٱلْبَيْتِ: مضاف إليه مجرور، واللام: للعهد، و « ٱلْبَيْتِ »: عَلَم بالغَلَبة.

* وجملة « وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

مَنِ: وفي إعرابها ما يلي[2]:

أ - اسم موصول:

١ - في محلّ جرّ بدل من « ٱلنَّاسِ » بدل بعض من كل، والعائد محذوف تقديره: من ٱستطاع منهم.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٨.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٩، والبيان ١/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥١، والبحر المحيط ٣/ ١٠، والعكبري ١/ ٢٨١، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٧، ٦/ ٣٥، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٨، والفريد ١/ ٦٠٧، والكشاف ١/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٩، وفتح القدير ١/ ٤٠٣.

٢ - في محلّ جرّ بدل من « ٱلنَّاسِ » بدل كل من كلّ؛ إذ المراد بالناس المذكورين خاصٌّ، والفرق بين هذا الوجه والذي قبله أنّ الذي قبله يقال فيه: عامّ مخصوص، وهذا يقال فيه: عامٌّ أريد به الخاصُّ، وهو فرق واضح.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر تقديره: هو مَنِ ٱستطاع.

٤ - في محل نصب مفعول به بإضمار فعل، أي: أعني مَنِ ٱستطاع.

٥ - في محل رفع فاعل بالمصدر « حِجُّ » والمصدر مضاف إلىٰ مفعوله، والتقدير: ولله علىٰ الناس أن يحجّ مَن ٱستطاع منهم سبيلاً البيتَ. ذكر هذا ٱبن هشام لابن السِّيْد، وذكره أبو حيان لبعض البصريين، وذكره العكبري. وقد ردّ هذا الوجه جماعة من حيث الصناعةُ، ومن حيث المعنىٰ.

ب - أنها شرطية والجزاء محذوف يدلّ عليه ما تقدّم، وذهب إلىٰ هذا الكسائي، أو هو نفس المتقدّم علىٰ رأي، ولا بدَّ من ضمير يعود من جملة الشرط علىٰ الناس تقديره: من ٱستطاع منهم إليه سبيلاً فللّه عليه أن يحجّ، ويترجّحُ هذا بمقابلته بالشرط بعده وهو قوله: « وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ». وعلىٰ هذا فإن « مَنْ » في محل رفع مبتدأ.

ٱسْتَطَاعَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».
إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « سَبِيلاً »؛ لأنه نعت تقدم علىٰ المنعوت. أو متعلّق بـ « ٱسْتَطَاعَ »، والضمير في « إِلَيْهِ » الظاهر عوده علىٰ الحج لأنه محدَّث عنه، ويجوز عوده علىٰ البيت. سَبِيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « ٱسْتَطَاعَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، إذا كانت « مَنْ » ٱسماً موصولاً، أو هي جملة الشرط إذا كانت « مَنْ » شرطية في محل رفع خبر، أو هي والجواب الخبر.

وَمَن كَفَرَ : إعرابها مثل إعراب « وَمَن دَخَلَ » فيجوز[1] أن تكون شرطية، وهو

(١) انظر حاشية الجمل ١/٢٩٨.

الظاهر، ويجوز أن تكون موصولة. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط أو تعليل لجواب الشرط المقدّر، أي: فالله مستغنٍ عنه إن الله غني عن العالمين، وإذا جعلت « مَنْ » موصولة فالفاء زائدة في الخبر لشبه الموصول بالشرط. إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. غَنِيٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع. عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ: عَنِ : حرف جر، ٱلْعَٰلَمِينَ: اسم مجرور بـ « عَنِ » وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلّقان بـ « غَنِيٌّ ».

* وجملة « وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ » ٱستئنافية، أو معطوفة لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول إن كانت « مَنْ » ٱسماً موصولاً، ويجوز أن تكون في محل رفع خبر « مَنْ » الشرطية.
* أو جملة « كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ. . . »، أي: جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال.
* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

٢ - أو هي ٱستئناف تعليل للجواب المحذوف، أي: فالله مستغنٍ عنه إنّ الله غنيّ عن العالمين.

٣ - أو هي خبر لـ « مَنْ » إذا أعربته موصولاً مبتدأ.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ 

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». يَآ : أداة نداء. أَهْلَ : منادى مضاف منصوب. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لِمَ : اللام: حرف جر، و مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جرّ باللام، أو هو مبني على الفتح[1] والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَكْفُرُونَ »، والاستفهام

(١) وذلك على مراعاة حاله بعد حذف الألف.

إنكاري، وحذفت ألف « مَا » الٱستفهامية لدخول حرف الجر عليها[1]. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَكْفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: حالية[2]، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِيدٌ: خبر مرفوع. عَلَىٰ: حرف جر. مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر « عَلَىٰ ».

٢ - مصدرية وهي ما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

والجار والمجرور متعلّقان بـ « شَهِيدٌ ». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي: تعملونه، وهو العائد، وذلك إن كانت « مَا » موصولة، أما المصدرية فلا عائد لها .

* وجملة « قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « تَكْفُرُونَ » لا محلّ لها؛ أو هي وجملة النداء في محل نصب مقول القول.
* وجملة « وَٱللَّهُ شَهِيدٌ » في محل نصب حال من فاعل « تَكْفُرُونَ ».
* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: تقدّم إعراب مثيلها في الآية/ ٩٨

---

(١) ومثله: بم، وعمّ...

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٩، الفريد ١/ ٦٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٠، وفتح القدير ١/ ٤٠٧. قلنا: ويجوز أن تكون الواو للٱستئناف، وقد تمّ الكلام عند قوله تعالىٰ: « ... بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ».

مفردات وجملاً. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به للفعل « تَصُدُّونَ ». ءَامَنَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». تَبْغُونَهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. و(ها) عائدة على « سَبِيلِ »، والسبيل يذكّر ويؤنّث. عِوَجًا: يجوز فيه وجهان[1]:

١ - مفعول به منصوب، ويكون « تَبْغُونَ » بمعنى: تطلبون.

قال الزجاج والطبري: « تطلبون لها اعوجاجاً ».

٢ - حال من فاعل « يبغونها »؛ وذلك أن يراد بـ « تَبْغُونَ » معنى « تتعدَّون »، والبغي: التعدّي، والمعنى: تبغون عليها أو فيها.

قال الزجاج: « كأنه قال: تبغونها ضالّين ».

وَأَنتُمْ: الواو: حالية، أو استئنافية، والأظهر الحالية. أَنتُمْ : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. شُهَدَآءُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَمَا: الواو: حرف عطف. أو للحال[2]. مَا : نافية عاملة عمل « ليس »، أو نافية لا عمل لها على لغة تميم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « مَا » إن كانت حجازية، ومبتدأ إن كانت تميمية لا عمل لها. بِغَٰفِلٍ: الباء: حرف جر زائد، غَٰفِلٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازية، أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ إن كانت « مَا » غير عاملة. عَمَّا: عَن : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « غَٰفِلٍ » ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفة لها، أو مصدرية والمصدر المؤول يكون في محل

(١) البحر المحيط ٣/ ١٤، والدرّ المصون ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٠، والعكبري ١/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٧، والكشاف ١/ ٣٣٨، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٩، والفريد ١/ ٦٠٨، وفتح القدير ١/ ٤٠٨.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٩.

جرّ، وتقديره: عن عملكم. تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: تعملونه. وهذا هو الضمير الرابط على أن « مَا » موصولة أو موصوفة.

* وجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « تَبْغُونَهَا » [1] :

١ - يجوز أن تكون مستأنفة أخبر عنهم بذلك.

٢ - وأن تكون في محل نصب علىٰ الحال، وهو أظهر من الأول، وصاحب الحال إما فاعل « تَصُدُّونَ » وإمّا « سَبِيلِ ٱللَّهِ ».

وجاز الوجهان؛ لأن الجملة ٱشتملت علىٰ ضمير كل منهما. وفي حاشية الجمل ترجيح الحالية.

* وجملة « وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ » :

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَصُدُّونَ » أو من فاعل « تَبْغُونَ ».

٢ - أو أنها مستأنفة، وليس بظاهر.

* وجملة « وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ . . . » :

١ - معطوفة علىٰ جملة « وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ »؛ فهي إمّا في محل نصب، وإمّا لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من فاعل « تَصُدُّونَ » أو من فاعل « تَبْغُونَ ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب إن كانت « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - وفي محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

٢ - وصلة الموصولة الحرفي لا محل لها إن كانت « مَا » مصدرية.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٩، والدرّ المصون ٢/ ١٧٢، والفريد ١/ ٦٠٨، والكشاف ١/ ٣٣٩.

فائدة[١]

العِوَج - بالكسر - والعَوَج - بالفتح - الميل، ولكن العرب فرّقوا بينهما، فخصّوا المكسورَ بالمعاني والمفتوح بالأعيان؛ تقول: في دينه وكلامه عِوَجٌ - بالكسر-، وفي الجدار عَوَج - بالفتح - .

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ١٠٠﴾

يَـٰٓأَيُّهَا: يَآ: أداة نداء، أَيُّهَا : منادى نكرة مقصودة مبني علىٰ الضم في محل نصب، وها: للتنبيه. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب - علىٰ المحل - بدل من أيّ، أو نعت لها أو في محل رفع - علىٰ اللفظ. وانظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة. ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إِن: حرف شرط جازم. تُطِيعُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فَرِيقٗا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّنَ : حرف جر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بـ « مِّنَ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٗا ». أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. ٱلۡكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يَرُدُّوكُم[٢]: يَرُدُّوا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول إن ضُمِّن الفعل (يردّ) معنىٰ (صيّر)، ومفعول به إن لم يضمَّن ذلك. والميم: للجمع. بَعۡدَ: ظرف زمان منصوب وعلامة

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٧٤، والبحر المحيط ٣/ ١٤، ومفردات ألفاظ القرآن / ٥٩٢.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٠.

نصبه الفتحة الظاهرة. وهو متعلّق بـ « يَرُدُّوكُم » أو بـ « كَٰفِرِينَ ».

إِيمَٰنِكُمْ: إيمان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. كَٰفِرِينَ: في إعرابه وجهان[1]:

١ - مفعول به ثان إن ضُمِّن الفعل (يردّ) معنىٰ (صيّر).

٢ - حال منصوب إن لم يُضَمَّن الفعل (يردّ) معنىٰ (صيّر).

قال الهمذاني: « وقيل حال من الكاف والميم، وهو سهو لفساد المعنىٰ ».

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « إِن تُطِيعُواْ. . . يَرُدُّوكُم » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « تُطِيعُواْ » جملة الشرط لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أُوتُواْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « يَرُدُّوكُم » جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية فلا محلّ لها من الإعراب.

﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (١٠١)

وَكَيْفَ: الواو عاطفة[2] أو ٱستئنافية. كَيْفَ [3]: اسم ٱستفهام إنكاري، وتقدّم في إعرابه وجهان:

---

(١) الدرّ المصون ٢/١٧٦، وحاشية الجمل ١/٣٠٠، والفريد ١/٦٠٩.

(٢) في المحرر ٣/٢٤٤ لم يذكر غير العاطفة.

(٣) انظر الفريد ١/٦٠٩ « كيف: نصب بـ « تَكْفُرُونَ »، وفيه معنىٰ الإنكار والتعجب، ولك أن تجعلها في موضع الحال علىٰ: أجاحدين تكفرون أم جاهلين ». وقوله: نصب بـ « تَكْفُرُونَ » أراد النصب علىٰ الظرفية. وانظر المحرر ٣/٢٤٤ ولم يذكر غير الحالية.

أ - مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الظرفية عند سيبويه علىٰ تقدير: في أيّ حالة تكفرون.

ب - في محل نصب علىٰ الحال عند الأخفش. وانظر هذا فيما تقدّم في الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَأَنتُمْ: الواو: حالية. أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. تُتْلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. عَلَيْكُمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُتْلَىٰ »، والميم: علامة الجمع. ءَايَٰتُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وَفِيكُمْ: الواو: عاطفة أو حالية. فِيكُمْ: مثل « عَلَيْكُمْ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. رَسُولُهُۥ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر مضاف إليه. وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. يَعْتَصِم: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَعْتَصِم ». فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. قَدْ: حرف تحقيق، أي: قد حصل له الهدي لا محالة، ومعنىٰ التوقع في « قَدْ » ظاهر؛ لأن المعتصم بالله متوقِّع للهدى[1]. هُدِيَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ « مَن » الشرطية. و « هُدِيَ » ماضي اللفظ مستقبل المعنىٰ. إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « هُدِيَ ». مُّسْتَقِيمٍ: صفة الصراط، وصفة المجرور مجرورة مثله، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

※ وجملة « تَكْفُرُونَ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ الاستئنافية « إِن تُطِيعُوا . . . » في الآية السابقة، أو ٱستئنافية.

---

(١) انظر الكشاف ١/٣٣٩، والدرّ المصون ٢/١٧٦، والبحر المحيط ٣/١٥.

* وجملة « أَنتُمْ تُتْلَىٰ. . . ءَايَٰتُ » في محل نصب حال[1] من فاعل « تَكْفُرُونَ ».
* وجملة « تُتْلَىٰ. . . ءَايَٰتُ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».
* وجملة « فِيكُمْ رَسُولُهُۥ » في محل نصب؛ لأنها حال[2]، أو معطوفة علىٰ جملة الحال « أَنتُمْ تُتْلَىٰ. . . »، وهي حال من فاعل « تَكْفُرُونَ ».
* وجملة « مَن يَعْتَصِم. . . فَقَدْ هُدِىَ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « يَعْتَصِم » جملة الشرط لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » وعلى الوجه الأول فالخبر جملتا الشرط والجواب.
* وجملة « هُدِىَ » في محل جزم جواب الشرط؛ لأنها مقترنة بالفاء.

فائدة في (كيف)[3]

فُتحت الفاء في (كيف) عند الخليل وسيبويه لٱلتقاء الساكنين، واختير لها الفتح؛ لأن قبل الفاء ياء؛ فثقل أن يجمعوا بين ياء وكسرة. وقال الكوفيون: إذا ٱلتقى ساكنان في حرف واحد فُتح أحدهما، وإذا كانا في حرفين كُسِرَ.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ 

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: مرّ إعرابها في الآية /١٠٠/ من هذه السورة. ٱتَّقُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حَقَّ[4]: مفعول مطلق

---

(١) انظر الدرّ ٢/١٧٦، والفريد ١/٦٠٩، وحاشية الجمل ١/٣٠٠، وفتح القدير ١/٤٠٨، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٣.

(٢) انظر الدرّ ٢/١٧٦، والفريد ١/٦٠٩، وحاشية الجمل ١/٣٠٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٣.

(٣) انظر الكتاب ٢/٤٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٩٧، والقرطبي ٤/١٥٦.

(٤) انظر: البحر المحيط ٣/١٦، والدرّ المصون ٢/١٧٦، وحاشية الشهاب ٣/٥١، والمحرر ٣/٢٤٥، والفريد ١/٦١٠، وحاشية الجمل ١/٣٠٠.

منصوب، وانتصب « حَقَّ » على أنه مصدر لإضافته إلى المصدر، وهو من باب إضافة الصفة إلىٰ موصوفها؛ إذ الأصل: اتقوا الله التقاة الحقَّ، أي: الثابت.

وقال ابن عطية: « ويصح أن يكون « التقاة » في هذه الآية جمع فاعل، وإن كان لم يتصرف منه فيكون كرماةٍ ورامٍ، أو يكون جمع تقيّ؛ إذ فعيل وفاعل بمنزلة، ويكون المعنىٰ علىٰ هذا: اتقوا الله كما يحقُّ أن يكون متقوه المختصون به، ولذلك أضيفوا إلىٰ ضمير الله تعالىٰ ». وقد ردّ أبو حيان هذا الوجه.

تُقَاتِهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وأصل « تقاة » وُقَيَة، فقلبت واوها المضمومة تاء كما في تؤدة وتخمة، والياءُ ألفاً[١].

وقال الزمخشري[٢]: « التقاة مِن اتقى كالتؤدة من اتّأد ».

وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٣٢/ . والاستثناء في هذه الآية الكريمة مفرّغ من الأحوال العامة، أي: لا تموتُنَّ علىٰ حالة من سائر الأحوال إلا علىٰ هذه الحال الحسنة، وجاء بها جملة اسمية؛ لأنها أبلغ وآكد؛ إذ فيها ضمير متكرر، ولو قيل (إلا مسلمين) لم يُفِدْ هذا التأكيد. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٣٢ من سورة البقرة.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « ٱتَّقُوا۟ » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « لَا تَمُوتُنَّ » معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُوا۟ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ » في محل نصب حال.

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٢.

(٢) الكشاف ١/ ٣٣٩.

﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا: وَٱعْتَصِمُواْ: الواو: عاطفة. ٱعْتَصِمُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِحَبْلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱعْتَصِمُواْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. جَمِيعًا: حال من فاعل « ٱعْتَصِمُوا »، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « ٱعْتَصِمُوا... » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ » في الآية السابقة، والتي لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا تَفَرَّقُواْ: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تَفَرَّقُواْ[1]: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا تَفَرَّقُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب « ٱعْتَصِمُواْ ».

وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً: وَٱذْكُرُواْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱذْكُرُواْ: مثل: « ٱعْتَصِمُوا ». نِعْمَتَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدر مضاف إلى فاعله إذ هو المنعم. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكُمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ[2]:

(١) وأصل الفعل: تتفرقوا، بتاءين: تاء المضارعة، وتاء مزيدة على الفعل الماضي تفرّق. فحذفت إحداهما على خلاف في المحذوفة بين المتقدّمين.
وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٠١، وعند العكبري/ ٢٨٢: حذف التاء الثانية.
وانظر عنده مثل هذا في الآية/ ٢٧٦ من سورة البقرة.

(٢) انظر الدرّ ٢/ ١٧٧، ١٧٨، والعكبري ٢٨٢.

١ - نِعْمَتَ؛ لأن هذه المادة تتعدّى بـ « عَلَىٰ » نحو: « لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ »[(١)].

٢ - بمحذوف حال من « نِعْمَتَ »، أي: مستقرة وكائنة عليكم.

إِذْ: فيها قولان[(٢)]:

١ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بـ « نِعْمَتَ » إذا علقنا « عَلَيْكُمْ » بنعمة، ويكون متعلقاً بالاستقرار الذي تضمّنه « عَلَيْكُمْ »، إذا قلنا إن « عَلَيْكُمْ » متعلق بمحذوف حال من « نِعْمَتَ ».

٢ - مفعول به لـ « ٱذْكُرُوا » لا أنه ظرف له لفساد المعنىٰ؛ إذ « ٱذْكُرُوا » مستقبل، و« إِذْ » ماض، وهذا رأي الحوفي.

٣ - وفي حاشية الشهاب[(٣)] ما يشير إلىٰ البدل من « نِعْمَتَ ».

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها، والميم: للجمع. أَعْدَآءً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « ٱذْكُرُوا. . . »: لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة لا محلّ لها من الإعراب « ٱعْتَصِمُوا » أو لأنها استئنافية.

* وجملة « كُنتُمْ أَعْدَآءً »: في محل جر مضاف إليه.

فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ: فَأَلَّفَ: الفاء: عاطفة. أَلَّفَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قُلُوبِكُمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « أَلَّفَ. . . » في محل جر؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة في محل جر « كُنتُمْ. . . ».

---

(١) سورة الأحزاب آية/ ٣٧.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٧٨، ومغني اللبيب ٢/ ١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١، والفريد ١/ ٦١٠.

(٣) حاشية الشهاب ٣/ ٥٢.

فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا: فَأَصۡبَحۡتُم: الفاء: عاطفة. أَصْبَحْتُم: فيها ثلاثة أقوال[1]:

١ - ناقصة؛ فتكون علىٰ بابها من دلالتها علىٰ اتصاف الموصوف بالصفة في وقت الصباح.

٢ - تامة؛ أي: دخلتم في الصباح.

٣ - بمعنىٰ « صار »، أي: صرتم بعد العداوة برحمته أصدقاء متآلفين.

والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم « أصبح » إنْ كانت ناقصة، وفاعل أصبح إنْ كانت تامّة. والميم: للجمع. بِنِعۡمَتِهِۦٓ: الباء: حرف جر للسببية.

نِعْمَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يأتي[2]:

١ - بـ « إِخۡوَٰنٗا » لما فيه من معنىٰ الفعل، أي: تآخيتم بنعمته.

٢ - بـ « أَصْبَحْتُم ».

٣ - بمحذوف حال من فاعل « أَصْبَحْتُم »، أي: فأصبحتم إخواناً متلبسين بنعمته.

٤ - بمحذوف حال من « إِخۡوَٰنٗا »؛ لأنه في الأصل صفة له قُدِّمت علىٰ الموصوف، وجوّزوا أن تكون « بِنِعۡمَتِهِۦٓ » هو الخبر، و« إِخۡوَٰنٗا » حال من الضمير المستكن في الظرف، والباء ظرفية.

قال السمين: وإذا كانت « أَصْبَحْتُم » بمعنىٰ « صار » جرى فيها ما تقدّم من جميع هذه الأوجه، وإذا كانت تامّة فإخواناً حال، وبِنِعۡمَتِهِۦٓ: فيه ما تقدّم من الأوجه عدا الخبرية.

* وجملة « أَصْبَحْتُم. . » في محل جر؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « أَلَّفَ » التي هي في محل جر.

---

(١) انظر التبيان للعكبري ١/ ٢٨٣، والدرّ المصون ٢/ ١٧٨، والمحرر ٣/ ٢٥٢، والبحر ٣/ ١٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ١٩، والدرّ المصون ٢/ ١٧٨، والعكبري ١/ ٢٨٣، والفريد ١/ ٦١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ: وَكُنتُمْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. وفي حاشية الجمل[1]: أنها واو الحال. كُنتُمْ : سبق إعرابه في الآية نفسها. عَلَىٰ: حرف جر. شَفَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « كان »، أي: مستقرين علىٰ شفا. . . . حُفْرَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. مِّنَ ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حُفْرَةٍ ».

* وجملة « كُنتُمْ. . . » :

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « كُنتُمْ » الأولى.

٢ - أو لا محل لها ٱستئنافية.

٣ - أو في محل نصب علىٰ الحال[2].

فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا: الفاء: عاطفة. أَنقَذَكُم : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مِّنْهَا: مِن : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَنقَذَ ». وأما عَوْد الضمير في « مِّنْهَا » ففيه أوجه[3]:

- أحدها: أنه عائد علىٰ « حُفْرَةٍ ».
- والثاني: أنه عائد علىٰ « ٱلنَّارِ ».
- والثالث: أنه عائد علىٰ « شَفَا »، وأنّث من حيث كان الشّفا مضافاً إلىٰ مؤنث، كما قال جرير:

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٠.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٠.

(٣) انظر الخلاف فيه في البحر ٣/ ١٩، والدرّ ٢/ ١٨٠، والعكبري/ ٢٨٣، والكشاف/ ٣٤٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٣، والفريد ١/ ٦١١، والمحرر ٣/ ٢٥٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

أرى مـرّ الـسِّـنـيـن أخـذْن مـنِّـي كـمـا أخـذَ الـسِّـرارُ مـن الـهـلالِ

※ وجملة « أَنقَذَكُم . . . » :

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة في محل جر « كُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا . . . ».

٢ - أو هي في محلّ نصب، إذا أعربت السابقة جملة حال.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ : كَذَٰلِكَ : الكاف: حرف جر، أو ٱسم بمعنىٰ (مثل)[1] :

١ - وهو نعت لمصدر محذوف.

٢ - أو حال من ضميره، أي: يبيّن لكم تبييناً مثل تبيينه لكم الآيات الواضحة. أو حرف جر.

ذَا : اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف ٱسمية، وفي محل جرّ بحرف جر إنْ كانت حرف جر، والجار والمجرور متعلّقان بالمفعول المطلق المحذوف، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: مثل « عَلَيْكُمْ » متعلّق بـ « يُبَيِّنُ ».

ءَايَٰتِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « يُبَيِّنُ ٱللَّهُ . . . » لا محلّ لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: حرف مشبّه بالفعل (حرف ناسخ) يفيد الترجي، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ »، الميم: للجمع.

تَهْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

※ وجملة « تَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

※ وجملة « لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » لا محلّ لها من الإعراب، ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) الدر ٢/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ: وَلْتَكُن: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، واللام: لام الأمر. تَكُن: فيها ما يأتي[1]:

١ - تامة: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، أي: لتوجد منكم أمة.

٢ - ناقصة: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر.

مِّنكُمْ: مِّن: حرف جر، تبعيضية، ويجوز أن تكون للبيان؛ لأن المبيَّن وإن تأخر لفظاً فهو مقدّم رتبة. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان[2] بـ « تَكُن » إن كانت تامة، أو بمحذوف حال من « أُمَّةٌ »، إذ كان يجوز جعله صفة لها لو تأخّر عنها. وأجاز بعضهم تعليقه بمحذوف خبر مقدّم لـ « تَكُن » الناقصة، وفي هذا بُعدٌ. أُمَّةٌ: فاعل إن كانت « تَكُن » تامة، وٱسم « تَكُن » إن كانت ناقصة.

* وجملة « لْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ . . . » لا محلّ لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة « وَٱعْتَصِمُوا۟ »، أو ٱستئنافية.

يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ: يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلْخَيْرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يَدْعُونَ » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل رفع صفة لأمّة إن كانت « تَكُن » تامّة، أو كانت ناقصة والخبر « مِّنكُمْ ».

٢ - في محل نصب خبر « تَكُن » إنْ كانت ناقصة.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٠، والدرّ ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١، والعكبري ٢٨٣، والفريد ١/ ٦١٢.

(٢) الدرّ ٢/ ١٨٠، ١٨١، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١، والعكبري/ ٢٨٣، والفريد ١/ ٦١٢.

(٣) البحر ٣/ ٢٠، والفريد ١/ ٦١٢، والدر ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١.

وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِۚ:

وَيَأْمُرُونَ : الواو: عاطفة. يأمُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل مثل « يَدْعُونَ ». بِٱلْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَيَأْمُرُونَ ». وَيَنْهَوْنَ: الواو: عاطفة. يَنْهَوْنَ: مثل « يَدْعُونَ ». عَنِ ٱلْمُنكَرِۚ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَنْهَوْنَ ».

* وجملة « يَأْمُرُونَ . . . » معطوفة على جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.
* وجملة « يَنْهَوْنَ » معطوفة أيضاً على جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: آستئنافية، أو حالية. أُوْلَاءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب. هُمُ[1] : ضمير فَصْل عند البصريين، أو عماد عند الكوفيين، لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْمُفْلِحُونَ: خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو خبر « هُمُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ . . . »:
  ١ - آستئنافية لا محل لها من الإعراب.
  ٢ - أو في محل نصب حال.
* وجملة « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » إن كانت « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

وَلَا تَكُونُوا۟: الواو: عاطفة، لَا : ناهية جازمة. تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لآتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع آسم « تكون ». كَٱلَّذِينَ: الكاف: اسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر « تكون »، أو حرف جر، والآسم الموصول « الذين » مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « تكون »، أي مستقرين، وهو في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف آسماً.

---

(١) انظر معاني الزجاج ١/٤٥٣.

※ وجملة « لَا تَكُونُوا » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة « وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ » في الآية السابقة.

تَفَرَّقُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

※ وجملة « تَفَرَّقُوا » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول.

وَاخْتَلَفُوا: الواو: عاطفة. اخْتَلَفُوا: مثل « تَفَرَّقُوا ».

※ وجملة « اخْتَلَفُوا » لا محل لها؛ لأنها معطوفة على جملة « تَفَرَّقُوا » التي لا محلّ لها.

مِن بَعْدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَفَرَّقُوا » أو « وَاخْتَلَفُوا ».

مَا جَاءَهُمُ: مَا [١]: مصدرية، جَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ولم يؤنّث الفعل؛ للفصل ولكون الفاعل « الْبَيِّنَاتُ » غير حقيقي. الْبَيِّنَاتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والمصدر المؤول من « مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول الحرفي.

وَأُولَئِكَ: الواو: استئنافية. أُولَاءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وعند الأخفش فاعل[٢] بالظرف. عَظِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ »، وصفة المرفوع مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

---

(١) انظر الفريد ١/٦١٢.

(٢) هذا هو التعبير المشهور عن الأخفش وهو يعني أنه فاعل لمتعلّق الظرف، أي: استقر لهم عذاب عظيم.

* وجملة « أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. . . » لا محلّ لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وفي متعلَّقه أقوال[1]:

١ - الاستقرار الذي تضمنه « لَهُمْ » في الآية السابقة « وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » والتقدير: وأولئك ٱستقر لهم عذاب يوم تبيضّ. . .

٢ - مضمر تدلّ عليه الجملة السابقة تقديره: يعذّبون يومَ تبيضُّ وجوه. . .

٣ - « عَظِيمٌ » الواردة في الآية السابقة « . . . عَذَابٌ عَظِيمٌ »، وهذا يلزم تقييد العذاب بالعِظَم في هذا اليوم، وهذا صحيح؛ لأنه إذا عَظُم العذاب في هذا اليوم فهو في غيره أولى، وأيضاً فإنه مسكوت عنه فيما عدا هذا اليوم.

٤ - عَذَابٌ: وهذا ممتنع؛ لأن المصدر الموصوف لا يعمل بعد وصفه.

٥ - بمحذوف تقديره « اذكر »، وعلى هذا التقدير فهو مفعول به.

تَبْيَضُّ: فعل مضارع مرفوع. وُجُوهٌ: فاعل مرفوع. وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: الواو: عاطفة، وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ : مثل: « تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ».

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ: فَأَمَّا: الفاء: تفريعية ٱستئنافية. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ٱسْوَدَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. وُجُوهُهُمْ : وُجوه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

---

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ١٨١، والبحر المحيط ٣/ ٢١، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٤، والبيان ١/ ٢١٤، والعكبري ١/ ٢٨٤، والكشاف ١/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٢، والفريد ١/ ٦١٣، والمحرر ٣/ ٢٥٧، وفتح القدير ١/ ٤١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٧.

الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة «ٱذكروا يوم. . . » إذا علّق الظرف بـ «اذكر» لا محل لها، ٱستئنافية.

* وجملة «تَبْيَضُّ وُجُوهٌ» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «تَسْوَدُّ وُجُوهٌ» في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة «تَبْيَضُّ وُجُوهٌ».

* وجملة «ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ» لا محلّ لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ: أَكَفَرْتُم: الهمزة: ٱستفهام للإنكار والتوبيخ والتعجيب. كَفَرْتُم: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «كَفَرْتُم». إِيمَـٰنِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

* وجملة «أَكَفَرْتُم» في محل نصب مقول قول مقدّر، وهذا القول المقدّر مع فاء مقدّرة أيضاً هو جواب «أَمَّا»، وحذف الفاء مع القول مطّرد، وفي ذلك تفصيل، والتقدير[1]: فيقال لهم أكفرتم. . .

* وجملة «يقال لهم» المقدّرة في محل رفع خبر للمبتدأ «ٱلَّذِينَ».

* وجملة «أَمَّا ٱلَّذِينَ . . .» الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ: فَذُوقُوا۟: الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدّر، فهي رابطة للجواب. ذُوقُوا۟: فعل أمر (للإهانة)[2] مبني على حذف النون؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ١٨١، والبحر المحيط ٣/ ٢٢، والبيان ١/ ٢١٤، ومعاني القرآن للفرّاء ١/ ٢٢٨، ومعاني الأخفش ١/ ٤١٨، والكشاف ١/ ٣٤١، ومغني اللبيب ١/ ٢٥٦، ٣٥٧، ومعاني الزجاج ١/ ٤٥٤، وانظر الفريد ١/ ٦١٤ « . . . .وهذا المحذوف هو جواب أمّا »، والعكبري/ ٢٨٤، والمحرر ٣/ ٢٥٩، والقرطبي ٤/ ١٦٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٧.

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٨.

❊ وجملة « ذُوقُواْ » جواب شرط مقدّر؛ فإن كان الشرط المقدّر جازماً فهي في محل جزم، وإن كان غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ: بِمَا: الباء: حرف جر للسببيّة، و مَا : مصدرية، أو ٱسم موصول في محل جر بالباء. كُنتُمۡ: كَانَ : فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسم « كَانَ »، والميم: للجمع. تَكۡفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « مَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ » في محل جر بالباء، أي: بكفركم، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ذُوقُواْ ».

❊ وجملة « كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي، أو صلة موصول ٱسمي، والعائد محذوف، أي: تكفرون به إن كانت « مَا » موصولة.

❊ وجملة « تَكۡفُرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ:

إعرابها كإعراب « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ »، والواو: عاطفة.

فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ: فَفِي رَحۡمَةِ: الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ».

فِي رَحۡمَةِ : جار ومجرور متعلّقان[1]:

١ - بمحذوف خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ »، أو بـ « خَٰلِدُونَ »، والتقدير: « فهم خالدون في رحمة الله فيها ».

٢ - أو بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، والجملة جواب « أَمَّا »، والتقدير: فهم مستقرون في رحمة الله.

---

(١) حاشية الجمل ١/٣٠٢.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: هُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، وأجاز النحّاس[1] أن تكون زائدة، وفي ذلك بُعْدٌ. فِيهَا: فِي: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي. . . » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة « ٱسْوَدَّتْ » في الآية السابقة.

* وجملة « ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ »:

١ - لا محل لها من الإعراب، استئنافية[2]، وهو استئناف بياني.

٢ - وأجاز بعض المحدثين أن تكون حالية.

٣ - أو خبراً ثانياً للمبتدأ « ٱلَّذِينَ » وفي ذلك نظر.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ 

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥٢ من سورة البقرة في آخر الجزء الثاني. وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ: وَمَا: الواو: استئنافية، مَا: نافية حجازية عاملة عمل ليس، أو تميمية لا عمل لها. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة

---

(١) إعراب النحاس ١/ ٣٥٧.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٢٦، والدرّ المصون ٢/ ١٨٤، والكشاف ١/ ٣٤٢ وجاء فيه ما يأتي: « فإن قلت: كيف موقع قوله: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » بعد قوله: « فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ »؟ قلت: موقع الاستئناف، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقيل: هم فيها خالدون لا يظعنون عنها ولا يموتون ». وفي حاشية الشهاب ٣/ ٥٥ قال: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ »، أخرجه مخرج الاستئناف للتأكيد، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقال: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ». وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٨.

اسم « مَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو: مبتدأ مرفوع على جعل « مَا » تميمية. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). ظُلْمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لِّلْعَٰلَمِينَ: اللام[(١)]: حرف جر زائد للتقوية زيدت في مفعول المصدر وهو ظلم، و ٱلْعَٰلَمِينَ: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به للمصدر « ظُلْمًا »، وفاعل « ظُلْمًا » هو ضمير الباري عزّ وجلّ، والتقدير: «وما الله يريد أن يظلم العالمين »، فزيدت اللام تقوية للعامل لكونه فرعاً في العمل على الفعل نحو قوله تعالى: « « فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ »[(٢)].

* وجملة « وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يُرِيدُ. . . » في محل نصب خبر « مَا » إن كانت حجازية، أو في محل رفع خبر إن كانت « مَا » تميمية.

فائدة (لام التقوية)[(٣)]

« ومنها [اللام الزائدة للتوكيد] اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعُفَ إمّا بتأخره، نحو « هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ »[(٤)]، ونحو « إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ »[(٥)]، أو بكونه فرعاً[(٦)] في العمل نحو: « مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ »[(٧)]، « فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ»[(٨)]، « نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ »[(٩)]، ونحو: ضربي لزيدٍ حَسَنٌ، وأنا ضاربٌ لعمرو... ».

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٤ وحاشية الجمل ١/ ٣٠٣.
(٢) سورة هود آية/ ١٠٧.
(٣) مغني اللبيب ٣/ ١٠٩ تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، وفيه تفصيل فليرجع إليه.
(٤) سورة الأعراف آية/ ١٥٤.
(٥) سورة يوسف آية/ ٤٣.
(٦) وذلك بأن يكون العامل اسم فاعل أو اسم مفعول، أو صيغة مبالغة، أو مصدراً، أو ما هو في حكمه كما يتضح من الشواهد والأمثلة، فهو في هذا كله فرع في العمل على الفعل؛ ولذا جاءت اللام مع معموله.
(٧) سورة البقرة آية/ ٩١.
(٨) سورة هود آية/ ١٠٧.
(٩) سورة المعارج آية/ ١٦.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الجزء الثالث، الآية/ ٢٨٤ .

* وهذه الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على الجملة الٱستئنافية في آخر الآية المتقدّمة فلا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

* والجملة : ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾

كُنتُمْ: كان: فيها ستة أقوال[١]:

١ - ناقصة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها، والميم: للجمع، وهي هنا بمنزلة (لم يزل) بحسب القرائن.

٢ - بمعنى (صرتم)، والتاء في محل رفع ٱسمها.

٣ - تامة بمعنى (وُجدتم)[٢] والتاء في محل رفع نائب عن الفاعل.

٤ - زائدة، والتقدير: أنتم خير أمة، وهذا قول مرجوح أو غلط لوجهين: **أحدهما**: أنها لا تزاد أولاً، وقد نقل ٱبن مالك الٱتفاق على ذلك،

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٢٨، والدرّ المصون ٢/ ١٨٦،٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٥، والعكبري ١/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٣، والفريد ١/ ٦١٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٥٧، والمحرر ٣/ ٢٦٦، والكشاف ١/ ٣٤٢، وفتح القدير ١/ ٤١٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٩.

(٢) في الفريد ١/ ٦١٤ « وقيل: « كان » هنا هي التامة، أي: حَدَثْتُم أو وُجِدتُم خير أمة ».

والثاني: أنها لا تعمل في « خير » مع زيادتها، وفي الثاني نظر؛ إذ الزيادة لا تنافي العمل.

٥ - أنها علىٰ بابها، والمراد: كنتم في علم الله، أو في اللوح المحفوظ.

٦ - أن هذه الجملة متصلة بقوله « فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ »، أي: فيقال لهم في القيامة: « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ »، وهو بعيد جداً.

والوجه الأول أرجح، والله أعلم.

خَيْرَ: خبر « كان » إن كانت ناقصة. وحال إن كانت « كان » تامة. أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. أُخْرِجَتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». لِلنَّاسِ: جار ومجرور، ومتعلقهما فيه أوجه[١]:

١ - « أُخْرِجَتْ ».

٢ - « خَيْرَ » والفرق بينهما من حيث المعنىٰ أنه لايلزم أن يكونوا أفضل الأمم في الوجه الثاني من هذا اللفظ، بل من موضع آخر.

٣ - أن الجار والمجرور متعلقان من حيث المعنىٰ لا من حيث الإعراب بـ «تَأْمُرُونَ» علىٰ أن مجرورها مفعول به، فلما قُدِّم ضعف العامل، فقوي بزيادة اللام كقوله: «إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ»[٢]، أي: تعبرون الرؤيا.

* وجملة « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » فيها قولان[٣]:

١ - في محل جر صفة لـ « أُمَّةٍ »، وهو الظاهر والراجح.

٢ - في محل نصب صفة لـ « خَيْرَ »، حينئذ يكون قد رُوعي لفظ الٱسم الظاهر بعد وروده بعد ضمير الخطاب، ولو رُوعي ضمير الخطاب لكان جائزاً أيضاً.

---

(١) الدرّ ٢/١٨٦، والفريد ١/٦١٤، والعكبري ١/٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٩.

(٢) سورة يوسف آية/٤٣.

(٣) الدرّ المصون ٢/١٨٦، والفريد ١/٦١٤، والبيان ١/٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٩.

تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ :

تَأْمُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِٱلْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَأْمُرُونَ ».

وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ: الواو: عاطفة، و تَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ: مثل: « تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ » والتعليق بـ « تَنْهَوْنَ ».

وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ: الواو: عاطفة، و تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ : مثل: « تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ » والتعليق بـ « تُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب خبر ثان لـ « كُنتُمْ ».

٢ - في محل نصب حال من « خَيْرَ أُمَّةٍ ». ذهب إلىٰ هذا الراغب وٱبن عطية.

٣ - في محل نصب نعت لـ « خَيْرَ أُمَّةٍ ». وذهب إلىٰ هذا الحوفي.

٤ - استئنافية بيانية لا محل لها، وهذا وجه غريب. كذا عند السمين وتبعه علىٰ هذا الجمل. وذهب الراغب إلىٰ أنه أمكن وأمدح، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

* والجملتان: « تَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ » و« تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ »: معطوفتان علىٰ الجملة السابقة فلهما حكمها.

وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم: وَلَوْ: الواو: استئنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. ءَامَنَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر. أَهْلُ: فاعل مرفوع. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لَكَانَ: اللام: واقعة في جواب الشرط « لَوْ ». كَانَ : فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ المصدر المدلول عليه بفعله، والتقدير: لكان الإيمان خيراً. خَيْرًا: خبر « كَانَ »

(١) البحر ٣/٢٨، والدرّ ٢/١٨٦، والفريد ١/٦١٤، والعكبري/ ٢٨٤ « . . .أو تفسير لخير » وحاشية الجمل ١/٣٠٣، وحاشية الشهاب ٣/٥٥، والكشاف ١/٣٤٣، والمحرر ٣/٢٦٦، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٩، وفتح القدير ١/٤١٣.

منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ».

قال السمين[(١)]: « والمفضل عليه محذوف، أي: خيراً لهم من كفرهم وبقائهم على جهلهم. والمراد بالخيرية في زعمهم ».

وقال ٱبن عطية: « ولفظة « خير » صيغة تفضيل، ولا مشاركة بين كفرهم وإيمانهم في الخير، وإنما جاز ذلك لما في لفظ « خير » من الشِّياع وتشعب الوجوه، وكذلك هي لفظة « أفضل » و« أحبّ » وما جرى مجراهما ».

وقال الشيخ[(٢)] [أبو حيان الأندلسي]: « وإبقاؤها على موضوعها الأصلي أَوْلَى إذا أمكن ذلك، وقد أمكن ذلك؛ إذ الخيرية مطلقة، فتحصل بأدنى مشاركة ».

* وجملة « ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « كَانَ خَيْرًا لَّهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ:

مِّنْهُمُ: مثل « لَهُمْ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. ٱلْمُؤْمِنُونَ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وَأَكْثَرُهُمُ: الواو: عاطفة، أَكْثَرُهُمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلْفَـٰسِقُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ويجوز أن يكون « ٱلْفَـٰسِقُونَ » مبتدأ مؤخراً، و « أَكْثَر » خبر مقدّم.

* وجملة « مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية[(٣)].

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٧، والبحر ٣/ ٢٩، ٣٠ والنص لأبي حيان.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣٠، وانظر المحرر ٣/ ٢٦٦، وكلام أبي حيان هنا ردّ على ٱبن عطية.

(٣) في حاشية الجمل ١/ ٣٠٤ « مستأنف جواب عما ينشأ من الشرطية الدالة على ٱنتفاء الخبر عنهم لٱنتفاء إيمانهم، كأنه قيل: هل منهم من آمن، أو كلهم على الكفر... ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة علىٰ جملة « مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ».

لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾

لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى: لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَضُرُّوكُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم للجمع. إِلَّآ: أداة حصر. أَذًى: وفيها أقوال[1]:

١ - استثناء متصل مفرغ من المصدر العام، كأنه قيل: لن يضرّوكم ضرراً البتة إلا ضررَ أذى لا يُبالَىٰ به من كلمة سوء ونحوها؛ فهي: نائب مفعول مطلق منصوب، نائب عن المصدر، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - استثناء منقطع، أي: لن يضروكم بقتال وغلبة، لكن بكلمة أذى ونحوها.

٣ - منصوب بتقدير حذف الخافض، أي: لن يضروكم إلا بأذى كان مستقيماً، وهذا رأي ٱبن الشجري.

* وجملة « لَن يَضُرُّوكُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ: وَإِن: الواو: عاطفة. إِن: حرف شرط جازم، يُقَٰتِلُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. يُوَلُّوكُمُ: جواب الشرط؛ وإعرابه مثل إعراب « يُقَٰتِلُوكُمْ ». ٱلْأَدْبَارَ: مفعول به ثان لـ « يُوَلُّوكُمُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٠، والدرّ ٢/ ١٨٨، والعكبري/ ٢٨٥، والبيان ١/ ٢١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٢، وأمالي الشجري ٢/ ٤٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٠، والفريد ١/ ٦١٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٠.

❊ وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب، معطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّوكُمْ » الاستئنافية.

❊ وجملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جملة الشرط.

❊ وجملة « يُوَلُّوكُمُ. . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الإخبار لا في الزمان.

وقال أبو السعود[1]: « « ثُمَّ » للتراخي في الرتبة، أي: لا ينصرون من جهة أحد ولا يمنعون منكم قتلاً وأخذاً ».

لَا: نافية. يُنصَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

❊ وجملة « يُنصَرُونَ »:

١ - معطوفة علىٰ الجملة الشرطية (الشرط والجواب) « وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ » التي لا محل لها من الإعراب، والمعطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّوكُمْ » الاستئنافية.

٢ - استئنافية.

قال السمين[2]: « « ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ » : مستأنف، ولم يجزم عطفاً علىٰ جواب الشرط؛ لأنه كان يتغير المعنىٰ، وذلك أنّ الله تعالىٰ أخبر بعدم نصرتهم مطلقاً، ولو عطفناه علىٰ جواب الشرط للزم تقييده بمقاتلتهم لنا، وهم غير منصورين مطلقاً: قاتلوا أو لم يقاتلوا ».

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤٠٠.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وانظر الكشاف ١/ ٣٤٢ ففيه تفصيل، والبحر المحيط ٣/ ٣٠، والعكبري ١/ ٢٨٥، إعراب النحاس ١/ ٣٥٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٠.

فائدة[١] في العطف على جواب الشرط بـ « ثم »

زعم بعضهم أن المعطوف علىٰ جواب الشرط بـ « ثُمَّ » لا يجوز جزمه البتة؛ لأن المعطوف علىٰ الجواب جواب، وجواب الشرط يقع بعده وعقيبه، و« ثُمَّ » تقتضي التراخي فكيف يتصور وقوعه عقيب الشرط؟ فلذلك لم يجزم مع « ثُمَّ ».

وردّ ذلك السمين وقال[٢]: « وهذا فاسد جداً لقوله تعالىٰ: « وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم »[٣]؛ فـ « لَا يَكُونُوٓا۟ » مجزوم نسقاً علىٰ « يَسْتَبْدِلْ » الواقع جواباً للشرط، والعاطف « ثُمَّ ». وما ذكره السمين هنا منقول من نص شيخه أبي حيان.

قال الزمخشري: « فإن قلت: هلا جزم المعطوف من قوله: « ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ » قلت: عَدَل به عن حكم الجزاء إلىٰ حكم الإخبار ٱبتداءً، كأنه قيل: ثم أخبركم أنهم لا ينصرون... ».

❊ ❊ ❊

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ: ضُرِبَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث. عَلَيْهِمُ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « ضُرِبَتْ »، والميم: للجمع. ٱلذِّلَّةُ: نائب فاعل مرفوع.

❊ وجملة « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ » لا محل لها من الإعراب[٤]:

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وانظر العكبري ١/ ٢٨٥، والبحر ٣/ ٣١، والكشاف ١/ ٣٤٢،٣٤٣.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وانظر العكبري ١/ ٢٨٥، والبحر ٣/ ٣١، والكشاف ١/ ٣٤٢،٣٤٣.

(٣) سورة محمد آية/ ٣٨.

(٤) الكشاف ١/ ٣٤٣ « بتقدير إلا معتصمين أو متمسكين أو متلبسين بحبل من الله ». قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: « وهو متجه ». البحر ٣/ ٣٢.

١ - استئنافية.

٢ - أو هي جملة جواب الشرط عند من يجيز تقديم جواب الشرط عليه.

أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ :

أَيْنَ مَا : أَيْنَ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. مَا : زائدة والظرف متعلق بـ « ثُقِفُوٓاْ » أو بالجواب المقدّر. ثُقِفُوٓاْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ « أَيْنَ مَا »، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا[1]: أداة استثناء. بِحَبْلٍ[2]: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وهو استثناء مفرغ من الأحوال العامة.

وذكر الزمخشري أنه استثناء من عامٍّ أعمِّ الأحوال، والمعنى: «ضربت عليهم الذلة في عامة الأحوال إلا في حال اعتصامهم بحبل الله وحبل من الناس».

وقال السمين الحلبي[٢]: « وعلى هذا فهو استثناء متصل ».

وقال الزجاج والفراء[٣]: « هو استثناء منقطع »، فقدّره الفراء: « إلا أن يعتصموا بحبل من الله ».

وقال العكبري[٤]: « إِلَّا بِحَبْلٍ » في موضع نصب على الحال، تقديره: ضربت عليهم الذلة في كل حال إلا في حال عَقْد العهد لهم؛ فالباء متعلقة بمحذوف تقديره: إلا متمسكين بحبل.

وفي البيان[٥]: « وزعم بعض النحويين أنه استثناء متصل، وليس بصحيح؛ لأنه

---

(١) سُمّي العهد حبلاً لأنه سبب يحصل به الأمن من زوال الخوف. الخازن. انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٤.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠١.

(٣) معاني الفراء ١/ ٢٣٠، وانظر معاني الزجاج ١/ ٤٥٧.

(٤) التبيان ١/ ٢٨٥.

(٥) البيان ١/ ٢١٥.

يوجب أن يكونوا غير أذلاء إذا كانوا أولي ذمة، وليسوا كذلك، بل الذلة عليهم في كل حال حرباً كانوا أو ذمة ».

ونظّره ٱبن عطية[١] بقوله تعالىٰ: « وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا »[٢] قال: لأن بادي الرأي يعطي أنّ له أنْ يقتل خطأ، وأن الحبل من الله ومن الناس يزيل ضرب الذلة، وليس الأمر كذلك، وإنما في الكلام محذوف يدركه فهم السامع الناظر في الأمر، وتقديره في آيتنا: « فلا نجاة من الموت إلا بحبل ».

قال أبو حيان[٣]: « وعلىٰ ما قدّره لا يكون ٱستثناء منقطعاً؛ لأنه مستثنى من جملة مقدرة وهي قوله: « فلا نجاة من الموت » وهو متصل علىٰ هذا التقدير، فلا يكون ٱستثناء منقطعاً من الأول ضرورة أنّ الٱستثناء الواحد لا يكون منقطعاً متصلاً، والٱستثناء المنقطع كما تقرر في علم النحو علىٰ قسمين: منه ما يمكن أن يتسلط عليه العامل، ومنه ما لا يمكن في ذلك، ومنه هذه الآية علىٰ تقدير الٱنقطاع؛ إذ التقدير: لكن اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس ينجيهم من القتل والأسر وسبي الذراري وٱستئصال أموالهم، ويدلّ علىٰ أنه منقطع: الإخبار بذلك في قوله تعالىٰ في سورة البقرة: « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ »[٤] فلم يستثن هناك ».

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف نعت لحبل. وَحَبْلٍ: الواو: عاطفة، و حَبْلٍ: اسم معطوف علىٰ « حَبْلٍ » الأول مجرور مثله. مِّنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لـ « حَبْلٍ ».

* وجملة « ثُقِفُوٓاْ » في محل جر مضاف إليه؛ جملة الشرط الظرفي.

* وجملة « أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ. . . » الشرطية (فعل الشرط وجزاؤه المحذوف) لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله « ضُرِبَتْ

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨. وانظر المحرر ٣/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٢) سورة النساء آية/ ٩٢.

(٣) البحر المحيط ٣/ ٣٢.

(٤) سورة البقرة آية/ ٦١.

عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ »، أي: أينما ثقفوا غُلبوا وذلّوا. أو أنّ جواب الشرط «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ » عند من يجيز تقديم جواب الشرط عليه.

وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ: وَبَآءُو: الواو: عاطفة. بَآءُو: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِغَضَبٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « وَبَآءُو »، أي: متلبسين بغضب من الله. مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « غَضَبٍ ».

* وجملة « بَآءُو. . . » معطوفة على جملة « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ »؛ فلها حكمها.

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ: الواو: عاطفة، وبقية الإعراب مثل إعراب « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ».

* وجملة « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ » معطوفة على جملة « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ »؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: ذَٰلِكَ: ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر يفيد السببية، أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم « أَنَّ »، والميم: للجمع. والمصدر المؤول في محل جَرّ بالباء متعلقان بخبر « ذَٰلِكَ » المحذوف. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها. يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ: وَيَقۡتُلُونَ: الواو: عاطفة. يَقۡتُلُونَ: مثل إعراب « يَكۡفُرُونَ ». ٱلۡأَنۢبِيَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِغَيۡرِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - بـ « يَقۡتُلُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الأنبياء، أي: ظالمين أو جائرين.

٣ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « يَقۡتُلُونَ ».

حَقّٖۚ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « يَقۡتُلُونَ... » في محل نصب؛ معطوفة علىٰ جملة « يَكۡفُرُونَ ».

ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ:

ذَٰلِكَ: إعرابها كإعراب « ذَٰلِكَ » السابقة. بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية، و مَا: مصدرية. عَصَواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، وأصلها « عصاوا » والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من « ما عصوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

وَّكَانُواْ: الواو: عاطفة، كَانُواْ: مثل سابقتها. يَعۡتَدُونَ: مثل « يَكۡفُرُونَ ».

* وجملة « ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ... » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « عَصَواْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «كَانُوا يَعۡتَدُونَ» لا محل لها من الإعراب، معطوفة علىٰ جملة «عَصَواْ».

* وجملة « يَعۡتَدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فائدة [1] في « أينما » وأخواتها

« إذا رأيت حروف الٱستفهام قد وُصلت بـ (ما) مثل قوله: أينما، ومتى ما، وأيُّ

(١) معاني القرآن للفرّاء ١/ ٨٥،٨٦ وفيه تفصيل فٱرجع إليه.

ما، وحيثُ ما[١]، وكيفَ ما، و« أَيًّا مَّا تَدْعُواْ »[٢] كانت جزاءً، ولم تكن ٱستفهاماً، فإذا لم توصل بـ « ما » كان الأغلب عليها الاستفهام، وجاز فيها الجزاء، فإذا كانت جزاءً جزمت الفعلين: الفعل الذي مع (أينما وأخواتها)، وجوابه؛ كقوله: « أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ »، فإن أدخلت الفاء في الجواب رفعت الجواب؛ فقلت في مثله من الكلام: أينما تكن فآتيك. كذلك قول الله - تبارك وتعالىٰ - « وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ ».

فإذا كانت ٱستفهاماً رفعتَ الفعلَ الذي يلي: أين وكيف، ثم تجزمُ الفعل الثاني؛ ليكون جواباً للاستفهام، بمعنىٰ الجزاء؛ كما قال تبارك وتعالىٰ: « هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ »[٣] ثم أجاب الاستفهام بالجزم؛ فقال - تبارك وتعالىٰ - : « يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ »[٤].

فإذا أدخلت في جواب الاستفهام فاءً نصبت كما قال الله - تبارك وتعالىٰ -: « لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ »[٥] فنصب. . . ».

* * *

﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾

لَيْسُواْ سَوَآءً: لَيْسُواْ: ليس: فعل ماض ناقص جامد مبني على الضم لاتصاله بواو الضمير، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها، يعود على أهل الكتاب

---

(١) كذا في الأصل، ولا تعرف هذه الأداة في أدوات الاستفهام.

(٢) سورة الإسراء آية/ ١١٠.

(٣) سورة الصف آية/ ١٠.

(٤) سورة الصف آية/ ١٢.

(٥) سورة المنافقون آية/ ١٠. وقد عدّ « لولا » في أدوات الاستفهام، وهذا المعنىٰ ذكره الهروي، كما في المغني، ومثّل له بالآية. وقال الأمير في شرحه على المغني: « الاستفهام هنا بعيد جداً »، أي: والقريب في الآية معنىٰ العرض أو التحضيض. وهو الراجح. انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٦ « قاله الهروي وأكثرهم لا يذكره ».

المقدّم ذكرهم. والمعنىٰ: أنهم منقسمون إلىٰ مؤمن وكافر لقوله: « مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ» [١] فأنتفى أستواؤهم. و سَوَآءً [٢] في الأصل مصدر؛ فلذلك وُحِّد».

وقال أبو عبيدة[٣]: الواو في « لَيْسُواْ » علامة جمع وليست ضميراً، وأسم «ليس» علىٰ هذا « أُمَّةٌ » و« قَآئِمَةٌ » صفتها، وكذا « يَتْلُونَ »، وهذا علىٰ لغة « أكلوني البراغيث »، قالوا: وهي لغة ضعيفة. ونازع السهيلي النحويين في كونها ضعيفة، وكثيراً ما جاء عليها الحديث، وفي القرآن مثلها، ونسبها بعضهم لأزد شنوءة.

سَوَآءً[٤]: خبر « ليس » منصوب.

* وجملة « لَيْسُواْ سَوَآءً » لا محل لها من الإعراب[٥]؛ أستئنافية والوقف علىٰ « سَوَآءً ».

مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ: مِّنْ أَهْلِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. أُمَّةٌ: وفيها ما يأتي[٦]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره متعلّق «مِّنْ أَهْلِ».

٢ - اسم « ليس » مرفوع علىٰ رأي من عدّ « الواو » في « لَيْسُواْ » علامة جمع وليست ضميراً. وهذا ضعيف عند العكبري.

٣ - فاعل الجار، وقد وضع الظاهر هنا موضع المضمر، والأصل «منهم أمة». وهذا للأخفش والكوفيين.

٤ - فاعل مرتفع بـ « سَوَآءً »، أي: ليس أهل الكتاب مستوياً منهم أمة قائمة موصوفة بما ذكر وأمة كافرة، فحذفت الجملة المعادلة لدلالة القسم الأول عليها. ذكر هذا الفرّاء، وهو عند الهمذاني سهو، وضعّف العكبري هذا الوجه.

---

(١) سورة آل عمران آية/ ١١٠.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٩، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٣٦٣، والبحر المحيط ٣/ ٣٣.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ١٠٢.

(٤) قال أبو حيان: «و« سَوَآءً » خبر «لَيْس» يُخْبَرُ به عن الاثنين، وعن الجمع» انظر البحر ٣/ ٣٣.

(٥) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠١، وفتح القدير ١/ ٤١٣.

(٦) التبيان للعكبري ١/ ٢٨٦، والدرّ المصون ٢/ ١٨٩، والبيان ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٦١٦، والمحرر ٣/ ٢٧٤.

٥ - بدل من الضمير في « لَيۡسُواْ »، والتقدير: ليس أمة قائمة وأمة غير قائمة سواء. والراجح عندنا الوجه الأول. والله أعلم.

قَآئِمَةٌ: صفة لـ « أُمَّةٌ » مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

* وجملة « مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية.

يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ: يَتۡلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجمع في « يَتۡلُونَ » بٱعتبار معنىٰ الأمة[1]. ءَايَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ءَانَآءَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَتۡلُونَ »، ولا يجوز تعليقه بـ « قَآئِمَةٌ ».

قال أبو البقاء[2]: « ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ: ظرف لـ « يَتۡلُونَ » لا لقائمة؛ لأنّ قائمة قد وُصِفَت » فلا تعمل فيما بعد الصفة.

قال السمين[3]: « وهذا علىٰ تقدير أن يكون « يَتۡلُونَ » وصفاً لقائمة، وفيه نظر؛ لأن المعنىٰ ليس علىٰ جعل هذه الجملة صفة لما قبلها، بل علىٰ الاستئناف، وعلىٰ تقدير جعلها صفة لما قبلها فهي صفة لـ « أُمَّةٌ » لا لـ « قَآئِمَةٌ »؛ لأن الصفة لا توصف إلا أن يكون معنىٰ الصفة الثانية لائقاً بما قبلها، نحو: « مررت برجل ناطقٍ فصيح »، فـ (فصيح) صفة لـ (ناطق)؛ لأن معناه لائق به. وبعضهم يجعله وصفاً لرجل، وإنما المانع من تعلّق هذا الظرف بـ « قَآئِمَةٌ » ما ذكرته من ٱستئناف جملته».

ٱلَّيۡلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « يَتۡلُونَ » فيها ما يأتي[4]:

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مغني اللبيب ٣/١٠٦.

(٢) العكبري ١/٢٨٦، وانظر تفسير أبي السعود ١/٤٠٢.

(٣) الدرّ المصون ٢/١٩٠.

(٤) انظر الفريد ١/٦١٧، وحاشية الجمل ١/٣٠٥، والعكبري ١/٢٨٦، والدرّ ٢/١٩٠، والبيان ١/٢١٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٢.

٢ - في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

٣ - في محل نصب حال من « أُمَّةٌ » لتخصصها بالنعت.

٤ - في محل نصب حال من الضمير في « قَآئِمَةٌ ».

وعلى كونها حالاً من « أُمَّةٌ » يكون العامل فيها الاستقرار الذي تضمنه الجارُّ، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المستكنّ في هذا الجار لوقوعه خبراً لـ « أُمَّةٌ ».

وَهُمْ يَسْجُدُونَ: وَهُمْ: الواو: حالية أو استئنافية، أو عاطفة. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَسْجُدُونَ: مثل « يَتْلُونَ ».

* وجملة « وَهُمْ يَسْجُدُونَ » فيها أقوال[1]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتْلُونَ »، أي: يتلون القرآن وهم ساجدون. ويكون المراد بالسجود هنا الصلاة؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « قَآئِمَةٌ ». قاله أبو البقاء. وفيه ضعف للاستئناف المذكور.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٤ - معطوفة على جملة « يَتْلُونَ » فلها حكمها[2].

* وجملة « يَسْجُدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

فائدة[3] في « آناء »

الآناء: الساعات، واحدها: « أَنَىٰ » بفتح الهمزة والنون بزنة « عَصا »، أو «إِنَىٰ»

---

(١) البحر ٣/ ٥، والعكبري ١/ ٢٨٦، والدرّ ٢/ ١٩٠، والفريد ١/ ٦١٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٢.

(٢) البيان ١/ ٢١٦ « ويكون المراد بالسجود السجود بعينه، والمعنىٰ: يتلون آيات الله ويسجدون أيضاً، لا أن التلاوة في حال السجود، لكن يجمعون بين الأمرين، وهذا أوجه الوجهين » أي: النصب على الحال، أو العطف. وفي معاني القرآن للفراء ١/ ٢٣١: « السجود في هذا الموضع اسم للصلاة لا للسجود؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع ».

(٣) الدرّ المصون ٢/ ١٩٠، والعكبري ١/ ٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٤، والبحر المحيط ٣/ ٣٤، ومعاني الأخفش ١/ ٤١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٢.

بكسر الهمزة وفتح النون بزنة « مِعًى »، أو « أَنْيٌ » بالفتح والسكون بزنة « ظَبْي » أو: « إِنْيٌ » بالكسر والسكون بزنة « نِحْي »[1]، أو « إِنْو » بالكسر والسكون مع الواو بزنة « جِرْو »، فالهمزة في « آناء » منقلبة عن ياء على الأقوال الأربعة كـ «رداء»، وعن واو على القول الأخير، نحو: « كساء ».

* * *

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُؤْمِنُونَ ». وَٱلْيَوْمِ: الواو: عاطفة، ٱلْيَوْمِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ: صفة لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرورة.

وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ: الواو: في المواضع الثلاثة حرف عطف، والأفعال « يَأْمُرُونَ »، « يَنْهَوْنَ »، « يُسَارِعُونَ » إعرابها كإعراب « يُؤْمِنُونَ »، والجار والمجرور متعلّق بالفعل الذي قبله.

وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: استئنافية. أُوْلَاءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. مِنَ: حرف جر، تبعيضية، «وجعلها ابن عطية لبيان الجنس، وفيه نظر؛ إذ لم يتقدم مبهم فتبينه هذه»[2] وهذا تعقيب أبي حيان. ٱلصَّٰلِحِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) النِّحْيُ: زقُّ السمن.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٩١، والمحرر ٣/ ٢٧٩، والبحر المحيط ٣/ ٣٦.

(٣) الدرّ المصون ٢/ ١٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٣٥٩، والبيان ١/ ٢١٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٥، والفريد ١/ ٦١٨، والعكبري/ ٢٨٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٣، وفتح القدير ١/ ٤١٦.

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من « أُمَّةٌ »؛ لأنها مخصصة بالوصف، أو من الضمير في « يَسْجُدُونَ » أو « يَتْلُونَ » أو في « قَآئِمَةٌ » أو من الضمير المستكن في الجار.

٣ - في محل رفع نعت لـ « أُمَّةٌ » في الآية السابقة.

٤ - في محل رفع خبر ثان لـ « هُمْ » في الآية السابقة، ولذلك ترك العاطف، ولو ذكر لكان جائزاً.

* وجملة « يَأْمُرُونَ. . . ، يَنْهَوْنَ. . . ، يُسَارِعُونَ. . . » معطوفة علىٰ جملة « يُؤْمِنُونَ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « وَأُوْلَـٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

وَمَا: الواو: حرف عطف أو ٱستئنافية. مَا: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدّم. يَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « مَا ». فَلَن: الفاء: رابطة للجواب، لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يُكْفَرُوهُ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان، والمفعول الأول ما قام مقام الفاعل، وتعدّى «كفر» لمفعولين؛ لأنه ضُمِّن معنىٰ (حَرَم) الذي يتعدى لمفعولين (من أفعال المنع).

* وجملة « وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية في الآية السابقة، أو ٱستئنافية.

* وجملة « فَلَن يُكْفَرُوهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة. عَلِيمٌۢ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، بِٱلۡمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌۢ »، وعلامة جر « ٱلۡمُتَّقِينَ » الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « اللهُ عَلِيمٌۢ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تُغۡنِيَ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عَنۡهُمۡ: عَنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُغۡنِيَ »، والميم: للجمع. أَمۡوَٰلُهُمۡ: أَمْوَال: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. وَلَآ: الواو: حرف عطف، لَآ: زائدة لتوكيد النفي. أَوۡلَٰدُهُم: اسم معطوف علىٰ « أَمْوَال » مرفوع مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « أَمْوَال » أو « أَوْلَادُ » بتقدير مضاف محذوف، أي: بديلاً من عذاب الله. شَيۡـٔٗاۖ[1]:

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - أو نائب عن مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: لن تغني عنهم من الله إغناءً يسيراً أو كثيراً.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « كَفَرُواْ. . . » لا محل لها، صلة الموصول.

---

(١) الفريد ١/٦١٨ « يجوز أن يكون مفعول تغني، وأن يكون في موضع المصدر، أي: شيئاً من الإغناء ».

* وجملة « لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٣٩ في الجزء الأول، وانظر الآية/ ٢١٧ من الجزء الثاني.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ » معطوفة علىٰ جملة « لَن تُغْنِيَ » فهي مثلها في محل رفع.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » في محل نصب حال من « أَصْحَٰبُ »، أو في محل رفع خبر ثان لـ « وَأُوْلَٰٓئِكَ ».

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ 

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: مَثَلُ: مبتدأ مرفوع. مَا [1]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر مضاف إليه.

٢ - مصدرية.

يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف وهو المفعول به، والتقدير: ينفقونه. فِي هَٰذِهِ: فِي: حرف جر، هَٰذِهِ: (ها) للتنبيه، و ذِه: اسم إشارة مبني في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُنفِقُونَ ». ٱلْحَيَوٰةِ: بدل أو صفة مجرورة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة، ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة علىٰ الألف. والمصدر المؤول المنسبك من « مَا » والفعل في محل جر مضاف إليه إذا أعربنا « مَا » مصدرية.

* وتكون الجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، أما إذا أعربنا « مَا » موصولاً اسمياً فالجملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب أيضاً.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٩١، ١٩٢، والقرطبي ٤/ ١٧٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٤.

كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ:

كَمَثَلِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « مَثَل ». رِيحٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. فِيهَا[1]: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم إن أعربنا « صِرٌّ » مبتدأ مؤخر، ومتعلّقان بمحذوف صفة لـ « رِيحٍ » إنْ أعربنا « صِرٌّ » فاعلاً بالجار والمجرور.

صِرٌّ[2]: ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - فاعل بالجار والمجرور وهو مذهب الأخفش.

* وجملة « مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ... كَمَثَلِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « فِيهَا صِرٌّ » في محل جر صفة لـ « رِيحٍ ».

أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُۚ:

أَصَابَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي ». حَرْثَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ظَلَمُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. فَأَهْلَكَتْهُۚ: الفاء: عاطفة، أَهْلَكَت: مثل « أَصَابَتْ »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ... »[3] في محل جر صفة ثانية لـ « رِيحٍ ».

* وجملة « ظَلَمُوٓاْ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة « أَهْلَكَتْهُ » في محل جر؛ معطوفة علىٰ جملة « أَصَابَتْ ».

---

(١) الدرّ ٢/ ١٩٢، والعكبري/ ٢٨٧.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٦، والدرّ ٢/ ١٩٢، والعكبري/ ٢٨٧.

(٣) انظر إعراب هذه الجمل في البيان ١/ ٢١٦، والفريد ١/ ٦١٩.

وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ:

وَمَا: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. مَا: نافية. ظَلَمَهُمُ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والضمير « الهاء » في « ظَلَمَهُمُ » يعود علىٰ القوم ذوي الحرث، أي[1]: ما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم بارتكابهم المعاصي التي كانت سبباً في إهلاكه.

قال الزمخشري[2]: « الضمير للمنفقين علىٰ معنىٰ: وما ظلمهم الله بأن لم يقبل نفقاتهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم حيث لم يأتوا بها مستحقة للقبول، أو لأصحاب الحرث الذين ظلموا أنفسهم، أي: وما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكن ظلموا أنفسهم بارتكاب ما ٱستحقوا به العقوبة ».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَلَٰكِنْ: الواو: عاطفة. لَٰكِنْ: العامة علىٰ تخفيف « لَٰكِنْ » وهي حرف استدراك. أَنفُسَهُمْ: مفعول به مقدّم منصوب، قُدِّم للاختصاص، ولأجل الفواصل. يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « ظَلَمُوٓاْ ».

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » معطوفة علىٰ جملة « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدرّ المصون ٢/١٩٢.

(٢) الكشاف ١/٣٤٥.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ: لَا تَتَّخِذُواْ: لا: ناهية جازمة، تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِطَانَةً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّن: حرف جر، وجوّز[1] بعضهم أن تكون زائدة. دُونِكُمْ: دُون : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف صفة لـ « بِطَانَةً » والتقدير: كائنة من غيركم، وقدّره الزمخشري[2]: « من غير أبناء جنسكم، وهم المسلمون ».

٢ - أو بـ « لَا تَتَّخِذُواْ »[3] والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

* وجملة « لَا تَتَّخِذُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا: لَا يَأْلُونَكُمْ: لَا: نافية، يَأْلُونَكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. وذلك علىٰ تضمين « يَأْلُونَكُمْ » معنىٰ «يمنعونكم»، وإذا لم يضمّن ذلك فالكاف في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٩٣، والعكبري/ ٢٨٦، والبحر ٣/ ٣٨.

(٢) الكشاف ١/ ٣٤٥، والبحر ٣/ ٣٨.

(٣) الكشاف ١/ ٣٤٥، والفريد ١/ ٦١٩، وفدتح القدير ١/ ٤١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٤.

خَبَالًا: وفيها ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول ثان، والضمير هو الأول، على تضمين « يَأْلُونَكُمْ» معنى «يمنعونكم».

٢ - منصوب على نزع الخافض، والأصل: لا يألونكم في خبال، أي: في تخبيلكم. وهذا غير منقاس ، بخلاف التضمين فهو منقاس.

٣ - تمييز منصوب، وهو تمييز منقول عن المفعولية، والأصل: لا يألون خبالَكُم. أي: في خبالكم، ثم جعل الضمير المضاف إليه مفعولاً بعد إسقاط الخافض، فنصب « الخبال » الذي كان مضافاً تمييزاً، ومثله قوله تعالى: « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا »[(٢)]، أي: عيون الأرض.

٤ - بدل ٱشتمال من (كم)، والضمير أيضاً محذوف، أي: « خبالاً منكم ».

٥ - مصدر في موضع الحال، أي: متخبلين.

٦ - الضمير (الكاف) في « يَأْلُونَكُمْ » و« خَبَالًا » منصوبان على إسقاط الخافض، وهو (اللام) و(في).

قال ٱبن عطية: « معناه: لا يقصرون لكم فيما فيه من الفساد عليكم ».

* وجملة « لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا » فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مِّن دُونِكُمْ » على أن الجار صفة لـ « بِطَانَةً ».

٣ - في محل نصب صفة لـ « بِطَانَةً ».

وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ: وَدُّواْ: مثل: « ءَامَنُواْ ». مَا عَنِتُّمْ: مَا: حرف مصدري، عَنِتُّمْ: فعل

---

(١) البحر ٣/٣٨، والدرّ ٢/١٩٣، والعكبري/١٨٧، وحاشية الجمل ١/٣٠٧، والتبيان ١/٢١٧، والفريد ١/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/٥٨.

(٢) سورة القمر آية/١٢.

(٣) انظر البحر ٣/٣٨، والدرّ ٢/١٩٣، والعكبري/١٨٧، وحاشية الجمل ١/٣٠٧، والتبيان ١/٢١٧، والفريد ١/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/٥٨، ومغني اللبيب ٥/٤٩، والكشاف ١/٣٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٥، وفتح القدير ١/٤١٨.

ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به لـ « وَدُّواْ »، أي: عنتكم، أي: مقتكم.

* وجملة « عَنِتُّمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ »[1] فيها الأوجه الموجودة في جملة « لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا » فهي ٱستئنافية، أو نعت، أو حال من الضمير في « يَأْلُونَكُمْ ».

قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ: قَدْ: حرف تحقيق. بَدَتِ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. ٱلْبَغْضَآءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة[2] « قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ » كالتي قبلها؛ ٱستئنافية أو نعت أو حالية.

مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « بَدَتِ »، و مِنْ : لابتداء الغاية. وجوّز أبو البقاء[3] أن يتعلقا بمحذوف حال، أي: خارجة من أفواههم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ: وَمَا: الواو: عاطفة أو حالية. مَا :

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: تخفيه.

٢ - أو مصدرية، أي: وإخفاء صدورهم، والمصدر المؤوَّل في محل رفع مبتدأ.

تُخْفِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. صُدُورُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. أَكْبَرُ: خبر « مَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو خبر المصدر المؤول.

* وجملة « مَا تُخْفِى. . . أَكْبَرُ » معطوفة على جملة « بَدَتِ » فتأخذ حكمها، أو في محل نصب حال.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٩٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٥، وفتح القدير ١/ ٤١٨.
(٢) انظر الدرّ ٢/ ١٩٥، والفريد ١/ ٦٢١، والبحر ٣/ ٣٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٥.
(٣) التبيان/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٧.

※ وجملة « تُخْفِي. . . » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول الاسمي، أو صلة الموصول الحرفي.

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ: قَدْ: حرف تحقيق. بَيَّنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لَكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَيَّنَّا »، والميم: للجمع، والهاء: ضمير متصل في محل جر. ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

※ وجملة « قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ: إن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها، والميم: للجمع. تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

※ وجملة « إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ. . . » (الشرط وجوابه المحذوف) لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « تَعْقِلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما تقدم عليها، أو هي ما تقدّم عند من يرى جواز ذلك. والتقدير: فلا توالوهم، أو فلا تتخذوا منهم أصدقاء.

هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾

هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ: هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ[1]: تقدّم بيان إعرابه في الآية/ ٦٦ من سورة آل عمران فٱرجع إليه. وانظر الآية/ ٨٥ من سورة البقرة.

وزاد السمين[2] هنا أن: « أُوْلَآءِ » في موضع نصب بفعل محذوف، فتكون

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣١٧، ٣١٨.

(٢) الدرّ ٢/ ١٩٦.

المسألة من باب الاشتغال، وفي فتح القدير: «وقيل: إن « أُوْلَآءِ » موصول و « تُحِبُّونَهُمْ » صلته. . .»(١).

تُحِبُّونَهُمْ: تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. وَلَا يُحِبُّونَكُمْ: الواو: عاطفة، أو حالية، أو استئنافية، لَا: نافية. يُحِبُّونَكُمْ: مثل « تُحِبُّونَهُمْ ».

* وجملة « هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تُحِبُّونَهُمْ »:

١ - في محل نصب حال علىٰ إعراب « أُوْلَآءِ » خبراً.

٢ - وفي محل رفع خبر علىٰ إعراب « أُوْلَآءِ » منادى.

٣ - وصلة الموصول علىٰ إعراب « أُوْلَآءِ » ٱسماً موصولاً.

* وجملة « يُحِبُّونَكُمْ » معطوفة علىٰ جملة « تُحِبُّونَهُمْ » فلها حكمها، أو في محل نصب حال، أو ٱستئناف إخبار.

وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ: وَتُؤْمِنُونَ: الواو: عاطفة، أو حالية(٢). تُؤْمِنُونَ: مثل « تُحِبُّونَ ». بِٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُؤْمِنُونَ »، والألف واللام: للجنس، أي: بالكتب كلها، فٱكتفى بواحد، أو للعهد، والمراد به كتاب مخصوص.

---

(١) فتح القدير ١/٤١٨.

(٢) قال الزمخشري: « والواو في « تُؤْمِنُونَ » للحال، وٱنتصابها من لا يحبونكم، أي: لا يحبونكم والحال أنكم تؤمنون بكتابهم كله، وهم مع ذلك يبغضونكم فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بشيء من كتابكم، وفيه توبيخ شديد بأنهم في باطلهم أصلب منكم في حقكم » انظر الكشاف ١/ ٣٤٥.

وقد ردّ ذلك أبو حيان فقال: « وهو حسن [أي: قول الزمخشري]، إلا أنّ فيه من الصناعة النحوية ما يخدشه، وهو أنه جعل الواو في « تُؤْمِنُونَ » للحال وٱنتصابها من « وَلَا يُحِبُّونَكُمْ »، والمضارع المثبت إذا وقع حالاً لا تدخل عليه واو الحال تقول: « جاء زيد يضحك » ولا يجوز: « ويضحك » لكن الأَوْلَى ما ذكرناه من كونها [الواو] للعطف. . . » انظر البحر المحيط ٣/ ٤٠، والدرّ المصون ٢/ ١٩٨.

كُلِّهِۦ : توكيد معنوي للكتاب مجرور مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُؤْمِنُونَ. . . »: ١ - معطوفة على جملة « تُحِبُّونَهُمْ »؛ فلها حكمها.
٢ - أو في محل نصب حال.

وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا: وَإِذَا: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، إِذَا: ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب مبني على السكون في محل نصب. لَقُوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، وحذفت ياؤه لٱلتقاء ساكنين، والأصل «لقيوكم» والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. قَالُوٓاْ: مثل « لَقُوا ». ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَقُوكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول، والجملة الشرطية معطوفة على جملة « تُحِبُّونَهُمْ » أو ٱستئنافية.

وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ: مثل « وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ. . . » مفرداتٍ وجملاً، والضم في « خَلَوْاْ » مقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين أصلها « خلاوا ». عَلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ« عَضُّواْ »، وجَوّز أبو البقاء[1] تعلقهما بمحذوف حال، فقال: « ويجوز أن يكون حالاً أي: حَنِقِين عليكم ». ٱلْأَنَامِلَ: مفعول به منصوب، وهو جمع « أَنْمُلة »، وهي رؤوس الأصابع.

قال الرماني: « وٱشتقاقها من النمل هذا الحيوان المعروف، شبهت به لدقتها وسرعة تصرفها وحركتها، ومنه قالوا للنمّام: نَمِل ومُنْمِل »[2].

مِنَ ٱلْغَيْظِ: جار ومجرور متعلقان بـ« عَضُّواْ »، أو بحال محذوفة على رأي أبي

(١) التبيان ١/٢٨٨، والفريد ١/٦٢٢ بمحذوف حال من الضمير في « موتوا ».
(٢) الدرّ ٢/١٩٧.

البقاء كما تقدم في « عَلَيْكُمُ »، أي: مغتاظين. و مِنَ: لابتداء الغاية، أي: من أجل الغيظ، ويجوز أن تكون بمعنى اللام فتفيد العلة، أي: من أجل الغيظ(١).

قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ: قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». مُوتُوا: فعل أمر [للدعاء](٢) مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِغَيْظِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « مُوتُوا » والباء: على هذا سببية، أو بمحذوف حال، أي: متلبسين بغيظكم، والباء على هذا للحال.

* وجملة « قُلْ مُوتُوا. . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « مُوتُوا. . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، اللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ: خبر إن مرفوع. بِذَاتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌ ».

الصُّدُورِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ. . . » لا محل لها؛ استئنافية.

---

(١) قال أبو البقاء: « ومِن لابتداء الغاية؛ أي من أجل الغيظ، ويجوز أن يكون حالاً، أي: مغتاظين » وانظر التبيان ١/ ٢٨٨، وقد ردّ ذلك السمين فقال: « ومن لابتداء الغاية، أي: من أجل الغيظ كلام متنافر؛ لأن التي للابتداء لا تفسّر بمعنى « من أجل » فإنه معنى العلّة، والعلة والابتداء متغايران، وعلى الجملة فالحالية فيها لايظهر معناها، وتقديره الحالَ ليس تقديراً صناعياً؛ لأن التقدير الصناعي إنما يكون بالأكوان المطلقة » انظر الدر ٢/ ١٩٧.

(٢) وقيل معناه الخبر، أي: إنّ الأمر كذلك، وقد قال بعضهم: « إنه لا يجوز أن يكون بمعنى الدعاء؛ لأنه لو أمره بأن يدعو عليهم بذلك لماتوا جميعاً على هذه الصفة؛ فإن دعوته لا تُرَدّ، قد آمن منهم كثيرون بعد هذه الآية، ولا يجوز أن تكون بمعنى الخبر؛ لأنه لو كان خبراً لوقع على حكم ما أخبر ولم يؤمن أحد بعد، وإذا انتفى هذان المعنيان فلم يبق إلا أن يكون معناه التوبيخ والتهديد. . . ، وهذا الذي قاله ليس بشيء؛ لأن مَن آمن منهم لم يدخل تحت الدعاء إن قصد به الدعاء، ولا تحت الخبر إن قصد به الإخبار » انظر الدر ٢/ ١٩٨. وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٨، والفريد ١/ ٦٢٢، والمحرر ٣/ ٢٩١.

وفي حاشية الجمل[١]: « ويحتمل أن تكون من جملة المقول، أي: قل لهم كذا وكذا؛ فتكون في محل نصب بالقول. . . ».

﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾﴾

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ: إن: حرف شرط جازم. تَمْسَسْكُمْ: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط)، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. حَسَنَةٌ: فاعل مرفوع. تَسُؤْهُمْ: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي ».

* وجملة الشرط « إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَسُؤْهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية.

وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا: وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ: الواو: عاطفة، و« إِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ » مثل « إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ ». يَفْرَحُوا۟: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

بِهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « يَفْرَحُوا۟ ».

* والجملة الشرطية، لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها.

* وجملة « تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ » مثل جملة « تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ ».

* وجملة « يَفْرَحُوا۟ بِهَا » مثل جملة « تَسُؤْهُمْ ».

وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا: وَإِن تَصْبِرُوا۟: الواو: عاطفة، إنْ: حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا۟: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا۟: الواو: حرف

---

(١) حاشية الجمل ١/٣٠٨، وانظر الكشاف ١/ ٣٤٥.

عطف، و(تتقوا) مثل « تَصْبِرُواْ » معطوف عليه. لَا يَضُرُّكُمْ: لَا: نافية. يَضُرُّكُمْ: في إعرابه ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع مرفوع، وهو ليس جواب الشرط، وإنما هو دالّ علىٰ الجواب؛ لأنه علىٰ نية التقديم: لا يضركم إنْ تصبروا وتتقوا فلا يضركم، فحذف الجواب لدلالة ما تقدّم عليه. وهذا تخريج سيبويه وأتباعه، ورأىٰ السمين هذا شططاً منهم؛ لأنهم رأوا عدم الجزم في فعل مضارع لا مانع من إعمال الجازم فيه.

٢ - ارتفع لوقوعه بعد فاء مقدّرة، هي وما بعدها الجواب في الحقيقة، والفعل متى وقع بعد الفاء رُفع. والتقدير: فلا يضرُّكم. وهو قول المبرّد، وهو عندنا التوجيه الأقوى.

٣ - حركة الضم علىٰ الراء حركة إتباع، وأنّ الأصل لا يَضْرُرْكم، وأنه مجزوم، ولما اضطروا للإدغام أسكن الأول وحرك الثاني بالضم، وعلى هذا فهو مجزوم بسكون مقدّر منع منه حركة الإتباع، وهو عندنا وجه جيد. وردّ هذا السمين لأنها حركة إتباع لا حركة إعراب.

٤ - وخرّجه الفراء والكسائي علىٰ تقدير فليس يضركم، وهو عندنا ليس بذاك.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع.

كَيْدُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع. شَيْـًٔا:

١ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، أي: شيئاً من الضرر.

٢ - مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣، والدرّ ٢/ ٢٠٠، ٢٠١، والعكبري/ ٢٨٩، والبيان/ ٢١٧، ٢١٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٨، والفريد ١/ ٦٢٢، ٦٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٣٢، ومعاني الأخفش ١/ ٢١٤، والمحرر ٣/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٦١، والكشاف ١/ ٣٤٧، وفتح القدير ١/ ٤١٩.

* وجملة « إِنْ تَصْبِرُواْ. . . » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة لا محل لها « إِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا ».

* وجملة « تَتَّقُوا » معطوفة علىٰ جملة « تَصْبِرُواْ »؛ فلها حكمها، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَضُرُّكُمْ » في محل جزم جواب الشرط، علىٰ رأي من قال بحذف الفاء، ولا محل لها علىٰ غير هذا الرأي، لأنها لم تقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « مُحِيطٌ ».

٢ - أو « مَا » حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ « مُحِيطٌ » والتقدير: بعملهم.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مُحِيطٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . مُحِيطٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

فائدة[1]

إذا التقىٰ مثلان في آخر فعل سَكَنَ ثانيهما جزماً أو وقفاً؛ فللعرب فيه مذهبان: الإدغام ـ وهو لغة تميم، والفك ـ وهو لغة الحجاز، ومتى أدغم هذا النوع: فإمّا أن تكون فاؤه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فإن كانت مضمومة كالآية الكريمة وقولهم: (مُدّ) ففيه ثلاثة أوجه: حالة الإدغام: الضم للإتباع، والفتح للتخفيف، والكسر علىٰ أصل ٱلتقاء الساكنين؛ فتقول: مُدُّ ومُدَّ ومُدِّ، ورُدُّ وردَّ وردِّ. وينشدون علىٰ ذلك قول جرير:

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٠٠.

فَـغُـضَّ الـطَّـرْفَ إنـك مـن نُـمَـيْـرٍ فـلا كَـعْـبـاً بَـلَـغْـتَ ولا كِـلابـا[١]

بضم الضّاد وفتحها وكسرها على ما ذكر، وإن كانت مفتوحة نحو: عضّ، أو مكسورة نحو: فِرَّ، كان في اللام وجهان: الفتح والكسر؛ إذ لا وجه للضم، لكن لك في نحو: « فِرَّ » أن تقول: الكسر من وجهين: إمّا الإتباع وإمّا ٱلتقاء الساكنين، وكذلك لك في الفتح نحو: « عَضَّ » وجهان أيضاً: إمّا الإتباع وإما التخفيف، هذا كلّه إذا لم يتصل بالفعل ضمير غائب، فأمّا إذا ٱتصل به ضمير غائب نحو: « رُدُّه » ففيه تفصيل ولغات يكثر القول فيها ولا يتسع المجال هنا لها.

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ: وَإِذْ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة على مقدّم. إِذْ [٢]:

١ - اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: « واذكر إذ غدوت ».

٢ - وأجاز ٱبن الأنباري تعليقه بـ « تبوّئ »،

٣ - أو ظرف متعلق بفعل محذوف تقديره « وٱذكر »، وردّ السمين الظرفية، وجوّز بعضهم أن يكون « وَإِذْ غَدَوْتَ » معطوفاً على « فِئَتَيْنِ » في قوله: « قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ » [٣]، أي: قد كان لكم آية في فئتين.

وفي « إِذْ غَدَوْتَ »: غَدَوْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « غَدَوْتَ ». و مِنْ[٤]:

١ - إما لٱبتداء الغاية، أي: من بين أهلك.

---

(١) انظر البيت في ديوانه/ ٧٥، الكتاب ٢/ ١٦٠.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٣، والبيان ١/ ٢١٩، والكشاف ١/ ٣٤٦، وفتح القدير ١/ ٤٢٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٦.

(٣) سورة آل عمران آية/ ١٣.

(٤) العكبري ١/ ٢٨٩، والدرّ المصون ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٣.

قال أبو البقاء: « وموضعه نصب تقديره: فارقتَ أهلك ». وردّ ذلك السمين[١] وقال: « وهذا الذي قاله ليس تفسير إعراب ولا تفسير معنىٰ، فإن المعنىٰ علىٰ غير ما ذكر ».

٢ - وإما بمعنىٰ « مع » أي: مع أهلك، وهذا لا يساعده لا لفظ ولا معنى. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان: « وهذا في غاية البعد ولولا أنه مسطور في الكتب ما ذكرته . . . . . وهذه تخريجات يقولها وينقلها علىٰ سبيل التجويز من لا بصر له بلسان العرب ».

❊ وجملة « غَدَوْتَ » في محل جر مضاف إليه.

تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ: تُبَوِّئُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. مَقَٰعِدَ: مفعول به ثان منصوب، وهذا اختيار أبي البقاء[٢]. فالفعل « تُبَوِّئُ »، أي: تنزّل يتعدى لمفعولين؛ إلىٰ أحدهما بنفسه، وإلى الآخر بحرف الجر أو بنفسه، فمن الأول قوله تعالىٰ: « وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ »[٣]، وقيل: اللام زائدة في « لِإِبْرَٰهِيمَ »، ومن الثاني هذه الآية الكريمة. لِلْقِتَالِ: جار ومجرور متعلقان[٤] بـ:

١ - « تُبَوِّئُ » علىٰ أن اللام لام العلة.

٢ - بمحذوف نعت لمقاعد، أي: مقاعد كائنة ومهيئة للقتال. ولا يجوز تعلقها بـ « مَقَٰعِدَ » وإن كانت مشتقة؛ لأنها مكان، والأمكنة لا تعمل.

❊ وجملة « تُبَوِّئُ . . . »[٥] في محل نصب حال من فاعل « غَدَوْتَ »، وهي حال

---

(١) الدر ٢/ ٢٠١، والبحر ٣/ ٤٥.
(٢) العكبري ١/ ٢٨٩.
(٣) سورة الحج آية/ ٢٦.
(٤) الدرّ ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٤، والعكبري ١/ ٢٨٩.
(٥) الدرّ ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٣١٠.

مقدرة، أي: قاصداً تبوئة المؤمنين؛ لأن وقت الغدو ليس وقتاً للتبوئة. وقد تكون مقارنة؛ لأن الزمان متسع.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَمِيعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

※ وجملة « وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ 

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا: إِذْ: في هذا الظرف أوجه[1]:

١ - أنه بدل من « وَإِذْ غَدَوْتَ »؛ فالعامل فيه العامل في المبدل منه.

٢ - أنه ظرف لـ « غَدَوْتَ ».

٣ - أنه ظرف لـ « تُبَوِّئُ »، وهذه الأوجه تحتاج إلىٰ نقل تاريخي في ٱتحاد الزمانين.

٤ - أن الناصب له « عَلِيمٌ » وحده. ذكره أبو البقاء.

٥ - أن العامل فيه: إمّا « سَمِيعٌ » وإما « عَلِيمٌ » علىٰ سبيل التنازع، وتكون المسألة حينئذ من إعمال الثاني، إذ لو أعمل الأول لأضمر في الثاني.

وقال الزمخشري: « أو عمل فيه معنىٰ « سَمِيعٌ عَلِيمٌ »[2] ».

---

(١) العكبري ١/ ٢٩٠، والدرّ ٢/ ٢٠٣، والبحر ٣/ ٤٦، والفريد ١/ ٦٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٣، والبيان ١/ ٢١٩، وفتح القدير ١/ ٤٢٠.

(٢) الكشاف ١/ ٣٤٧، وعلق أبو حيان علىٰ قول الزمخشري هذا فقال: « وهذا غير محرّر؛ لأن العامل لا يكون مركباً من وصفين، فتحريره أن يقال: عمل فيه معنىٰ سميع أوعليم، وتكون المسألة من التنازع ». انظر البحر المحيط ٣/ ٤٦.

وخالف السمين شيخه فقال: « لم يُرِد الزمخشري بذلك إلا إرادة التنازع، ويصدق أن يقول: عمل فيه هذا وهذا بالمعنىٰ المذكور، لا أنهما عملا فيه معاً، علىٰ أنه لو قيل به لم يكن مبتدعاً قولاً، إذ الفراء يرى ذلك، ويقول في نحو: « ضربت وأكرمت زيداً » إنّ « زيداً » منصوب بهما، وإنهما تسلّطا عليه معاً ». انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٠٣، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٦٠.

قال: « وقوله [أي: الزمخشري] متعلق بسميع عليم يعني علىٰ التنازع لا بهما معاً. . . »

هَمَّت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. طَّآئِفَتَانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى. مِنكُمْ: مِن : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «طَّآئِفَتَانِ». أَن : حرف مصدري ونصب. تَفْشَلَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَن تَفْشَلَا » في محل جر بحرف جر محذوف، وهو الباء، أو في محل نصب بنزع الخافض. والجار والمجرور متعلقان بـ « هَمَّت ».

* وجملة « هَمَّت طَّآئِفَتَانِ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَفْشَلَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا: وَٱللَّهُ: الواو: حالية أو ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَلِيُّهُمَا: خبر مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا » في محل نصب حال، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ: وَعَلَى ٱللَّهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « فَلْيَتَوَكَّلِ » وقدّم الجار والمجرور هنا للاختصاص، ولتناسب رؤوس الآي. فَلْيَتَوَكَّلِ[1]: الفاء: هي الفصيحة؛ فهي رابطة لجواب شرط مقدّر. والمعنىٰ: إنْ فشلوا فتوكلوا أنتم، أو إنْ صَعُب الأمر فتوكلوا، واللام: لام الأمر، والفعل يَتَوَكَّلِ: مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « يَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم. إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدّرة معطوفة علىٰ جملة « وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ٢٠٤، والبيان/ ٢٩٠.

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ: وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر. وقد: حرف تحقيق. نَصَرَكُمُ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع. بِبَدْرٍ: جار ومجرور متعلقان بـ:

١ - « نَصَرَكُمُ »، والباء ظرفية، أي: في بدر.

٢ - أومتعلقان بمحذوف حال، والباء للمصاحبة، أي: مصاحبين لبدر.

* وجملة « نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر، وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ: وَأَنتُمْ: الواو: حالية. و أَنتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. أَذِلَّةٌ: خبر مرفوع. وأَذِلَّةٌ: جمع قلة لـ « ذليل » إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة[1].

* وجملة « وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ » في محل نصب حال من مفعول « نَصَرَكُمُ ».

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: فَٱتَّقُواْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر؛ فهي الفاء الفصيحة، و ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » جواب شرط مقدّر، أي: إنْ فعل الله بكم ذلك فاتقوه، فهي في محل جزم إن قدر جازماً ولا محل لها إن قدر غير جازم.

---

(١) و« فعيل » الوصف، قياس جمعه فُعَلاء كظريف وظُرفاء وشريف وشُرفاء؛ إلاأنه تُرك في المضعّف تخفيفاً، ألا ترى إلىٰ ما يؤدي إليه قولك: ذُلَلاء وخُلَلاء من الثقل من جمع: ذليل وخليل.
كما يجمع « ذليل » علىٰ أذلاّء، وذِلال بكسر الذال.
وهو في الآية جمع قِلّة إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة ووزنه أفعلة: أَذْلِلَة.
وانظر الدرّ ٢/ ٢٠٤، والكشاف ١/ ٣٤٧، والفريد ١/ ٦٢٥، والعكبري/ ٢٩٠.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر الآية/ ٥٢ من سورة البقرة.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: إِذْ: فيه ثلاثة أوجه[1]:

١ - ظرف مبني متعلق بـ « نَصَرَكُمُ » في الآية السابقة علىٰ أن يقول لهم ذلك.

٢ - ظرف بدل من قوله: « إِذْ هَمَّت » في الآية/ ١٢٢ أو « وَإِذْ غَدَوْتَ ».

٣ - أنه منصوب بإضمار « اذكر ».

وهل هذه الجملة من تمام قصة بدر - وهو قول الجمهور - فلا ٱعتراض في هذا الكلام، أو من تمام قصة أحد، فيكون قوله: « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ » معترضاً بين الكلامين؟ خلاف بين المفسّرين.

تَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لِلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَقُولُ »، وعلامة الجر الياء؛ لأن المجرور جمع مذكر سالم.

* وجملة « تَقُولُ. . . » في محل جر مضاف إليه.

أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم: أَلَن: الهمزة: للاستفهام، وقد قررت النفي علىٰ سبيل الأنكار. و لَن: حرف نفي ونصب، وجيء بـ « لَن » دون « لا »؛ لأنها أبلغ في النفي. يَكْفِيَكُمْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٠٤، والبحر المحيط ٣/ ٤٨، والفريد ١/ ٦٢٥، والعكبري/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ١/ ٣١١، والكشاف ١/ ٣٤٧، والمحرر ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ١/ ٤٢٠.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. أَن: حرف مصدري ونصب. يُمِدَّكُمْ: مثل « يَكْفِيَكُمْ ». رَبُّكُم: رَبُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من «أَن يُمِدَّكُمْ » في محل رفع فاعل لـ «يَكْفِيَكُمْ» أي: إمداد ربكم.

※ وجملة « أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « يُمِدَّكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

بِثَلَـٰثَةِ ءَالَـٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ: بِثَلَـٰثَةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُمِدَّكُمْ ». ءَالَـٰفٍ: مضاف إليه مجرور[1]. مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ثَلَـٰثَةِ » أو لـ « ءَالَـٰفٍ » و مِّنَ: للبيان. مُنزَلِينَ[2]:

١ - صفة لـ « ثَلَـٰثَةِ ءَالَـٰفٍ » مجرورة وعلامة جرها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ » أي: يمدّكم الله بالعون في حال هبوط الملائكة إلىٰ الأرض. والوجه الأول أظهر.

بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَـٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾

بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـٰذَا : بَلَىٰٓ: حرف جواب، وهو إيجاب للنفي في قوله تعالىٰ: « أَلَن يَكْفِيَكُمْ ». إِن : حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا۟: فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا۟: الواو: عاطفة، و تَتَّقُوا : مثل « تَصْبِرُوا۟ ». وَيَأْتُوكُم: الواو: عاطفة، و يَأْتُوا : مثل « تَصْبِرُوا۟ »، والكاف: ضمير متصل مبني في

(١) المعروف أن تمييز المئة والألف ومضاعفاتهما مفرد مجرور بالإضافة، فلفظ العدد لا يكون منوناً إلا بحذف المضاف إليه كهذه الآية، والتمييز المقدر في هذه الآية: ثلاثة آلاف مَلَك من الملائكة.

(٢) انظر الدر ٢/ ٢٠٥.

محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مِّن فَوْرِهِمْ: مِّن فَوْرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَأْتُوكُم » والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. هَٰذَا [١]: الهاء: للتنبيه، و ذَا: اسم إشارة مبني في محل جر صفة لـ « فَوْرِ » وذهب بعضهم إلىٰ أنه عطف بيان، أو بَدَل من «فَوْرِهِمْ». وهو عندنا ضعيف[٢].

* وجملة « إِن تَصْبِرُواْ... يُمْدِدْكُمْ » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملتا « وَتَتَّقُواْ » و« يَأْتُوكُم » معطوفتان على جملة « تَصْبِرُواْ » فلهما حكمها.

يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ: يُمْدِدْكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رَبُّكُم: رَبُّ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: إعرابها كإعراب « بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ » في الآية السابقة. مُسَوِّمِينَ: مثل « مُنزَلِينَ » في الآية السابقة.

* وجملة « يُمْدِدْكُمْ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، أو (إذا) الفجائية.

> وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ: وَمَا: الواو عاطفة، وما: نافية. جَعَلَهُ: جعل: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وتعود علىٰ الإمداد، أو علىٰ التسويم، أو علىٰ النصر، أو علىٰ التنـزيل[٣].

---

(١) لم يذكر الهمذاني غير الوصفية، انظر الفريد ١/ ٦٢٦ ومثله عند النحاس ١/ ٣٦٣، ومعاني الزجاج ١/ ٤٦٧.

(٢) لأنه مبهم، فلا يصح حلوله محل المبدل منه، كما أنه لا يصلح المبهم لبيان غيره.

(٣) العكبري ١/ ٢٩١، والبحر المحيط ٣/ ٥١، والدرّ المصون ٢/ ٢٠٧، وفتح القدير ١/ ٤٢١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١١.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع. إِلَّا: أداة حصر؛ فالاستثناء مُفَرَّغ. بُشْرَىٰ: فيه ثلاثة أوجه[(١)]:

١ - مفعول من أجله، أي: وما جعله لشيء من الأشياء إلا للبشرىٰ. وشروط نصبه موجودة، وهي اتحاد الفاعل والزمان، وكونه مصدراً سِيق للعلة.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » علىٰ أنها متعدية لمفعولين بمعنىٰ (صيّر).

٣ - بدل من الهاء في « جَعَلَهُ »، قاله الحوفي، وجعل الهاء عائدة على الوعد بالمدد. والبشرىٰ مصدر علىٰ فُعْلى كالرُّجعى، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بُشْرَىٰ ».

٤ - استثناء من أعم المفاعيل، أي: وما جعله الله تعالى شيئاً من الأشياء إلا بشارة لكم.

* وجملة « وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها [(٢)]:

١ - معطوفة علىٰ الاستئنافية السابقة.

٢ - استئنافية لا محل لها.

وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ: وَلِتَطْمَئِنَّ: الواو: حرف عطف، واللام: للتعليل، تَطْمَئِنَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه الفتحة. قُلُوبُكُم: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار المجرور متعلّقان بمحذوف حال من « قُلُوبُكُم ».

---

(١) البحر ٣/٥١، والدرّ ٢/٢٠٦، وحاشية الجمل ١/٣١٢، والفريد ١/٦٢٧، والعكبري / ٢٩١، وتفسير أبي السعود ١/٤١١، وفتح القدير ١/٤٢١.

(٢) في تفسير أبي السعود ١/٤١١، وفتح القدير ١/٤٢١ «كلام مبتدأ غير داخل في مقول القول».

والمصدر المؤول من (أن تطمئن): لاَطمئنان قلوبكم، فيه وجهان[١]:

١ - أنه معطوف علىٰ « بُشْرَىٰ » إذا جعلناها مفعولاً من أجله، وإنما جرّ باللام لاَختلال شرط من شروط النصب وهو عدم اَتحاد الفاعل، فإن فاعل الجَعْل هو الله تعالىٰ، وفاعل الاَطمئنان القلوب؛ فلذلك نصب المعطوف عليه لاَستكمال الشروط، وجرّ المعطوف باللام لاَختلال شرطه، والتقدير: وما جعله إلا للبشرىٰ وللطمأنينة.

٢ - أنه متعلق بفعل محذوف، أي: ولتطمئن قلوبكم فَعَل ذلك، أو كان كيت وكيت.

قال أبو حيان: « وتطمئن منصوب بإضمار « أن » بعد لام « كي »، فهو من عطف الاَسم علىٰ توهُّم موضع اسم آخر ».

ونَقَلَ عن اَبن عطية أنه قال: « واللام في « وَلِتَطْمَئِنَّ » متعلقة بفعل مضمر يدل عليه « جَعَلَهُ »، ومعنىٰ الآية: وما كان هذا الإمداد إلا لتستبشروا به وتطمئن به قلوبكم » ثم علّق علىٰ ذلك فقال: « وكأنه [اَبن عطية] رأىٰ أنه لا يمكن عنده أن يعطف « وَلِتَطْمَئِنَّ » علىٰ « بُشْرَىٰ » علىٰ الموضع؛ لأن من شرط العطف علىٰ الموضع عند أصحابنا أن يكون ثَمَّ مُحرزٌ للموضع، ولا محرز هنا،؛ لأن عامل الجر مفقود، ومن لم يشترط المحرز فيجوِّز ذلك، ويكون من باب العطف علىٰ التوهم ».

قال السمين[٢]: « وقد جعل بعضهم الواو في « وَلِتَطْمَئِنَّ » زائدة، وهو لائق بمذهب الأخفش[٣]، وعلى هذا فتتعلَّق اللام بالبشرى، أي: إنّ البشرى علّة للجَعْل، والطمأنينة علّة للبشرى؛ فهي علّة العلّة ».

* وجملة « وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أنْ ».

وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ : وَمَا: الواو: استئنافية، و مَا : نافية.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٥١، والفريد ١/ ٦٢٧، والدرّ المصون ٢/ ٢٠٧، والعكبري ١/ ٢٩١، والمحرر ٣/ ٣١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣١٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١١.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٢٠٧ ففيه تفصيل.

(٣) قال هذا لأن الأخفش يجيز زيادة حروف الجر في الإيجاب من غير شرط.

ٱلنَّصۡرُ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. مِنۡ عِندِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ، أي: وما النصر إلا كائن من عند الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلۡعَزِيزِ: نعت للفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلۡحَكِيمِ: نعت ثان للفظ الجلالة مجرور مثله.

* وجملة « وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾

لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: لِيَقۡطَعَ: اللام: للتعليل، و يَقۡطَعَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. طَرَفٗا: مفعول به منصوب. مِّنَ: حرف جر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور[1]:

١ - متعلقان بـ « يَقۡطَعَ »، وتكون « مِّنَ » لٱبتداء الغاية.

٢ - ويجوز تعلقهما بمحذوف نعت لـ « طَرَفٗا » وتكون « مِّنَ » للتبعيض.

كَفَرُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من « أن يقطع » في محل جر باللام، وفي متعلَّق هذه اللام سبعة أوجه[2]:

١ - بقوله: « وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ». قاله الحوفي، وفيه بُعْدٌ لطول الفصل.

٢ - بالنصر في قوله: « وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ »، وفيه نظر من حيث إنه قد فصل بين المصدر ومتعلّقه أجنبي، وهو الخبر.

٣ - الٱستقرار الذي تعلق به الخبر في قوله « مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ »، والتقدير: وما النصر إلا كائن، أو إلا مستقر، من عند الله ليقطع.

---

(١) الدر ٢/ ٢٠٨.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٠٨، والبحر ٣/ ٥٢، ٥٣، والمحرر ٣/ ٣١٣، والعكبري/ ٢٩١، والبيان ١/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٣١٣، والفريد ٦٢٨، وفتح القدير ١/ ٤٢١.

٤ - بمحذوف تقديره: أمدَّكم، أو نصركم، ليقطع.

٥ - بمعطوف علىٰ قوله: « وَلِتَطْمَئِنَّ » حذف حرف العطف لفهم المعنىٰ كقوله: « ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ »[1]، وعلى هذا فتكون الجملة من قوله: « وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ » ٱعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو ساقط الاْعتبار.

٦ - بالجَعْل. قاله ٱبن عطية.

٧ - بقوله: « يُمْدِدْكُمْ »، وفيه بُعْدٌ للفواصل بينهما.

أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ: أَوْ: حرف عطف[2]، قيل علىٰ بابها من التفصيل، أي: ليقطع طرفاً من البعض، ويكبت بعضاً آخرين، وقيل: بل هي بمعنىٰ الواو، أي: يجمع عليهم الشيئين. يَكْبِتَهُمْ[3]: يكبت: مثل « يقطع » ومعطوف عليه. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فَيَنقَلِبُواْ: الفاء: عاطفة، و يَنقَلِبُوْا : مضارع منصوب معطوف علىٰ « يَكْبِتَهُمْ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، أو في محل رفع ٱسمه على تضمينه معنى «فيصيروا».

خَآئِبِينَ[4]:

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، فهو حال من الضمير في « فَيَنقَلِبُواْ ».

٢ - خبر « فَيَنقَلِبُواْ » علىٰ تضمينه معنىٰ فيصيروا.

---

(١) انظر العكبري ١/٢٩١، الدرّ ٢/٢٠٨.

(٢) انظر العكبري ١/٢٩١، الدرّ ٢/٢٠٨.

(٣) الكبت: الإصابة بمكروه. وقيل: هو الصَّرْعُ للوجه واليدين، وعلىٰ هذين فالتاء أصلية، وليست بدلاً من شيء بل هي مادة مستقلة. وقيل: أصله من كَبَده إذا أصابه بمكروه، أثَّر في كبده وجعاً كقولك: رأسته، أي: أصبت رأسه. انظر الدر ٢/٢١٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٢.

(٤) انظر الفريد ١/٦٢٨.

❊ وجملتا « يَكْبِتَهُمْ » و« يَنقَلِبُوا » لا محل لهما من الإعراب، عطف علىٰ جملة لا محل لها.

قال الهمذاني[١]: « فَيَنقَلِبُواْ: عطف علىٰ قوله: « لِيَقْطَعَ »، أو علىٰ قوله: « أَوْ يَكْبِتَهُمْ ».

لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ 

لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ: لَيْسَ: فعل ماض ناقص. لَكَ[٢]: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للفعل الناقص « لَيْسَ ». مِنَ ٱلْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ لأنها نعت تقدم علىٰ منعوته. شَيْءٌ: اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

❊ وجملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - اعتراضية بين المتعاطفين.

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ: أَوْ يَتُوبَ: في نصب الفعل أوجه[٣]:

١ - أن الفعل معطوف علىٰ الأفعال المنصوبة قبله، أي: ليقطع، أو يكبتهم، أو يتوب عليهم، أو يعذّبهم. وعلىٰ هذا تكون جملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ » ٱعتراضية بين المتعاطفَيْن.

٢ - أن « أَوْ » هنا بمعنىٰ « إلاّ أن » كقولهم: « لألزمنَّك أو تقضيَني حقي »،

---

(١) الفريد ١/٦٢٨.

(٢) وذهب الهمداني إلىٰ أن « لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ » كلاهما الخبر، ثم ذكر الوجه الثاني وهو جعل « لَكَ » الخبر، و« من الأمر » في محل نصب علىٰ الحال.

(٣) الدرّ ٢/٢٠٩، والفريد ١/٦٢٨، وحاشية الجمل ١/٣١٣، والبحر ٣/٥٣، والبيان ١/٢٢١، والكشاف ١/٣٤٨، وفتح القدير ١/٤٢١، وتفسير أبي السعود ١/٤١٣..

أي: إلاّ أن تقضيني، وعلى هذا التأويل تكون الجملة المنفية للتأسيس لا للتأكيد[١].

وقد ٱختار هذين الوجهين أبو البقاء، والشهاب، والفراء، وٱبن الأنباري، وقدّمهما السمين الحلبي علىٰ بقية الأوجه[٢].

٣ - أنّ « أَوْ » بمعنىٰ (حتّىٰ)، أي: ليس لك من الأمر شيء حتىٰ يتوب. . .أي إلىٰ أن يتوب. وقد ٱختار هذا التخريج الفراء، وٱبن الأنباري[٣]، وعلىٰ الوجه الثاني والثالث، فالكلام متصل بقوله: « لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ».

٤ - أن الفعل منصوب بإضمار (أَنْ) عطفاً علىٰ قوله: « ٱلْأَمْرِ » كأنه قيل: «ليس لك من الأمر أو من توبته عليهم أو تعذيبهم شيء »، فلمّا كان في تأويل الٱسم قبله فهو من باب قوله:

لَلُبْسُ عَباءةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفوفِ

وقد ٱختار هذا الوجه الشهاب في الحاشية[٤]، وأورده السمين[٥]، وشيخه أبو حيان[٦]، ومكي القيسي[٧].

٧ - أنه معطوف بالتأويل المذكور علىٰ « شَيْءٌ »، والتقدير: ليس لك من الأمر شيء، أو توبةُ الله عليهم، أو تعذيبُهم، أي: ليس لك أيضاً توبتُهم ولا تعذيبُهم، إنّما ذلك راجع إلىٰ الله تعالىٰ.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٥٣.

(٢) انظر التبيان ١/ ٢٩١، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٢، ومعاني القرآن ١/ ٢٣٤، والبيان ١/ ٢٢١، والدرّ ٢/ ٢٠٩.

(٣) انظر معاني القرآن ١/ ٢٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٢، والبيان ١/ ٢٢١.

(٤) الحاشية ٣/ ٦٢.

(٥) الدرّ ٢/ ٢٠٩.

(٦) البحر المحيط ٣/ ٥٣.

(٧) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٨.

وقال أبو حيان: «وقيل « أَوۡ يَتُوبَ » معطوف علىٰ « ٱلۡأَمۡرِ »، وقيل علىٰ « شَيۡءٌ »، أي: ليس لك من الأمر أو من توبتهم أو تعذيبهم شيء أو ليس لك من الأمر شيء أو توبتهم أو تعذيبهم ».

والظاهر من هذه التخاريج هو الأول.

عَلَيۡهِمۡ : عَلَىٰ : حرف جر، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَتُوبَ ». أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ: أَوۡ : حرف عطف، يُعَذِّب: فعل مضارع منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

* وجملة « يَتُوبَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « يُعَذِّبَهُمۡ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يَتُوبَ ».

فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ: فَإِنَّهُمۡ: الفاء: للتعليل، إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع. ظَٰلِمُونَ: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « إِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

فائدة في نصب المضارع بعد « أو »

من معاني « أو » أن تكون بمعنىٰ « إلا » في الٱستثناء، وهذه ينتصب المضارع بعدها بإضمار « أَنْ » كقولهم: « لأقتلنّه أو يُسْلِمَ »، أي: لأقتلنّه إلا أَنْ يُسْلِمَ، وقول زياد الأعجم:

وكنتُ إذا غَمزْتُ قناةَ قومٍ كَسَرْتُ كعوبَها أو تستقيما

وحمل علىٰ هذا المعنىٰ بعض المحققين قوله تعالىٰ: « لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ »[1]، فقدّر « تَفۡرِضُواْ » منصوباً بـ « أن » مضمرة، لا مجزوماً بالعطف علىٰ « تَمَسُّوهُنَّ »[2].

---

(١) سورة البقرة ٢/٢٣٦.

(٢) انظر مغني اللبيب تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، ففيه بيان وتفصيل ١/٤٢٩.

ومن معاني « أَوْ » أن تكون بمعنىٰ « إلىٰ »، وهذه ينتصب المضارع بعدها أيضاً بـ « أنْ » مضمرة نحو: « لألزمنَّكَ أو تقضيَني حقي »، أي: لألزمنَّك إلىٰ أن تقضيَني حقي، ونحو قول الشاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أدركَ المُنَى فما ٱنقادتِ الآمالُ إلا لِصابرِ

والتقدير: إلىٰ أنْ أدرك المنىٰ.

* * *

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة فيما سبق. انظر الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة في الجزء الثالث.

* وجملة « لله مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ. . . » لا محل لها، معطوفة علىٰ الاستئنافية في الآية السابقة؛ فهي مؤكدة لها.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ: يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». لِمَن: اللام: حرف جر، مَنْ: اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَغْفِرُ ». يَشَآءُ: مثل « يَغْفِرُ ». والفاعل: تقديره « هو ». وَيُعَذِّبُ: الواو: عاطفة، يُعَذِّبُ: مثل « يَغْفِرُ » والفاعل تقديره «هو». مَن: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: مثل « يَغْفِرُ »، والفاعل ضمير تقديره « هو ». ومفعول المشيئة محذوف أي: من يشاء تعذيبه.

* وجملة « يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ » لا محل لها؛ استئناف بياني.

* وجملة « يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يَغْفِرُ. . . ».

* وجملة « يَشَآءُ » في الجملتين لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: وَٱللَّهُ : الواو: استئنافية، ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. غَفُورٌ: خبر مرفوع، ورَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً: لَا: ناهية جازمة. تَأْكُلُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلرِّبَوٰٓا۟: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر. أَضْعَٰفًا[1]: مصدر في موضع الحال من « ٱلرِّبَوٰٓا۟ »، أي: مضاعفاً. مُّضَٰعَفَةً: نعت لـ « أَضْعَٰفًا » منصوب مثله.

* وجملة « لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: وَٱتَّقُوا۟: الواو: عاطفة، ٱتَّقُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. لَعَلَّكُمْ: لعل: حرف مشبّه بالفعل للترجي، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب ٱسم « لعل ». تُفْلِحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٢٩٢، والقرطبي ٤/ ٢٠٢، والبيان ١/ ٢٢١، والفريد ١/ ٦٢٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٨، والدرّ ٢/ ٢١٠، وفتح القدير ١/ ٤٢٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٥. و« أَضْعَٰفًا » جمع ضعف، ولمّا كان جمع قلّة والمقصود الكثرة أتبعه بما يدلّ علىٰ ذلك، وهو الوصف بـ « مُّضَٰعَفَةً ».

※ وجملة « ٱتَّقُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُواْ ».

※ وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

※ وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لعلّ ».

وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾

وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ: الواو: عاطفة، و ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ: إعرابها كإعراب « ٱتَّقُوا ٱللَّهَ » في الآية السابقة. ٱلَّتِيٓ: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لـ « ٱلنَّارَ ». أُعِدَّتۡ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». لِلۡكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أُعِدَّتۡ »، وعلامة جر (الكافرين) الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة « ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ » في الآية السابقة.

※ وجملة « أُعِدَّتۡ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ: الواو: عاطفة، و« أَطِيعُوا ٱللَّهَ » مثل « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » في الآية/ ١٣٠. وَٱلرَّسُولَ: الواو: عاطفة، ٱلرَّسُولَ: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله. لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ[1]: مثل « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » في الآية/ ١٣٠.

※ وجملة « أَطِيعُوا ٱللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ ».

※ وجملة « لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

※ وجملة « تُرۡحَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

---

(١) لعل وعسى في أمثال هذه الآية دليل عزة التوصل إلى ما جعل خبراً له. انظر حاشية الشهاب ٣/ ٦٣، وانظر البحر ٣/ ٥٥، وقال أبو السعود: «وإيراد « لَعَلَّ » في الموضعين لإشعار بعزة منال الفلاح والرحمة. .» ١/ ٤١٥.

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾

وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ: وَسَارِعُوٓاْ: الواو: حرف عطف، سَارِعُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف فارقة. إِلَىٰ مَغْفِرَةٖ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « سَارِعُوا ». مِّن رَّبِّكُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٖ » و« مِن » للابتداء مجازاً، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « سَارِعُوٓاْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأۡكُلُواْ » في الآية/ ١٣٠، أو على جملة « أَطِيعُوا »[1].

وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ: وَجَنَّةٍ: الواو: حرف عطف، جَنَّةٍ: معطوفة على « مَغْفِرَةٖ » مجرورة مثلها. عَرۡضُهَا: عَرْض: مبتدأ مرفوع، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلسَّمَٰوَٰتُ: خبر مرفوع، ولا بد من حذف مضاف، أي: مثل عرض السموات، وَٱلۡأَرۡضُ: معطوفة على « ٱلسَّمَٰوَٰتُ » مرفوعة مثلها.

* وجملة « عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ » في محل جر صفة لـ « جَنَّةٍ ».

* وجملة « أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ » مثل « أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ » في الآية/ ١٣١ من هذه السورة.

* وجملة « أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ »[2]:

١ - يجوز أن تكون في محل جر صفة ثانية لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »؛ لأنها لمّا وصفت تخصصت؛ فقربت من المعارف.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٥، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

(٢) العكبري ١/ ٢٩٢، الدرّ ٢/ ٢١٠، الفريد ١/ ٦٣١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٦.

قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون [الكلام] مستأنفاً، ولا يجوز أن تكون حالاً من المضاف إليه لثلاثة أشياء:

١ - أحدها: أنه لا عامل، وما جاء من ذلك مُتَأَوَّل علىٰ ضعفه.

٢ - والثاني: العَرْضُ هنا لا يرادُ به المصدر الحقيقي بل يُراد به المسافة.

٣ - والثالث: أن ذلك يلزم منه الفصل بين الحال وبين صاحب الحال بالخبر».

يعني بالخبر قوله « ٱلسَّمَٰوَٰتُ ». وهو ردّ صحيح.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - جَرّ صفة لـ « ٱلْمُتَّقِين ».

٢ - أو جر بدل من « ٱلْمُتَّقِين ».

٣ - أو جر عطف بيان علىٰ « ٱلْمُتَّقِين ».

٤ - أو في محل نصب علىٰ القطع المُشْعِر بالمدح، أي: أمدح الذين. . .

٥ - أو في محل رفع علىٰ القطع المشعر بالمدح، أي: هم الذين. . .

يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّرَّآءِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُنفِقُونَ » علىٰ تقدير مضاف محذوف، أي: في حال اليسر. وَٱلضَّرَّآءِ: الواو: عاطفة، ٱلضَّرَّآءِ: معطوف علىٰ السراء مجرور مثله.

❊ وجملة « يُنفِقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) الدرّ ٢/ ٢١٠، ٢١١، العكبري/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٣٤٩، ٣٥٠، والفريد ١/ ٦٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٣١٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣٦٤، والقرطبي ٤/ ٢٠٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٦.

وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ:

وَٱلْكَٰظِمِينَ: الواو: عاطفة، ٱلْكَٰظِمِينَ: اسم معطوف علىٰ الأسم الموصول « ٱلَّذِينَ »، ويجوز فيه الجر والنصب علىٰ ما تقدم في إعراب « ٱلَّذِينَ »، والعلامة الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. ولعل ورود « وَٱلْكَٰظِمِينَ » علىٰ هذه الصورة يرجح النصب أو الجر في « ٱلَّذِينَ » ويُبْعد الرفع. ٱلْغَيْظَ: مفعول به لأسم الفاعل « وَٱلْكَٰظِمِينَ » منصوب. وَٱلْعَافِينَ: الواو: عاطفة. ٱلْعَافِينَ: معطوف علىٰ «الكَاظِمِينَ» أو علىٰ « ٱلَّذِينَ » مجرور أو منصوب، والعلامة الياء. عَنِ ٱلنَّاسِۗ: جار ومجرور متعلّقان بـ« ٱلْعَافِينَ ». وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: أستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، واللام: للجنس أو للعهد[1].

※ وجملة « وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ أستئنافية.

※ وجملة « يُحِبُّ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ: وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، أو أستئنافية، ٱلَّذِينَ[2]:

١ - اسم موصول مبني، ويجوز أن يكون معطوفاً علىٰ الموصول في الآية السابقة « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ »، ففيه ما في الموصول الأول من الأوجه، وتكون جملة « وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » في الآية السابقة أعتراضية بين المتعاطفين.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/٤١٦.

(٢) انظر الدرّ المصون ٢/٢١١، والعكبري ١/٢٩٣، والفريد ١/٦٣١، وحاشية الجمل ١/٣١٥، والكشاف ١/٣٤٩، والمحرر ٣/٣٢٩، وتفسير أبي السعود ١/٤١٦، وفتح القدير ١/٤٢٤.

٢ - ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ وخبره جملة « أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ » في الآية التالية/ ١٣٦.

٣ - وذهب الزمخشري إلىٰ جواز عطفه علىٰ « المتقين »، قال: أي: أعدت للمتقين وللتائبين.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها مبنية علىٰ السكون في محل نصب. فَعَلُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (فعل الشرط). فَٰحِشَةً: مفعول به منصوب. أَوۡ: حرف عطف. ظَلَمُوٓاْ: مثل « فَعَلُواْ ». أَنفُسَهُمۡ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ذَكَرُواْ: مثل « فَعَلُواْ » جواب الشرط. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

❊ والجملة الشرطية « إِذَا فَعَلُواْ. . . ذَكَرُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

❊ وجملة « فَعَلُواْ. . . » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « ظَلَمُوٓاْ. . . » في محل جر، معطوفة علىٰ جملة « فَعَلُواْ ».

❊ وجملة « ذَكَرُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ: فَٱسۡتَغۡفَرُواْ: الفاء: حرف عطف للدلالة على أن ذكره تعالى مستتبع للاستغفار لا محالة[1]، ٱسۡتَغۡفَرُواْ: مثل « فَعَلُواْ »، والمفعول الأول لـ « ٱسۡتَغۡفَرُواْ » محذوف، أي: استغفروا الله لذنوبهم[2]. لِذُنُوبِهِمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسۡتَغۡفَرُواْ »، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « ذَكَرُواْ ٱللَّهَ ».

وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ: وَمَن: الواو: اعتراضية، مَن: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهو بمعنىٰ النفي[3]، « أي: لا ». يَغۡفِرُ: فعل مضارع مرفوع،

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٢) الفعل « استغفر » يتعدّى لمفعولين ثانيهما بحرف الجر. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢١١.

(٣) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٩٦.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلذُّنُوبَ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ[1]: لفظ الجلالة بدل من الضمير المستكنّ في « يَغْفِرُ »، أي: لا يغفر أحد الذنوب إلا الله.

وقال أبو البقاء: « إِلَّا ٱللَّهُ: فاعل يغفر، أو بَدَل من المضمر فيه؛ وهو الوجه؛ لأنك إذا جعلت « ٱللَّهُ » فاعلاً احتجت إلىٰ تقدير ضمير؛ أي: ومن يغفر الذنوب له غير الله ».

وعلّق السمين علىٰ ذلك فقال[2]: « وهذا الذي قاله [جعله الجلالة فاعلاً] يقرُب من الغلط؛ فإن الٱستفهام هنا لا يُراد به حقيقته، إنما يراد النفي، والوجه ما تقدّم من كون الجلالة بدلاً من ذلك الضمير المستتر العائد علىٰ « من » الٱستفهامية ».

* وجملة « وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ » لا محل لها[3]؛ ٱعتراضية بين المتعاطفين، أو بين ذي الحال والحال، وهو ٱعتراض مرقّقٌ للنفس وداعٍ إلىٰ الله.
* وجملة يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ... في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: وَلَمْ: الواو: حرف عطف أو حالية، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُصِرُّواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. عَلَىٰ: حرف جر.

مَا: فيها وجهان[4]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُصِرُّواْ »، وعائدها محذوف، وهو مفعول « فَعَلُواْ »، أي: ما فعلوه.

٢ - مصدرية، ويكون المصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُصِرُّواْ »، أي: علىٰ فعلهم.

فَعَلُواْ: مثل « فَعَلُواْ » الواردة في الآية نفسها. وَهُمْ: الواو: حالية، هُمْ: ضمير

---

(١) العكبري ١/ ٢٩٣، والدر ٢/ ٢١٢، والفريد ١/ ٦٣١، والبيان ١/ ٢٢١، وحاشية الجمل ١/ ٣١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢١٢.

(٣) البحر ٣/ ٥٩، وانظر مغني اللبيب ٥/ ٩٤، والمحرر ٣/ ٣٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٤) الدرّ ٢/ ٢١٢، وحاشية الجمل ١/ ٣١٧.

رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ومفعول « يَعْلَمُونَ » محذوف للعلم به، أي: يعلمون أن الله يتوب علىٰ من تاب.

* وجملة « وَلَمْ يُصِرُّواْ »[١]:

١ - يجوز أن تكون معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَغْفَرُواْ »، أي: ترتب علىٰ فعلهم الفاحشة ذكرُ الله تعالىٰ والاستغفار لذنوبهم وعدم إصرارهم عليها.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من فاعل « ٱسْتَغْفَرُواْ »، أي: ٱستغفروا غير مُصِرِّين.

* وجملة « فَعَلُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »[٢] في محل نصب حال ثانية من فاعل « ٱسْتَغْفَرُواْ »، أو من فاعل « يُصِرُّواْ ».

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾﴾

أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ: أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَاءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. جَزَآؤُهُم[٣]:

١ - مبتدأ ثان مرفوع.

٢ - بدل ٱشتمال من « أُوْلَٰٓئِكَ ».

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٢، والفريد ١/ ٦٣١، وحاشية الجمل ١/ ٣١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

(٢) البحر ٣/ ٦٠، والعكبري/ ٢٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٣١٦، والكشاف ١/ ٣٥٠، وفتح القدير ١/ ٤٢٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٣) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. مَّغۡفِرَةٌ: خبر المبتدأ « جَزَآء » مرفوع أو خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ». مِّن رَّبِّهِمۡ: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بنعت محذوف لـ « مَّغۡفِرَةٌ ».

٢ - مِن : للتبعيض، أي: من مغفرات ربهم.

والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٌ » فيها وجهان [1] :

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر للاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة إن كان في محل رفع مبتدأ كما تقدّم.

* وجملة « جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٌ » في محل رفع خبر للمبتدأ « أُوْلَآءِ ».

وَجَنَّٰتٌ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ:

وَجَنَّٰتٌ: الواو: حرف عطف، جَنَّٰتٌ: اسم معطوف على « مَّغۡفِرَةٌ » مرفوع مثله. تَجۡرِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للثقل.

مِن تَحۡتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَجۡرِي »، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع. خَٰلِدِينَ[2]: حال من الضمير في « جَزَآؤُهُم »؛ لأنه مفعول به في المعنى، أي: يجزيهم الله جنات في حال خلودهم، وتكون حالاً مقدّرة. وعلامة النصب الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وفي « البيان »[3] و« مشكل إعراب القرآن »[4] منصوب على الحال من أُوْلَٰٓئِكَ. فِيهَاۚ: فِي : حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلّقان بـ« خَٰلِدِينَ ».

* وجملة « تَجۡرِي. . . » في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ١/٤١٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

(٢) الدرّ المصون ٢/٢١٢، وحاشية الجمل ١/٣١٦، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

(٣) البيان ١/ ٢٢٢.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٩.

وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ: وَنِعْمَ: الواو: استئنافية، نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. أَجْرُ: فاعل « نِعْمَ » مرفوع. ٱلْعَـٰمِلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والمخصوص بالمدح محذوف، والتقدير: ونعم أجر العاملين الجنة. وفي إعراب المخصوص أربعة أقوال تقدّم بيانها.

* وجملة « وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ: قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث.

مِن قَبْلِكُمْ[1]: مِن قَبْل: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بـ « خَلَتْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « سُنَنٌ »؛ لأنه في الأصل يجوز أن يكون وصفاً فلمّا قُدِّم نُصِبَ حالاً.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. سُنَنٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « خَلَتْ. . .سُنَنٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وأجاز الزمخشري[2] أن تكون ٱعتراضية.

فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ: فَسِيرُوا۟[3]: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر؛ فهي الفصيحة، وجعلها السمين حرف عطف. وقال أبو السعود[3]: «للدلالة على سببية خلوها للسير والنظر أو للأمر بهما». سِيرُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « سِيرُوا۟ ».

---

(١) الدر ٢/ ٢١٣، والفريد ١/ ٦٣٢، والعكبري/ ٢٩٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.

(٢) انظر البحر ٣/ ٦١، والكشاف ١/ ٣٥٠.

(٣) الدرّ المصون ٢/ ٢١٤، والفريد ١/ ٦٣٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.

※ وجملة « سِيرُوا » جواب شرط مقدّر. وذهب السمين الحلبي[(١)] إلىٰ أنها معطوفة علىٰ ما قبلها، وقال أبو البقاء[(٢)]: « ودخلت الفاء في « سِيرُواْ »؛ لأن المعنىٰ علىٰ الشرط، أي: إنْ شككتم فسيروا ».

فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ: فَٱنظُرُواْ: الفاء: حرف عطف. ٱنظُرُواْ: مثل « سِيرُواْ ». كَيۡفَ: اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر مقدّم لـ « كَانَ ». كَانَ: فعل ناقص. عَٰقِبَةُ: اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلۡمُكَذِّبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة « ٱنظُرُواْ » معطوفة علىٰ جملة « سِيرُواْ »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ... » في محل نصب بعد إسقاط الخافض؛ إذ الأصل: انظروا في كذا.

﴿ هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ١٣٨ ﴾

هَٰذَا: ها: للتنبيه، و ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. بَيَانٞ: خبر مرفوع. لِّلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « بَيَانٞ »؛ لأنه مصدر، أو متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَيَانٞ ».

وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ: الواو: عاطفة في الموضعين. و « هُدًى، مَوْعِظَةٌ »: معطوفان علىٰ « بَيَانٞ » مرفوعان مثله. وعلامة رفع « هُدًى » الضمة المقدرة. لِّلۡمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلّقان بـ « مَوْعِظَةٌ أو هُدًى » لأنهما مصدران أو بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةٌ »، وهو محتمِلٌ لأن يكون من التنازع، وهو علىٰ إعمال الثاني للحذف من الأول[(٣)].

※ وجملة « هَٰذَا بَيَانٞ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢١٤، والفريد ١/ ٦٣٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.
(٢) العكبري ١/ ٢٩٣، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣١٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.
(٣) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢١٤.

وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟: وَلَا: الواو: استئنافية، لَا : ناهية جازمة. تَهِنُوا۟[١]: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَلَا تَحْزَنُوا۟: الواو: عاطفة، لَا تَحْزَنُوا۟: مثل « لَا تَهِنُوا۟ ».

* وجملة « وَلَا تَهِنُوا۟ » لامحل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لاَ تَحْزَنُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها.

وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: وَأَنتُمُ: الواو: حالية، وذكر الأنباري وجهاً آخر وهو العطف[٢]. أَنتُمُ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلْأَعْلَوْنَ[٣]: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. إِن : حرف شرط جازم، وقيل هي بمعنى «إذا»[٤]. كُنتُم: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون لٱتصاله بضمير رفع متحرك، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسم « كان ». مُّؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

---

(١) الأصل: « توْهِنُوا »، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل، ثم أجريت حروف المضارعة مجراها في ذلك. ويقال: وَهَن - بالفتح في الماضي - يَهِن - بالكسر في المضارع. ونقل أنه يقال: وَهُن و وَهِن بضم الهاء وكسرها في الماضي. ووَهَن يستعمل لازماً ومتعدياً، تقول: وَهَنَ زيدٌ، أي: ضَعُف. قال تعالىٰ: وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى. ووهنْتُه، أي: أضعفْتُه.

(٢) البيان ١/ ٢٢٢.

(٣) تواتر في المراجع أن الأصل الأعليون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لٱلتقاء الساكنين وبقيت الفتحة لتدل عليها. وقيل غير هذا.
ونرى أن الأصل في الإعلال بالحذف ألا ننظر إلى الإعلال بالقلب وإنما ينظر إلىٰ ما انتهى إليه اللفظ وهو الألف المعَلَّة ثم يقع الحذف لٱلتقاء ساكنين وهو ما ذكره العكبري، وذهب النحاس إلىٰ حذف الواو وجعله علىٰ الأصل: الأعلوون. وهذا وجه أثبت عندنا ممن ذهب إلىٰ أنه أعليون، ثم وقع الإعلال والحذف. انظر الدر ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل ١/٣١٧، والفريد ١/ ٦٣٣، والعكبري/ ٢٩٤، إعراب النحاس ١/ ٣٦٥.

(٤) الدر ٦/ ٥١٠.

❊ وجملة « وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ »[١] في محل نصب حال من فاعل « تَهِنُواْ » أو « تَحۡزَنُواْ ».

❊ والجملة الشرطية « إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ » لا محل لها: جملة الشرط غير الظرفي.

إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾

إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ:

إِن : حرف شرط جازم. يَمۡسَسۡكُمۡ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. قَرۡحٞ: فاعل مؤخر مرفوع. فَقَدۡ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قَدْ : حرف تحقيق. مَسَّ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلۡقَوۡمَ: مفعول به مقدم. قَرۡحٞ: فاعل مؤخر مرفوع. مِّثۡلُهُۥۚ: صفة لـ « قَرۡحٞ » مرفوعة مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

❊ والجملة الشرطية « إِن يَمۡسَسۡكُمۡ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة[٢] « قَدْ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
وقيل: جواب الشرط محذوف، والتقدير: إن يمسسكم قرح فاصبروا، أو فتأسّوا.

قال أبو حيان: « ومن جعل جواب الشرط « فَقَدۡ مَسَّ » فهو ذاهل ».

قال السمين: « قلتُ غالب النحاة جعلوه جواباً. . . ».

وذكر ٱبن هشام أن هذا الموضع من المواضع التي حذف منه الجواب.

وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ : وَتِلۡكَ : الواو: ٱستئنافية، و تِي : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

---

(١) وذكر الهمداني جواز جعلها اعتراضية. انظر الفريد ١/ ٦٣٣، وعلى هذا يتعلق الشرط بالنهي.
(٢) انظر البحر ٣/ ٦٢، والدرّ ٢/ ٢١٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٣١٧.

ٱلۡأَيَّامُ: فيها ما يأتي[1]:

- خبر لـ « تِلۡكَ » مرفوع.
- بدل من « تِلۡكَ » مرفوع.
- عطف بيان علىٰ « تِلۡكَ » مرفوع.
- نعت لـ « تِلۡكَ » مرفوع.

نُدَاوِلُهَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن » للتعظيم، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. بَيۡنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نُدَاوِلُهَا »، وجوّز أبو البقاء[2] أن يكون حالاً من الهاء [مفعول نداولها]، وليس هذا عند السمين بشيء. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « نُدَاوِلُهَا »[3]:

١ - في محل نصب حال إن كانت « ٱلۡأَيَّامُ » خبراً للمبتدأ « تِلۡكَ »، والعامل فيها ٱسم الإشارة، أي: أشير إليها حال كونها متداولةً.

٢ - أو في محل رفع خبر إن كانت « ٱلۡأَيَّامُ » بدلاً، أو نعتاً، أو عطف بيان.

وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: وَلِيَعۡلَمَ: في الواو[4] وجهان:

١ - أن تكون عاطفة علىٰ فعل مقدر، والتقدير: وتلك الأيام نداولها بين الناس لئلا يغتروا وليعلم الله الذين آمنوا.

---

(١) الدر ٢/ ٢١٥، والبحر ٣/ ٦٣، والكشاف ١/ ٣٥١، والعكبري/ ٢٩٤، والفريد ١/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٢٨.

(٢) العكبري ١/ ٢٩٥، والدرّ ٢/ ٢١٦، والفريد ١/ ٦٣٤.

(٣) الدر ٢/ ٢١٥، والبيان ١/ ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٩، والعكبري ١/ ٢٩٤، والبحر ٣/ ٦٣، والفريد ١/ ٦٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٠.

(٤) البيان ١/ ٢٢٢، والعكبري ١/ ٢٩٥، الدرّ ٢/ ٢١٦.

٢ - أن تكون زائدة، وتقديره: وتلك الأيام نداولها بين الناس ليعلم الله.
والوجه الأول أَوْجَهُ الوَجْهَيْن.

لِيَعْلَمَ [(١)]: اللام: للتعليل، يَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: وليعلم الذين آمنوا مميزين عن غيرهم بالإيمان. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتّصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أن يعلم. . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُدَاوِلُهَا » إذا كانت الواو زائدة[(٢)]، أو أنه معطوف على جار مقدّر، أي: لئلا يغتروا وليعلم.

وقدّره الزمخشري بـ « فعلنا ذلك ليكون كيت وكيت وليعلم الله »[(٣)].

قال أبو حيان[(٤)]: « ولم يعيّن [الزمخشري] فاعل العِلَّة المحذوفة، إنما كنّى عنه بكيت وكيت، ولا يكنى عن الشيء حتى يُعْرَف، ففي هذا الوجه حذف العِلّة، وحذف عاملها، وإبهام فاعلها، ووجه التقدير «وليعلم الله فعلنا ذلك» وهو المداولة أو نيل الكفار منهم » .

* وجملة « وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ . . . » لا محلّ لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) والعلم هنا يجوز أن يتعدّى لمفعول واحد، قالوا: لأنه بمعنى عرف، وهو مشكل؛ لأنه لا يجوز وصف الله تعالى بذلك؛ لأن المعرفة تستدعي جهلاً بالشيء، أو أنها متعلقة بالذوات دون الأحوال، ويجوز أن يكون متعدياً لاثنين، والثاني محذوف تقديره: وليعلم الذين آمنوا مميَّزين بالإيمان من غيرهم. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢١٦.

(٢) لم يحتج إلى زيادة الواو إلا الأخفش في مواضع ليس هذا منها، وبعض الكوفيين يوافقه على ذلك. انظر الدر المصون ٢/ ٢١٦.

(٣) الكشاف ١/ ٤٤٧.

(٤) البحر ٣/ ٦٣.

وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ: وَيَتَّخِذَ: الواو: عاطفة، يَتَّخِذَ: فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف علىٰ مضارع منصوب « يعلم »، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».
مِنكُمْ: من حرف جر، ابتدائية أو تبعيضية، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر.
والجار والمجرور متعلّقان[1]:

١ - بـ « يَتَّخِذَ ».

٢ - ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « شُهَدَآءَ »؛ لأنه في الأصل صفة له.

شُهَدَآءَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يعلم » التي هي صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: اعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ » اعتراضية[2] لا محل لها من الإعراب؛ فهي معترضة بين هذه المعاطيف من العلل.

* وجملة « لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ 

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو: عاطفة، و لِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: مثل: « لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » في الآية السابقة.

وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ: وَيَمْحَقَ: الواو: عاطفة، يَمْحَقَ: فعل مضارع منصوب

---

(١) العكبري/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢١.

(٢) الدر ٢/ ٢١٧، والبحر ٣/ ٦٣ « وهذه الجملة اعترضت بين بعض العلل وبعض لما فيها من التشديد والتأكيد. . ». والكشاف ١/ ٣٥١، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٢.

معطوف على « يُمَحِّصَ »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والمصدر المؤول من « أَنْ يُمَحِّص » مثل المصدر المؤول من « أَنْ يَعْلَمَ » في الآية السابقة.

* وجملة « يُمَحِّصَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة « يَمْحَقَ » لا محلّ لها؛ معطوفة على جملة « يُمَحِّصَ ».

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٣﴾

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ: أَمْ: فيها أوجه[1]:

١ - أنها منقطعة مقدّرة بـ « بل » وهمزة الاستفهام للإنكار. وهو أظهر هذه الأوجه.

٢ - أنها بمعنى الهمزة وحدها وتفيد التوبيخ والإنكار، وقيل: الاستفهام للنهي.

٣ - أنها متصلة وعديلها مُقَدَّر.

قال الشهاب: « وهو تكلّف؛ ولذا تركه المصنّف »، أي: البيضاوي.

حَسِبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. حَسِب : على بابها من ترجيح أحد الطرفين. أَن: حرف مصدري ونصب. تَدْخُلُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف

---

(١) البحر ٣/ ٦٥، والدرّ ٢/ ٢١٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٣٧، والكشاف ١/ ٣٥٢، والعكبري/ ٢٩٥ وذكر أنها منقطعة، والمحرر ٣/ ٣٤٣، وفي القرطبي ٤/ ٢٢٠ « أم بمعنى بل، وقيل الميم زائدة، والمعنى: أحسبتم يا من انهزم يوم أحد أن تدخلوا الجنة. . . » والفريد ١/ ٦٣٥، والبيان ١/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٢، وفتح القدير ١/ ٤٢٨.

النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلۡجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « حَسِبۡتُمۡ » لا محل لها؛ ٱستئنافية. والمصدر المؤول من « أَن تَدۡخُلُواْ »[1] سدّ مسدّ مفعولي « حَسِب » علىٰ رأي سيبويه، أو أنه في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: حسبتم دخولكم الجنة حاصلاً. وهو للأخفش.

* وجملة « تَدۡخُلُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ: وَلَمَّا: الواو: حالية. لَمَّا: حرف نفي وجزم وقلب بمعنىٰ « لم » إلا أنّ فيه ضرباً من التوقع[2]، فدلّ علىٰ نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل. يَعۡلَمِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. جَٰهَدُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مِنكُمۡ: من حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الفاعل «الواو»، أو من « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « يَعۡلَمِ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة « جَٰهَدُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ: وَيَعۡلَمَ: الواو: واو المعية، يَعۡلَمَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»[3]:

---

(١) انظر الدر ١/ ٢١٨، والبحر ٣/ ٦٦، والعكبري/ ٢٩٥، والفريد ١/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٧.

(٢) الكشاف ١/ ٤٤٨، وانظر البحر المحيط ٣/ ٦٥ففيه تفصيل وردّ علىٰ الزمخشري، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٣.

(٣) الدر المصون ٢/ ٢١٩، والبحر ٣/ ٦٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٨٤، والكشاف ١/ ٣٥٢، والعكبري/ ٢٩٥، والقرطبي ٤/ ٢٢٠، والفريد ١/ ٦٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، ومعاني الزجاج ١/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٣.

١ - مضمرة بعد الواو المقتضية للجمع نحو قولك: «لا تأكل السمكَ وتشربَ اللبن»، أي: لا تجمع بينهما وهو مذهب البصريين، وذكر القرطبي أنه للخليل.

٢ - أو منصوب بواو الصرف[١] عند الكوفيين، يعنون أنه كان من حق هذا الفعل أن يعرب بإعراب ما قبله، فلما جاءت الواو صرفته إلىٰ وجه آخر من الإعراب.

٣ - ويرى بعضهم أن الفعل مجزوم عطفاً علىٰ «يعلم» الأولى، وحرّك بالفتح لاْلتقاء الساكنين؛ لأن الفتحة أخف الحركات، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

ٱلصَّـٰبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمصدر المؤول من « أَنْ يعلم » معطوف علىٰ مصدر مقدّر قبله، أي: وليس ثمة علم بـ « مِن » جاهد، وعلم بـ « مِن » صبر.

* وجملة « يَعْلَمِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المقدّر.

وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ 

وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ: وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، واللام: واقعة في جواب قَسَم مقدّر. و قَدْ : حرف تحقيق. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون؛ لاْتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «كان». تَمَنَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وأصله « تتمنون »[٢]، وقد حذفت منه إحدى التاءين.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٨٤، وفي البرهان ٤/ ٤٣٥ « ومعناها أن الفعل كان يقتضي إعراباً فصرفته الواو عنه إلىٰ النصب » وانظر الجنى الداني/ ١٥٧ والاْرتشاف ١٦٦٨، والبحر ٣/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٧، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٧، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٣٥، والإنصاف/ ٥٥٥، المسألة ٧٥.

(٢) والمحذوف الثانيةُ عند الجمهور، والمخالف في هذا هشام الكوفي. مغني اللبيب ٦/ ٣٩٨.

ٱلْمَوْتَ: مفعول به منصوب. مِن: حرف جر. قَبْلِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة علىٰ أنه مضاف إلىٰ (أَنْ وما في حَيِّزها) والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَمَنَّوْنَ ». أَن : حرف مصدري ونصب. تَلْقَوْهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير مبني في محل نصب مفعول به. وفي عود الهاء وجهان[١]:

١ - أحدهما: عودها علىٰ الموت.

٢ - والثاني عودها علىٰ العدو أو القتال أو الشهادة، وإن لم يجر له ذكر لدلالة الحال عليه.

٣ - و« أَن » وما في حَيِّزها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ. . . » لا محل لها؛ جواب قَسَم مُقَدَّر.

❊ وجملة القَسَم معطوف علىٰ الاَستئنافية في الآية السابقة.

❊ وجملة « تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ » في محل نصب خبر « كان ».

❊ وجملة « تَلْقَوْهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ:

فَقَدْ: الفاء: حرف عطف أو هي الفصيحة[٢]، و قَدْ : حرف تحقيق.

رَأَيْتُمُوهُ[٣]: رَأَيْتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والواو: زائدة من إشباع ضمة الميم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وَأَنتُمْ: الواو: حالية أو اَستئنافية. أَنتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. تَنظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ١/٤٢٨، والدر ٢/ ٢٢٠.

(٢) تفسير أبي السعود ١/٤٢٣.

(٣) الظاهر أن الرؤية بصرية فتكتفي بمفعول واحد، وجوّز أن تكون عِلْمية فتحتاج إلىٰ مفعول ثان وهو محذوف، أي: فقد علمتموه حاضراً، أي: الموت.
وحذف أحد المفعولين في باب « ظن » ليس بالسهل، حتىٰ إن بعضهم يخصّه بالضرورة.
انظر: الدرّ المصون ٢/ ٢٢٠، والبحر ٣/ ٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٣١٩.

* وجملة « رَأَيْتُمُوهُ » :

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ».

٢ - جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها، وإن قدّر غير جازم، أي: إن كنتم صادقين في تمنيكم ذلك فقد رأيتموه معاينين له . .

* وجملة « وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال، وهي حال مؤكدة[1]، رفعت ما تحتمله الرؤية من المجاز أو الاشتراك، أي: بينهما وبين رؤية القلب.

٢ - استئنافية لا محل لها، بمعنى: وأنتم تنظرون في فعلكم الآن بعد انقضاء الحرب هل وفيتم أو خالفتم؟

* وجملة « تَنظُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ: وَمَا: الواو: استئنافية. ومَا: نافية لا عمل لها؛ لأن نفيها انتقض بـ « إِلَّا »[2]. مُحَمَّدٌ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر.

---

(١) ويجوز أن تكون جملة حالية مبينة لا مؤكدة؛ لأنها أفادت معنى زائداً على معنى عاملها، ويجوز أن يقدّر لـ « ينظرون » مفعول، ويجوز ألا يُقدّر، إذ المعنى: وأنتم من أهل النظر. والله أعلم. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٢٠، والبحر ٣/ ٦٨.

(٢) إذا انتقض نفي « مَا » بـ « إِلَّا » يزول السبب الذي عملت لأجله، وهو شبهها بـ (ليس) في نفي الحال.

وأجاز إعمالها مع انتقاض النفي بـ « إِلَّا » يونس. وما استشهد به مؤول عند الجمهور. انظر الدر ٢/ ٢٢١، ومغني اللبيب ٤/ ٤٢، الحاشية/ ٥، والجنى الداني/ ٣٢٢، والارتشاف/ ١١٩٧، والفريد ١/ ٦٣٧.

رَسُولٌ: خبر مرفوع. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث. مِن قَبْلِهِ: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بـ « خَلَتْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلرُّسُلُ » مقدّماً عليها؛ وهي حال مؤكدة؛ لأن ذكر الخلوّ يشعر بالقَبْلِيَّة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ٱلرُّسُلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « خَلَتْ. . . ٱلرُّسُلُ »[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في « رَسُولٌ »، وفيه نظر؛ لجريان هذه الصفة مجرى الجوامد، فلا تتحمل ضميراً.

أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ:

أَفَإِيْن: الهمزة: لٱستفهام الإنكار، والفاء: للعطف، وقال أبو السعود للسببية[2]، ورتبتها التقديم؛ لأنها حرف عطف، وإنما قدمت الهمزة لأنها لها صدر الكلام[3]. و

---

(١) الدرّ ٢/ ٢٢١، والعكبري/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٦٣٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٣.

(٢) انظر تفسيره ١/ ٤٢٤، وفتح القدير ١/ ٤٢٩. .

(٣) انظر تفصيل هذا عند العكبري/ ٢٩٦، ومعاني الزجاج ١/ ٤٧٤.

وقال الزمخشري: « الفاء معلّقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب » الكشاف ١/ ٣٥٣، وتعقب القاضي البيضاوي الزمخشري فذكر أن الفاء للسببية. انظر حاشية الشهاب ٣/ ٦٧.

وقال ابن خطيب زَمَلكى: « الأوجه أن يقدَّر محذوف بعد الهمزة وقبل الفاء، وتكون الفاء عاطفة عليه، ولو صرح به لقيل: أتؤمنون به مدة حياته فإن مات ارتددتم فتخالفوا سُنَن ٱتِّباع الأنبياء قبلكم في ثباتهم على مِلَل أنبيائهم بعد موتهم ». انظر الدرّ ٢/ ٢٢١، والبحر ٣/ ٦٨.

إِنْ : حرف شرط جازم[1]. مَّاتَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَوْ : حرف عطف. قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح في محل جزم؛ معطوف علىٰ « مَّاتَ »، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ٱنقَلَبْتُمْ : فعل ماض مبني عل السكون في محل جزم جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ : جار ومجرور متعلقان[2]:

١ - بـ « ٱنقَلَبْتُمْ ».

٢ - أو بحال من فاعل « ٱنقَلَبْتُمْ » كأنه قيل: انقلبتم راجعين، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِنْ مَّاتَ » لا محلّ لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية قبلها.

* وجملة « قُتِلَ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « مَّاتَ ».

* وجملة « ٱنقَلَبْتُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا : وَمَن: الواو: عاطفة أو استئنافية، أو للحال. مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَنقَلِبْ: فعل مضارع مجزوم؛ فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ عَقِبَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَنقَلِبْ »، وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَلَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَن : حرف نفي ونصب. يَضُرَّ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. شَيْـًٔا: نائب مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر، أي: لن يضرّه شيئاً من الضرر لا قليلاً ولا كثيراً.

---

(١) و« إِنْ » تقتضي الشك، والموت أمر محقق، إلا أنه أورد موردَ المشكوك فيه للتردد بين الموت والقتل. قال أبو السعود: «وإيراد الموت بكلمة « إِنْ » مع علمهم به البتة لتنزيل المخاطبين منزلة المترددين فيه» ١/ ٤٢٤، وانظر فتح القدير ١/ ٤٢٩.

(٢) الدر ١/ ٢٢٢.

※ وجملة « وَمَن يَنقَلِبْ . . . فَلَن يَضُرَّ . . . » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ الٱستئنافية، أو حالية.

※ وجملة « يَنقَلِبْ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو هي جملة الشرط لا محل لها من الإعراب، ويكون الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

※ وجملة « لَن يَضُرَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ: وَسَيَجْزِى: الواو: ٱستئنافية، والسين: للٱستقبال يَجْزِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلشَّٰكِرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة « وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا:

وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا: نافية. كَانَ: فيها ما يأتي[1]:

١ - فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح.

٢ - زائدة أورده أبو حيان.

لِنَفْسٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ » إن كانت ناقصة، وبمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « أَن تَمُوتَ » إن كانت زائدة.

وقال أبو البقاء[2]: « إلا بإذن الله » الخبر، واللام: للتبيين متعلقة بـ «كَانَ»،

---

(١) البحر ٣/ ٧٠، والدر ٢/ ٢٢٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٦، والفريد ١/ ٦٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٤١٠.

(٢) العكبري ١/ ٢٩٧، وقد علق السمين علىٰ ذلك قائلاً: « أما قول أبي البقاء: «واللام للتبيين فتتعلق بمحذوف» ففيه نظر من وجهين: أحدهما: أن (كان) الناقصة لا تعمل في غير ٱسمها وخبرها، ولئن سُلِّم ذلك فاللام التي للتبيين إنما تتعلق بمحذوف، وقد نصوا علىٰ ذلك في نحو: « سقياً لك » ». انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٢٣.

وقيل: هي متعلقة بمحذوف تقديره: الموت لنفس، و« أَن تَمُوتَ » تبيين للمحذوف، ولا يجوز أن تتعلق اللام بـ « تَمُوتَ » لما فيه من تقديم الصلة على الموصول[1].
أَن: حرف مصدري ونصب. تَمُوتَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». والمصدر المؤول من « أَن » وما في حيِّزها في محل رفع اسم «كان» إن كانت ناقصة، أو مبتدأ إن كانت زائدة. إِلَّا : أداة حصر. بِإِذْنِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل تموت، أي: وما كان لها أن تموت إلا مأذوناً لها، والباء: للمصاحبة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَا كَانَ لِنَفْسٍ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية السابقة.
* وجملة « تَمُوتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كِتَٰبًا [2]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: كتب الله ذلك كتاباً، وهو أرجح الأوجه، وهو مؤكِّد لمضمون الجملة التي قبله.
٢ - منصوب على التمييز. ذكره ابن عطية، وهو غير مستقيم.
٣ - منصوب على الإغراء، والتقدير: الزموا كتاباً مؤجلاً، وهو عند أبي حيان بعيد.

مُّؤَجَّلًا: نعت منصوب.

وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا: وَمَن: الواو: عاطفة، مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُرِدْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ثَوَابَ: مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٢٣ ففيه تفصيل.
(٢) وذكر ابن عطية أنه منصوب على التمييز، وهو غير مستقيم؛ لأن التمييز منقول وغير منقول، وأقسامه محصورة وليس هذا شيئاً منها، وأيضاً فأين الذات المبهمة التي تحتاج إلى تفسير. انظر المحرر ٣/ ٣٥١، والبحر ٣/ ٧٠، والدرّ ٢/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٠، والبيان ١/ ٢٢٣، والفريد ١/ ٦٣٨، والقرطبي ٤/ ٢٢٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٦، وفتح القدير ١/ ٤٢٩..

مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف. نُؤْتِهِۦ: فعل مضارع مجزوم؛ جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» للتعظيم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

مِنْهَا: مِنْ : حرف جر، ها: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُؤْتِهِۦ ».

* والجملة الشرطية « مَن يُرِدْ. . . نُؤْتِهِۦ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

* وجملة « يُرِدْ ثَوَابَ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، ويجوز أن تكون جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

* وجملة « نُؤْتِهِۦ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا: إعرابها كإعراب ما سبقها « وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا. . . » مفردات وجملاً.

وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ: وَسَنَجْزِى: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال. نَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. ٱلشَّٰكِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « سَنَجْزِي. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ (١)

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ: وَكَأَيِّن: الواو: استئنافية، كَأَيِّ : اسم كناية عن عدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مِّن نَّبِيٍّ : جار ومجرور تمييز لـ « كَأَيِّن » والتنوين: للتكثير، والأكثر جر تمييزه بمن. قَٰتَلَ: فعل ماض مبني على

(١) ارجع إلى معجم القراءات ففيه تفصيل قراءات « وَكَأَيِّن » ١/ ٥٨٦.

الفتح الظاهر، وفي فاعله قولان[١]:

١ - ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود علىٰ « نبي ».

٢ - ربّيون.

مَعَهُۥ: ظرف مكان منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة وفي تعلقه ما يلي:

١ - متعلق بـ « قَـٰتَلَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف خبر مقدم، و« رِبِّيُّونَ » مبتدأ مؤخر.

٣ - متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَأَيِّن »، ورِبِّيُّونَ: فاعل به؛ لٱعتماد الظرف علىٰ ذي خبر.

رِبِّيُّونَ: وفيها ما يلي:

١ - فاعل « قَـٰتَلَ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره « مَعَهُۥ ».

٣ - فاعل بالظرف « مَعَهُۥ »؛ لٱعتماد الظرف علىٰ ذي خبر.

كَثِيرٌ: صفة لـ « رِبِّيُّونَ » مرفوعة مثله[٢].

* وجملة « وَكَأَيِّن. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « قَـٰتَلَ مَعَهُۥ. . . » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « وَكَأَيِّن. . . ».

٢ - في محل جر صفة لـ « نَبِيٍّ »، وجملة « مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ » في محل رفع خبر « وَكَأَيِّن. . . » أو أنّ الخبر محذوف تقديره « مضىٰ أو صبر. . . »، وهذا عند أبي حيان ضعيف؛ لأنّ الكلام مستقل بنفسه لا يحتاج إلىٰ تكلف إضمار.

---

(١) البحر ٣/ ٧٢، والدر ٢/ ٢٢٧، وفتح القدير ١/ ٤٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٧.

(٢) « كَثِيرٌ » بقي مفرداً لأنه صفة علىٰ وزن فعيل يستوي فيه الأفراد والجمع.

(٣) انظر البحر ٣/ ٧٢، والدر ٢/ ٢٢٧.

※ وجملة « مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ » - علىٰ إعراب « مَعَ » خبراً مقدّماً و رِبِّيُّونَ: مبتدأ مؤخر- فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « أَيِّن ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « قَٰتَلَ »، إذا كان خبر « أَيِّن. . . » محذوفاً.

٣ - في محل جر صفة لـ « نَّبِيٍّ » وخبر « أَيِّن » محذوف، فيكون « نَّبِيٍّ » قد وصف بصفتين: بكونه « قَٰتَلَ »، وبكونه « مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ ».

فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ:

فَمَا: الفاء: عاطفة، و مَا: نافية. وَهَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لِمَآ: اللام: حرف جر، مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَهَنُواْ ».

٢ - مصدرية. والمصدر المؤول مجرور باللام متعلقان بـ « وَهَنُواْ ».

٣ - ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة في محل جر، أي: بشيء أصابهم، والجملة بعدها صفة لها.

أَصَابَهُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بـ « أَصَابَهُمۡ ».

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الغائب في « أَصَابَهُمۡ »، أي: أصابهم مجاهدين في سبيل الله.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « مَا وَهَنُواْ » معطوفة علىٰ جملة « قَٰتَلَ » فلها حكمها.

※ وجملة « أَصَابَهُمۡ »:

١ - لا محل لها، صلة الموصول إذا أعربنا « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - وفي محل جر صفة إذا أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.

٣ - وصلة موصول حرفي إذا جعلنا « مَا » مصدرية[١].

وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ: مثل « مَا وَهَنُواْ » والواو: عاطفة.

* والجملتان معطوفتان علىٰ جملة « مَا وَهَنُواْ » فلهما حكمها.

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلصَّـٰبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَٱللَّهُ يُحِبُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ » في محل رفع خبرالمبتدأ « ٱللَّهُ ».

فائدة في (كأيّ)

هذه اللفظة مركبة من كاف التشبيه ومن (أيّ)، وحدث فيها بعد التركيب معنىٰ التكثير المفهوم من « كم » الخبرية، ومثلها في التركيب وإفهام التكثير: « كذا » في قولهم: « له عندي كذا كذا درهماً » والأصل: كاف التشبيه و « ذا » الذي هو ٱسم إشارة، فلمّا رُكّبا حدث فيهما معنىٰ التكثير، و« كم » الخبرية و« كأيّن » و« كذا » كلّها بمعنىٰ واحد، وفي « كأيّ » لغات خمس وهي[٢]:

كأيّنْ، كائِنْ، كَأْيِن، كَيْئِن، كَئِن

وذهب أبو حيان إلىٰ أنّ ٱدّعاء التركيب فيها دعوى لا يقوم عليها دليل، وهي عنده بسيطة مبنية علىٰ السكون والنون من أصل الكلمة وليس بتنوين.

وتوافق « كأيّ » « كم » في خمسة أمور[٣]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٢٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٥٠ وما بعدها، والدرّ المصون ٢/ ٢٢٤، والعكبري/ ٢٩٧، والجنىٰ الداني، والبحر ٣/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٠، والفريد ١/ ٦٣٩ وما بعدها، والقرطبي ٤/ ٢٢٨، ٢٢٩، والعكبري/ ٢٩٧، ٢٩٨، وفتح القدير ١/ ٤٢٩، وتفسير أبيا لسعود ١/ ٤٢٧.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/ ٥٠ وما بعدها.

الإبهام، والافتقار إلىٰ التمييز، والبناء، ولزوم التقدير، وإفادة التكثير، وهو الغالب نحو الآية الكريمة: « وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ».

وتخالفها في خمسة أمور:

١ - « كَأَيِّن » مركبة، و« كم » بسيطة.

٢ - مميز « كَأَيِّن » مجرور بـ « مِن » غالباً كما مرّ في الآية، ومميز « كم » يكون منصوباً إن كانت ٱستفهامية، ومجروراً بالإضافة أو بـ « مِن » إن كانت خبرية.

٣ - « كَأَيِّن » لا تقع ٱستفهامية عند الجمهور، بينما « كم » تقع ٱستفهامية وخبرية.

٤ - « كَأَيِّن » لا تقع مجرورة، بينما يسبق حرف الجر « كم » مثل: بكم ليرة اشتريت الكتاب.

٥ - خبر « وَكَأَيِّن » لا يقع مفرداً بل جملة كما مرّ في الآية الكريمة.

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟: وَمَا: الواو عاطفة، مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. قَوْلَهُمْ: خبر « كَانَ » مقدم منصوب[1]، والهاء: ضمير متصل في محل جر

(١) الجمهور علىٰ نصب « قَوْلَهُمْ » خبراً مقدماً، والٱسم هو « أَنْ » وما في حيزها تقديره: « وما كان قولَهم إلا قولُهم هذا الدعاء »، أي: هو دأبُهم وديدَنُهم.
وقرأ ٱبن كثير وأبو بكر والأعشى عن عاصم وغيرهم برفع (قولُهم) علىٰ أنه اسم كان والخبر (أن وما في حيزها)، وقراءة الجمهور أولى؛ لأنه إذا ٱجتمع معرفتان فالأَوْلى أن يُجْعَل الأعرف اسماً، و (أن) وما في حيزها أعرف، قالوا: لأنها تشبه المضمرين حيث إنها لا تُضمر ولا توصف ولا يوصف بها، و« قَوْلَهُمْ » مضاف لمضمرٍ فهو في رتبة العلم فهو أقلّ تعريفاً.
انظر معجم القراءات ١/ ٥٩٢، والدرّ المصون ٢/ ٢٣٠، وانظر البحر ٣/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٢.

بالإضافة. إِلَّآ: أداة حصر. أَن: حرف مصدري ونصب. قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من « أَن » وما في حيزها في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة « مَا كَانَ قَوْلَهُمْ. . . » معطوفة على جملة « مَا وَهَنُواْ » فلها حكمها.

* وجملة « قَالُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا: رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، وحذفت أداة النداء، والأصل يا ربنا، و نَا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. ٱغْفِرْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَنَا: اللام: حرف جر، نَا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱغْفِرْ ». ذُنُوبَنَا: مفعول به منصوب، نَا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وَإِسْرَافَنَا: الواو: حرف عطف، إِسْرَاف: معطوف على « ذُنُوب » منصوب مثله، نَا: في محل جر مضاف إليه. فِىٓ أَمْرِنَا: جار ومجرور متعلّقان بالمصدر « إِسْرَاف »، أو بمحذوف حال، أي: حال كونه مستقراً في أمرنا. والأول أَوْجَه، نَا: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء وما في حيزها « رَبَّنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱغْفِرْ لَنَا. . . » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ: وَثَبِّتْ: الواو: عاطفة، ثَبِّتْ: مثل « ٱغْفِرْ ». أَقْدَامَنَا: مثل « ذُنُوبَنَا ». وَٱنصُرْنَا: الواو: عاطفة، ٱنصُر: مثل « ٱغْفِرْ »، نَا: في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱنصُرْنَا ». ٱلْكَـٰفِرِينَ: صفة لـ « قَوْم » مجرورة وعلامة الجر الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا » معطوفة على جملة « ٱغْفِرْ لَنَا » فلها حكمها.

* وجملة « ٱنصُرْنَا » معطوفة على جملة « ٱغْفِرْ لَنَا » فلها حكمها.

فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِۗ: فَـَٔاتَىٰهُمُ: الفاء: ٱستئنافية تربط السبب بالمسبّب، آتىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ثَوَابَ: مفعول ثان منصوب. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة. وَحُسْنَ: الواو: عاطفة، حُسْنَ: معطوف علىٰ ثواب منصوب مثله. ثَوَابِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْـَٔاخِرَةِۗ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «آتَاهُمُ ٱللَّهُ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ» في محل رفع خبر المبتدأ «ٱللَّهُ».

* وجملة «وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَـٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. إِن: حرف شرط جازم. تُطِيعُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. كَفَرُواْ: مثل «ءَامَنُوٓاْ». يَرُدُّوكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل

نصب مفعول به. عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرُدُّوكُمۡ »، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِن تُطِيعُواْ. . . يَرُدُّوكُمۡ » الشرطية: لا محل لها؛ لأنها ٱستئناف.
* وجملة « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يَرُدُّوكُمۡ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ: فَتَنقَلِبُواْ: الفاء عاطفة. تَنقَلِبُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف علىٰ « يَرُدُّوا ». والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. خَٰسِرِينَ[1]:

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - خبر « فَتَنقَلِبُواْ » علىٰ تضمينه معنىٰ فتصيروا، وهو منصوب. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٢٨ من هذه السورة.

* وجملة « تَنقَلِبُوا. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط.

بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾

بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ: بَلِ: حرف إضراب[2]. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَوۡلَىٰكُمۡۖ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ » لا محل لها ٱستئنافية.

وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ: وَهُوَ: الواو: عاطفة، و هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. خَيۡرُ: خبر مرفوع. ٱلنَّٰصِرِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

---

(١) الفريد ١/ ٦٤٣.

(٢) قال أبو حيان: « بل لترك الكلام الأول من غير إبطال وأخذ في كلام غيره ». البحر ٣/ ٧٦.

* وجملة « هُوَ خَيْرُ ٱلنَّـٰصِرِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾

سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ: سَنُلْقِى: السين: للاستقبال، نُلْقِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. فِى قُلُوبِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « نُلْقِي » و فِى: ظرفية. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلرُّعْبَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « سَنُلْقِى. . . » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا: بِمَآ: الباء: حرف جر سببية. مَآ: مصدرية. أَشْرَكُوا۟: مثل « كَفَرُوا۟ ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَشْرَكُوا۟ ». مَا لَمْ: مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة[1] و لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُنَزِّلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»[2]. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُنَزِّلْ ». سُلْطَـٰنًا: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، أي: بإشراككم، في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « نُلْقِي». والباء: تكون على هذا سببية.

* وجملة « أَشْرَكُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) لا يجوز أن تكون مصدرية عند الجمهور لعود الضمير عليها. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٣١، والعكبري/ ٣٠١.

(٢) تسلط النفي على الإنزال لفظاً والمقصود نفي السلطان، كأنه قيل: لا سلطان على الإشراك فيُنزَّل.

※ وجملة « يُنَزِّلۡ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

٢ - أو صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة، أي: شيئاً لم ينزل.

وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ: وَمَأۡوَىٰهُمُ: الواو: عاطفة، مَأْوَىٰ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلنَّارُۖ: خبر مرفوع. وَبِئۡسَ: الواو: استئنافية، بِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ. مَثۡوَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف[1]. ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والمخصوص بالذم محذوف تقديره: النار أو مثواهم.

※ وجملة « مَأۡوَاهُمُ ٱلنَّارُۖ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية.

※ وجملة « وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

> وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ: وَلَقَدۡ:

الواو: استئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، قَدْ: حرف تحقيق. صَدَقَكُمُ[2]: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل

---

(١) المَثْوى: مَفْعل من ثَوَيْتُ، أي: أَقَمْتُ، فلامه ياء، وقُدِّم المأوى في الآية، وهو المكان الذي يأوي إليه الإنسان، علىٰ المثوى، وهو مكان الإقامة؛ لأنه علىٰ الترتيب الوجودي يأوي ثم يَثوي، ولا يلزم من المأوى الإقامة، بخلاف المثوى.

(٢) صدق: يتعدّى لاثنين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف، وقد يحذف كهذه الآية، والتقدير: صدقكم في وعده، كقولهم: صدقته الحديث وفي الحديث. انظر الدر ٢/ ٢٣٢.
وذكر أبو حيان جواز تعديته إلىٰ الثاني بحرف جر لا الوجوب. البحر ٣/ ٧٨.

نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَعْدَهُۥ[1]:

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

※ وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ: إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بـ « صَدَقَكُمُ » أي: صدقكم في ذلك الوقت، وهو وقت حَسِّهم، أي: قتلهم.

وأجاز أبو البقاء أن يكون متعلّقاً بـ « وَعْدَهُۥ »[2]، وفيه نظر؛ لأن الوعد متقدم علىٰ هذا الوقت.

تَحُسُّونَهُم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. بِإِذْنِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَحُسُّونَ » أو بمحذوف حال، أي: تقتلونهم مأذوناً لكم في ذلك.

※ وجملة « تَحُسُّونَهُم » في محل جر مضاف إليه.

حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ:

حَتَّىٰٓ: فيها قولان[3]:

١ - حرف جر بمعنىٰ (إلىٰ) وفي متعلقها ثلاثة أوجه:

أ - بـ « تَحُسُّونَهُم »، أي: تقتلونهم إلىٰ هذا الوقت.

ب - بـ « صَدَقَكُمُ »، وهو ظاهر قول الزمخشري.

قال: «ويجوز أن يكون المعنىٰ: صدقكم الله وعده إلىٰ وقت فشلكم».

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤٣١.

(٢) العكبري ١/ ٣٠١.

(٣) مغني اللبيب ٢/ ٢٩٠، والدر ٢/ ٢٣٢، والبحر ٣/ ٧٩، والكشاف ١/ ٣٥٥، والعكبري/ ٣٠١.

ج - بمحذوف دلّ عليه السياق.

قال أبو البقاء: « تقديره: دام ذلك إلىٰ وقت فشلكم ».

٢ - حرف ٱبتداء داخلة علىٰ الجملة الشرطية، و« إِذَا » على بابها من كونها شرطية.

إِذَا: فيها قولان:

١ - ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، وهو الصحيح، وفي جوابها ثلاثة أوجه:

أ - « وَتَنَٰزَعۡتُمۡ ».

قال الفراء[1]: « وتكون الواو زائدة ».

ب - « ثُمَّ صَرَفَكُمۡ »، و« ثُمَّ » زائدة. وهذا القولان ضعيفان جداً.

ج - محذوف تقديره: انهزمتم أو منعكم نصرَه، أو بان لكم أمركم، أو ٱمتحنتم، وقدّره أبو حيان: انقسمتم إلىٰ قسمين.

٢ - بمعنىٰ « إذ » ولا جواب حينئذ لها.

٣ - وذهب الأخفش[2] وابن مالك إلىٰ أنّ « إِذَا » في محل جَرّ بحتى، والجمهور علىٰ خلافه.

فَشِلۡتُمۡ : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَتَنَٰزَعۡتُمۡ: مثل « فَشِلۡتُمۡ ». وذهب الفراء إلىٰ أن الواو زائدة، والجملة جواب « إِذَا ». فِي ٱلۡأَمۡرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَنَازَعْتُمْ ». وَعَصَيۡتُم: مثل « فَشِلۡتُمۡ ». مِّنۢ بَعۡدِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « وَعَصَيۡتُم ».

مَآ أَرَىٰكُم: مَآ: مصدرية. أَرَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « مَآ » وما بعدها في تأويل المصدر في محل جر مضاف إليه. مَآ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. تُحِبُّونَۚ: فعل

(١) معاني القرآن ١/ ٢٣٨، والدرّ المصون ٢/ ٢٣٢، والبحر المحيط ٢/ ٧٩، وفتح القدير ١/ ٤٣٣.
(٢) مغني اللبيب ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠.

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف أي: تحبونه، وهو الرابط.

* وجملة « فَشِلْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَنَازَعْتُمْ »:

١ - في محل جر؛ معطوفة على جملة « فَشِلْتُمْ ».

٢ - أو جواب إذا عند الفراء.

* وجملة « عَصَيْتُمْ » في محل جر؛ معطوفة على جملة « فَشِلْتُمْ ».

* وجملة « أَرَىٰكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تُحِبُّونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ:

مِنكُم: مِن: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَّن: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» وهو العائد. ٱلدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ: الواو: عاطفة، و« مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ » مثل نظيرتها المتقدمة.

* وجملة « مِنكُم مَّن يُرِيدُ... » لا محل لها:

١ - ٱستئناف بياني.

٢ - أو ٱعتراضي، أو ٱعتراضية بين المتعاطفين.

* وجملة « يُرِيدُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ » معطوفة على جملة « مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف.

وذهب الفراء[١] والفارسي إلىٰ أنها زائدة، والجملة جواب « إذا ».

صَرَفَكُمْ: مثل « صَدَقَكُمُ ». عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بها، والجار والمجرور متعلّقان بـ « صَرَفَكُمْ ». لِيَبْتَلِيَكُمْ: اللام: للتعليل، يَبْتَلِيَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر باللام. وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، لَقَدْ: مثل الأولى. عَفَا: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَنكُمْ: مثل « عَنْهُمْ » متعلق بـ « عَفَا ».

* وجملة « صَرَفَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط المقدرة.

قال أبو البقاء[٢]: معطوف علىٰ الفعل المحذوف، أي: الذي قدّره جواباً للشرط.

وقال السمين « ثُمَّ صَرَفَكُمْ » عطف علىٰ ما قبله ولا حاجة لتقدير جواب الشرط.

* جملة « لِيَبْتَلِيَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « عَفَا عَنكُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر، وهذا القسم معطوف علىٰ القسم في مفتتح الآية، أو مستأنف.

وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ذُو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة. فَضْلٍ: مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَضْلٍ »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) انظر القرطبي ٤/٢٣٦، والبحر ٣/٧٩، والفريد ١/٦٤٤، ومعاني الفراء ١/٢٣٨.
(٢) العكبري ١/٣٠١، والدرّ المصون ٢/٢٣٢.

﴿ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٥٣ ﴾

إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ: إِذۡ: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم مبني في محل نصب لفعل مضمر، أي: اذكروا.

٢ - ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلّق بـ:

أ - « عَصَيۡتُم » أو « تَنَٰزَعۡتُمۡ » أو « فَشِلۡتُمۡ » أو « لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ » في الآية السابقة.

ب - « عَفَا عَنكُمۡۗ » وهو جيد من حيث القرب.

ج - « صَرَفَكُمۡ » وهو جيد من جهة المعنىٰ.

د - وعلى بعض الأقوال تكون المسألة من باب التنازع، وتكون علىٰ إعمال الأخير منها لعدم الإضمار في الأول، ويكون التنازع في أكثر من عاملين.

هـ - أو بمقدر كما ذكر أبو السعود.

تُصۡعِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية. تَلۡوُۥنَ: مثل « تُصۡعِدُونَ ».

عَلَىٰٓ أَحَدٖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَلۡوُۥنَ ».

* وجملة « تُصۡعِدُونَ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لاَ تَلۡوُۥنَ » في محل جر معطوفة علىٰ جملة « تُصۡعِدُونَ ».

وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ: وَٱلرَّسُولُ: الواو: حالية، ٱلرَّسُولُ: مبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٣٣، والعكبري ١/ ٣٠١، والكشاف ١/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٦٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٢.

يَدْعُوكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ: فِيٓ أُخْرَىٰ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُو »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ » في محل نصب حال، والعامل فيه « تَلْوُۥنَ ».
* وجملة « يَدْعُوكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « وَٱلرَّسُولُ ».

فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْۗ:

فَأَثَٰبَكُمْ: الفاء عاطفة، والعطف على « تُصْعِدُونَ »، و« تَلْوُۥنَ »، أو على « صَرَفَكُمْ »، ذهب إليه الزمخشري وفيه بعد لطول الفصل. و أَثَابَ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وفيه قولان[1]:

١ - أنه الباري تعالىٰ.

٢ - أنه النبي ﷺ.

قال الزمخشري: « ولا يجوز أن يكون الضمير في « فَأَثَٰبَكُمْ » للرسول، أي: فآساكم في الاغتمام، وكما غمَّكم ما نزل به من كسر رباعيته غمَّه ما نزل بكم من فوت الغنيمة».

غَمَّۢا: مفعول به ثان منصوب. بِغَمٍّ: في الباء أوجه[2]:

١ - سببية؛ على معنىٰ: فأثابكم غمّاً بالغمِّ الذي أوقعه على أيديكم بالكفار يوم بدر. وقيل: « متعلّق الغمِّ الرسول، والمعنىٰ: أذاقكم الله غمّاً بسبب الغمِّ الذي أدخلتموه على الرسول والمؤمنين بفشلكم، أو فأثابكم الرسول، أي: آساكم غمّاً بسبب غمٍّ اغتممتموه لأجله ».

---

(١) الدر ٢/ ٢٣٥، والكشاف ١/ ٣٥٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٢، وفتح القدير ١/ ٤٣٤.
(٢) الدر ٢/ ٢٣٥، والعكبري ١/ ٣٠٢، والكشاف ١/ ٣٥٤، والبحر ٣/ ٨٣.

٢ - للمصاحبة، أي: غماً مصاحباً لغمٍّ، ويكون الغمّان للصحابة؛ فالغمّ الأول الهزيمة والقتل، والثاني إشراف خالد بخيل الكفار، أو بإرجاف قتل الرسول عليه السلام. ويتعلق الجار والمجرور على الوجه الأول بـ « أَثَابَكُمْ ».

قال أبو البقاء: « وقيل: المعنىٰ بسبب غمٍّ، فيكون مفعولاً به ». وعلى الثاني يتعلّقان بمحذوف صفة لغمٍّ، أي: غمّاً مصاحباً لغمٍّ، أو ملتبساً بغمٍّ.

٣ - وأجاز أبو البقاء أن تكون الباء بمعنىٰ « بعد » أو بمعنىٰ « بَدَل »، وجعلهما في هذين الوجهين صفة لـ « غَمًّا » وكذا قال الزمخشري: (غمّاً بعد غمٍّ).

وردّ ذلك السمين[1] فقال: « وكونها بمعنىٰ « بعد » و« بدل » بعيد، وكأنه يريد تفسير المعنىٰ ».

٤ - وسمىٰ ٱبن عطية[2] هذه الباء باء معادلة.

لِّكَيْلَا: اللام: لام « كي » تعليلية جارّة، كَيْ: حرف مصدري ونصب. و« لَا »[3]:

١ - زائدة؛ لأنه لا يترتب علىٰ الأغتمام ٱنتفاء الحزن، والمعنىٰ: أنّه غمّهم ليحزنهم عقوبة لهم علىٰ تركهم مواقعهم. قاله أبو البقاء.

٢ - نافية؛ والمعنىٰ علىٰ نفي الحزن عنهم بالتوبة.

تَحْـزَنُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « كَيْ »[4] وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. عَلَىٰ: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَحْـزَنُواْ ». فَاتَكُمْ: فعل

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٣٥ وما ذكره السمين لشيخه أبي حيان. البحر ٣/ ٨٤.

(٢) المحرر ٣/ ٣٧٦.

(٣) البحر ٣/ ٨٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٣، وفتح القدير ١/ ٤٣٥.

(٤) النصب هنا بـ « كي » لئلا يلزم دخول حرف جر علىٰ مثله.

ماض مبني علىٰ الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو العائد. وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: زائدة لتأكيد النفي. مَآ: اسم موصول مبني في محل جر معطوف علىٰ الموصول الأول. أَصَٰبَكُمۡۗ: مثل « فَاتَكُمۡ ».

* وجملة « أَثَابَكُمْ » معطوفة علىٰ جملة « تُصۡعِدُونَ » و« تَلۡوُۥنَ » ولا يضرّ كونهما مضارعين؛ لأنهما ماضيان في المعنىٰ؛ لأن « إِذْ » المضافة إليهما صيرتهما ماضيين، فكأن المعنىٰ: إذا صعدتم وألويتم[1] أو معطوفة علىٰ « صَرَفَكُمۡ » وفيه بُعْدٌ لطول الفصل. والمصدر المؤول من « كَيْ » وما بعدها في محل جر باللام، والجار والمجرور: متعلّقان بـ « أَثَابَكُمْ »، أو بـ « عَفَا » وفيه بعد من جهة طول الفصل.

* وجملة « تَحۡزَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « فَاتَكُمۡ » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي.
* وجملة « أَصَٰبَكُمۡۗ » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي.

وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ: وَٱللَّهُ: الواو: آستئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَبِيرُۢ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر متعلّق بـ « خَبِيرُۢ ».

٢ - ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ « خَبِيرُۢ » أي: خبير بعملكم.

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تعملونه.

* وجملة « وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ » لا محل لها؛ آستئنافية.
* وجملة « تَعۡمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي، أو الحرفي.

---

(١) الدر ٢/ ٢٣٤.

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا: ثُمَّ: حرف عطف. أَنزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه.

عَلَيْكُم: عَلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ». مِّنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ». ٱلْغَمِّ: مضاف إليه مجرور، و(أل) للعهد. أَمَنَةً: فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لـ « أَنزَلَ ».
٢ - حال من « نُّعَاسًا »؛ لأنها في الأصل صفةُ نكرةٍ فلمّا قدّمت نُصبت حالاً.
٣ - مفعول من أجله، وهو فاسد؛ لاختلال شرط ٱتحاد الفاعل؛ فإن فاعل « أَنزَلَ » غير فاعل « الأمنة ».
٤ - حال من المخاطبين في « عَلَيْكُم »؛ إما على حذف مضاف، أي: ذوي أمنةٍ، وإما أن يكون « أَمَنَةً » جمع « آمن » نحو: بارّ وبَرَرَة، وكافر وكفرة.

نُّعَاسًا: فيها ما يأتي[1]:

١ - بَدَل ٱشتمال من « أَمَنَةً » إذا أعربت « أَمَنَةً » مفعولاً به.
٢ - عطف بيان عند غير الجمهور؛ لأنهم لا يشترطون جريانه في المعارف.

---

(١) الدرّ المصون ٢/٢٣٦، والعكبري ١/٣٠٢، والبيان ١/٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٣، والفريد ١/٦٤٦، وحاشية الشهاب ٣/٧٢، والبحر المحيط ٣/٨٦، والكشاف ١/٣٥٥، والقرطبي ٤/٢٤١، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٣، وفتح القدير ١/٤٣٦.

٣ - مفعولاً من أجله وهو فاسد لما تقدّم.

٤ - مفعول به لـ « أَنزَلَ » إذا أعربت « أَمَنَةً » حالاً.

* وجملة « أَنزَلَ عَلَيْكُم... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « أَثَابَكُمْ ».

يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ: يَغْشَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: النعاس علىٰ القراءة بالياء من تحت. طَآئِفَةً: مفعول به منصوب. مِّنكُمْ: مِن: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف نعت لـ « طَآئِفَةً ».

* وجملة « يَغْشَىٰ طَآئِفَةً... » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « نُّعَاسًا ».

٢ - استئنافية لا محل لها جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: ما حكم هذه الأمنة؟ فأخبر بقوله: تغشى، وذلك علىٰ القراءة بالتاء.

وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ:

وَطَآئِفَةٌ[1]: الواو حالية أو ٱستئنافية، وذكر أبو البقاء أنها بمعنىٰ « إذ » ثم قال: «وليس بشيء»، وكذلك ٱبن الأنباري ومكي. و طَآئِفَةٌ: مبتدأ مرفوع[2]، وفي خبره أربعة أوجه[3]:

١ - جملة « قَدْ أَهَمَّتْهُمْ ».

٢ - جملة « يَظُنُّونَ »، والجملة قبله صفة لـ « طَآئِفَةً ».

٣ - أنه محذوف، أي: ومنكم طائفة، وهذا يقوّي أن معناه التفصيل، والجملتان السابقتان صفتان لـ « طَآئِفَةً »، أو تكون جملة « يَظُنُّونَ »

---

(١) العكبري ١/٣٠٣، والبيان ١/٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٤، وانظر مغني اللبيب ٤/ ٣٧٩، والبحر ٣/٨٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٤.

(٢) ساغ الٱبتداء بالنكرة للٱعتماد علىٰ واو الحال، وقد عدّه بعضهم مسوّغاً وإن كان الأكثر لم يذكروه، أولأن الموضع موضع تفصيل.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/٦١٩، والكشاف ١/٣٥٥،٣٥٦، والدرّ المصون ٢/٢٣٨، والعكبري/ ٣٠٣/٦، والبحر ٣/٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٤.

حالاً من مفعول « أَهَمَّتْهُمْ » أو من « طَآئِفَةً » لتخصصه بالوصف، أو خبراً بعد خبر إن قلنا إن « قَدْ أَهَمَّتْهُمْ » خبر أول.

٤ - جملة يَقُولُونَ، والجملتان السابقتان صفتان أو خبران، أو إحداهما خبر والأخرى حال، ويجوز أن تكون جملة « يَقُولُونَ » صفة أو حالاً أيضاً إن قلنا: إنّ الخبر الجملة التي قبله، أو قلنا إنّ الخبر مضمر(١).

قَدْ: حرف تحقيق. أَهَمَّتْهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

أَنفُسُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. يَظُنُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز أن يكون متعدياً لمفعولين: « غَيْرَ ٱلْحَقِّ » المفعول الأول أي: أمراً غير الحق، وبِٱللَّهِ: المفعول الثاني(٢). ويجوز أن يكون بمعنى «يوقنون» فلا يتعدى لمفعولين.

بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَظُنُّونَ ». أو بمحذوف على جعله مفعولاً ثانياً.

غَيْرَ: يجوز أن تكون مفعولاً أول لـ « يَظُنُّونَ ». أو أنها مفعول مطلق نائب عن المصدر لتأكيد معنى الظن.

ٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور. ظَنَّ: يجوز أن يكون بَدَلاً من « غَيْرَ ٱلْحَقِّ ». أو أنه مفعول مطلق مؤكّد لـ « يَظُنُّونَ » ومبين للنوع.

ٱلْجَٰهِلِيَّةِ: مضاف إليه مجرور(٣).

يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ: يَقُولُونَ: مثل « يَظُنُّونَ ». هَل: حرف

---

(١) انظر الدرّ المصون ٢/٢٣٨.

(٢) العكبري ١/٣٠٣.

(٣) إضافة (الظن) إلى « ٱلْجَٰهِلِيَّةِ » يريد الظنَّ المختصَّ بالملّة الجاهلية، أو ظنّ أهل الجاهلية، أو المدة الجاهلية. انظر الكشاف ١/٤٥٥، والدرّ ٢/٢٣٨.

ٱستفهام[(١)]. لَنَا: اللام: حرف جر، و نَا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. مِنَ ٱلۡأَمۡرِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « شَيۡءٍۗ »؛ لأنه نعت نكرة قُدِّم عليها[(٢)]. مِن شَيۡءٍۗ: مِن: حرف جر زائد، و شَيۡءٍۗ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً علىٰ أنه مبتدأ مؤخر.

* وجملة « يَقُولُونَ »[(٣)]: ١ - صفة.

٢ - أو حال من الضمير في « يَظُنُّونَ ».

٣ - أو خبر بعد خبر.

٤ - بدل من « يَظُنُّونَ ».

* وجملة « هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٍۗ » في محل نصب مقول القول.

قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ: قُلۡ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد. ٱلۡأَمۡرَ: اسم « إِنَّ » منصوب. كُلَّهُۥ: فيه وجهان:

١ - توكيد معنوي لٱسم « إِنَّ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وهذا هو الأظهر.

٢ - بَدَل من « ٱلۡأَمۡرَ »، حكاه مكي عن الأخفش[(٤)].

---

(١) في هذا الٱستفهام وجهان:
- أنه علىٰ حقيقته، ويعنون بالأمر: النصر والغلبة.
- أنه بمعنىٰ النفي، كأنهم قالوا: ليس لنا من الأمر ـ أي: النصر ـ شيء.
انظر الدر المصون ٢/ ١٥٤ ففيه تفصيل.

(٢) أجاز أبو البقاء أن يكون « مِنَ ٱلۡأَمۡرِ » هو الخبر ولَنَا للتبيين، وبه تتم الفائدة كقوله: وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ »، وردّ ذلك السمين فقال: وهذا ليس بشيء؛ لأنه إذا جعله للتبيين فحينئذ يتعلّق بمحذوف، وإذا كان كذلك فيصير « لَنَا » من جملة أخرى، فتبقى الجملة من المبتدأ أو الخبر غير مستقلة بالفائدة، وليس نظيراً لقوله « وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ » فإن « لَّهُۥ » فيها متعلق بـ(كُفُوًا) لا بمحذوف. انظر العكبري ١/ ٣٠٣، والدرّ ٢/ ١٥٤، والبحر ٣/ ٨٨.

(٣) الدر ٣/ ٢٣٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٤.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٤.

لِلَّهِۗ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

❋ وجملة « قُلْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❋ وجملة « إِنَّ ٱلْأَمْرَ. . . » في محل نصب مقول القول.

يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَۖ: يُخْفُونَ: مثل « يَظُنُّونَ ». فِىٓ أَنفُسِهِم: جار ومجرور متعلقان بـ « يُخْفُونَ » والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع. مَّا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة. لَا: نافية. يُبْدُونَ : مثل « يَظُنُّونَ ». لَكَۖ: اللام حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُبْدُونَ ».

❋ وجملة « يُخْفُونَ »: ١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - أو في محل نصب حال من فاعل « يَقُولُونَ ».

❋ وجملة « يُبْدُونَ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب نعت لـ «مَّا» إن كانت نكرة موصوفة.

يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَاۗ:

يَقُولُونَ: مثل « يَظُنُّونَ ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص. لَنَا: مثل « لَكَۖ » متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». مِنَ ٱلْأَمْرِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « شَىْءٌ »؛ لأنه نعت نكرة قدم عليها. شَىْءٌ: اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع. مَّا : نافية. قُتِلْنَا : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ السكون، و نَا : ضمير في محل رفع نائب فاعل. هَٰهُنَاۗ: ها: حرف تنبيه. و هُنَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل نصب ظرف مكان متعلّق بـ « قُتِلْنَا ».

❋ وجملة « يَقُولُونَ. . . »[1] : ١ - لا محل لها؛ ٱستئناف بياني.

٢ - وقيل: هو بَدَلٌ من « يُخْفُونَ ».

(١) ذكر البدل الزمخشري. انظر الكشاف ١/٣٥٦، والفريد ١/٦٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٤.

※ وجملة « لَوْ كَانَ لَنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « مَّا قُتِلْنَا. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم، وجاء على الأفصح: فإن جوابها إذا كان منفياً بـ « مَّا » فالأكثر عدم اللام، وفي الإيجاب بالعكس.

قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ:

قُل: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَّوْ: حرف شرط غير جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها. والميم: للجمع. فِى بُيُوتِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَبَرَزَ: اللام: واقعة في جواب « لَّوْ »، و بَرَزَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. عَلَيْهِمُ: مثل « عَلَيْكُم » متعلق بـ « كُتِبَ ». ٱلْقَتْلُ: نائب فاعل مرفوع. إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ: جار ومجررو متعلّقان بـ « بَرَزَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « قُل. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « لَّوْ كُنتُمْ. . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « لَبَرَزَ. . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم، وجاء على الأفصح. وهو ثبوت اللام في جواب « لَّوْ » المثبت.

※ وجملة « كُتِبَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ:

وَلِيَبْتَلِيَ: الواو: عاطفة، أو زائدة، واللام: للتعليل، و يَبْتَلِيَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِى صُدُورِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، والكاف: في محل

جر مضاف إليه. والمصدر المؤول من « أَنْ » و« يَبْتَلِيَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بفعل مقدر، أي: فعل ذلك بأحد. . . لِيَبْتَلِيَ .

وَلِيُمَحِّصَ : الواو : حرف عطف، و لِيُمَحِّصَ : مثل « لِيَبْتَلِيَ ».

مَا فِي قُلُوبِكُمْ: مثل « مَا فِي صُدُورِكُمْ »، والمصدر المؤول من « أَنْ » و«يُمَحِّصَ» في محل جر معطوف على المصدر المؤول السابق متعلق بما تعلّق به.

* وجملة « يَبْتَلِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».
* وجملة « يُمَحِّصَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌۢ: خبر مرفوع. بِذَاتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌۢ ». ٱلصُّدُورِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ ﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». تَوَلَّوۡاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. يَوۡمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَوَلَّوۡاْ ». ٱلۡتَقَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. ٱلۡجَمۡعَانِ[1]: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) ثني (الجمع) وهو ٱسم جمع لا يثنى ولا يجمع إلا شذوذاً ؛ وثني هنا لأنه أريد به النوع، فإن المعنى: جمع المؤمنين وجمع المشركين.

* وجملة « تَوَلَّوْا. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ٱلْتَقَى. . . » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، مهملة. ٱسْتَزَلَّهُمُ[1]: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع. بِبَعْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَزَلَّهُمُ ». مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أو ما مصدرية. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: ببعض كَسْبِهم. كَسَبُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف، أي: كسبوه.

* وجملة « ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « كَسَبُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ:

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: لام القسم المقدر، و قَدْ : حرف تحقيق. عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهُمْ: عَنْ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « عَنْ »، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « عَفَا ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « عَفَا ٱللَّهُ. . . » لا محل لها جواب قسم مقدر، وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.

---

(١) السين في « ٱسْتَزَلَّهُمُ » للطلب، والظاهر أن « استفعل » هنا بمعنى « أفْعل »؛ لأن القصة تدلّ عليه؛ فالمعنى حملهم على الزلة، ويكون مثل: استبَلَّ وأبَلَّ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدّم إعرابها في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تَكُونُواْ: لَا: ناهية جازمة، تَكُونُواْ: مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسمها. كَٱلَّذِينَ: الكاف: حرف جر، و ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « تَكُونُ ». ويجوز أن تكون الكاف خبراً بمعنىٰ مثل: أي: ولا تكونوا مثل الذين. . . كَفَرُواْ: مثل « ءَامَنُواْ » فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ءَامَنُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَا تَكُونُواْ. . . » لا محل لها ٱستئنافية.

* وجملة « كَفَرُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى:

وَقَالُواْ: الواو: عاطفة، و قَالُواْ: مثل « ءَامَنُواْ ». لِإِخْوَٰنِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَالُواْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه واللام: للعلة. إِذَا: ظرف للمستقبل مجرد من الشرط،وفي العامل فيه ما يأتي[1]:

١ - قالوا: وهو ماض، وتكون « إِذَا ضَرَبُواْ » حكاية حال ماضية، أو أن يكون « كَفَرُواْ » و« قَالُواْ » الماضيين يراد بهما المستقبل المحكي به الحال.

وعلى هذا يكون التقدير: « يكفرون ويقولون ». ويجوز أن يراد بـ «قال»

---

(١) الكشاف ١/ ٤٥٧ ، والعكبري ١/ ٣٠٤ ، والدرّ المصون ٢/ ٢٤٠ ، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٦.

الأستقبال لا على سبيل الحكاية، بل لوقوعه صلة لموصول، وقد نصّ بعضهم على أنّ الماضي إذا وقع صلة لموصول صلحَ للأستقبال.

٢ - وقدّر أبو حيان[1] مضافاً محذوفاً هو عامل في « إِذَا » تقديره: «وقالوا لهلاك إخوانهم»، أي: مخافة أن يهلك إخوانهم إذا سافروا أو غزوا، ويصير الضمير في قوله: « لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا » عائداً على « إِخْوَانِهِمْ » في اللفظ، وهو لغيرهم في المعنى، أي: يعود على إخوان آخرين، وهم الذين تقدّم موتهم بسبب سفر أو غزو، وقصدهم بذلك تثبيط الباقين.

ضَرَبُواْ: مثل « ءَامَنُواْ ». فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ضَرَبُواْ ». أَوْ: حرف عطف. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. غُزًّى[2]: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

* وجملة « قَالُوا لِإِخْوَٰنِهِمْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَفَرُواْ ».
* وجملة « ضَرَبُواْ. . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « كَانُواْ غُزًّى » في محل جر؛ معطوفة على جملة « ضَرَبُواْ ».

لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ: لَّوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُواْ: مثل « كَانُواْ » المتقدّم. عِندَنَا: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر « كان ». و نَا: في محل جر مضاف إليه. مَا مَاتُواْ: مَا: نافية. و مَاتُواْ: مثل « ءَامَنُواْ » جواب الشرط. وَمَا: الواو عاطفة. مَا : نافية. قُتِلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا. . . » الشرطية في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٩٢.

(٢) « غُزًّى » بالتشديد جمع (غاز)، وقياسه: غزاة مثل رام ورماة، ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح في نحو: ضارب وضُرَّب، وصائم وصوَّم، ويقال: غزَّاء بالمدّ أيضاً وهو شاذ، وتحصّل في (غازٍ) ثلاثة جموع في التكسير: غُزَاة مثل قُضَاة، وغُزًّى مثل صُوَّم، وغُزَّاء مثل صُوَّام، وجمع رابع جمع سلامة.

* وجملة « مَا مَاتُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « مَا قُتِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « مَا مَاتُواْ ».

لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْۗ: لِيَجْعَلَ: يجوز أن تكون اللام لام كي للتعليل، ويجوز أن تكون لام العاقبة والصيرورة، ولم يثبت هذا البصريون ولا أبو حيان، ويُعزى للأخفش، و يَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ذَٰلِكَ[1]: ذَا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به أول، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حَسْرَةً: مفعول به ثان منصوب. فِي قُلُوبِهِمْۗ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَسْرَةً »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من « أَنْ » المضمرة بعد اللام وما بعدها في محل جر اللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ[2]:

١ - « قَالُوا »، أي: قالوا ذلك وٱعتقدوه ليكون « حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْۗ » إذا كانت اللام للتعليل، وهذا رأي الزمخشري، أما أبو البقاء فيعلق بمحذوف، أي: ندمهم، أو أوقع في قلوبهم ذلك ليجعله حسرة، وجعل هنا بمعنىٰ «صيّر».
وأجاز الزمخشري التعليق بجملة النهي، أي: لا تكونوا، بمعنىٰ: لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول وٱعتقاده ليجعله الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم.

٢ - « قَالُوا » إذا كانت اللام للعاقبة، والمعنىٰ: أنهم قالوا ذلك لغرض من أغراضهم، فكان عاقبة قولهم ومصيره إلىٰ الحسرة والندامة.

---

(١) اختلف في المشار إليه بـ « ذَٰلِكَ »، فعند الزجاج: هو الظنّ، ظنوا أنهم لو لم يحضروا لم يقتلوا. وقال الزمخشري: « هو النطق بالقول والٱعتقاد ». وقريب من هذا قول ٱبن عطية، وأجاز ٱبن عطية أيضاً أن يكون للنهي والٱنتهاء معاً. وقيل: هو مصدر « قال » المدلول عليه به. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٤٣، والكشاف ١/ ٤٥٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٧، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

(٢) الكشاف ١/ ٣٥٧، والعكبري/ ٣٠٤، والبحر ٣/ ٩٤، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

* وجملة « يَجْعَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». وَيُمِيتُۗ: الواو: عاطفة، و يُمِيتُ: مضارع مرفوع والفاعل «هو». وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول مبني في محل جر بالباء، ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء، أي: بعملكم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَصِيرٌ » على وجهي « مَا »، تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف إن كانت « مَا » موصولة، أي: تعملونه. بَصِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « وَٱللَّهُ يُحْيِۦ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يُحْيِۦ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».
* وجملة « يُمِيتُ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يُحْيِۦ ».
* وجملة « الله. . . بَصِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الأستئنافية « وَٱللَّهُ يُحْيِۦ ».
* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾

وَلَئِن: الواو: ٱستئنافية، واللام: موطئة لقسم محذوف، و إن: حرف شرط جازم. قُتِلْتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ السكون في محل جزم، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والميم: للجمع. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قُتِلْتُمْ ». ٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف. مُتُّمْ: مثل «قُتِلْتُمْ». لَمَغْفِرَةٌ: اللام: واقعة في جواب قسم؛ وهي لام الأبتداء. مَغْفِرَةٌ: فيها ما يأتي[1]:

---

(١) الدرّ ٢/٢٤٣.

١ - مبتدأ مرفوع، خبره: « خَيْرٌ »، وسوّغ الابتداء بالنكرة لام الابتداء، والعطف عليها ووصفها. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الموت أو القتل في سبيل الله مغفرة ورحمة خير. . . ويكون « خَيْرٌ » صفة.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٌ ».

وَرَحْمَةٌ: الواو: عاطفة، و رَحْمَةٌ : معطوف على مغفرة مرفوع مثله [1].

خَيْرٌ: خبر « مَغْفِرَةٌ » إن أعربتها مبتدأ، وصفة لـ « مَغْفِرَةٌ » إن أعربتها خبراً. و خَيْرٌ: هنا على بابها من كونها للتفضيل. مِّمَّا: مِن : حرف جر، و مَا [2]:

١ - يجوز أن تكون ٱسماً موصولاً في محل جر بمن.

٢ - وأن تكون مصدرية، والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر. والتقدير: خير من جمعكم.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، والجار والمجرور على أوجه « مَا » الثلاثة متعلّقان بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وإذا كانت « ما » مصدرية فالمفعول به محذوف، أي: من جمعكم المالَ ونحوه، وكذلك فعائد الموصول - إن كانت « مَا » موصولة أو نكرة موصوفة - محذوف، وهو المفعول به، أي: يجمعونه.

* وجملة « قُتِلْتُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « مُتُّمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُتِلْتُمْ ».

* وجملة « مَغْفِرَةٌ. . . خَيْرٌ » لا محل لها؛ جواب قسم سدّ مسدَّ جواب الشرط لكون القسم متقدّماً على الشرط.

---

(١) جاء بالمغفرة والرحمة نكرتين إيذاناً بأن أدنى خير وأقلَّ شيء خير من الدنيا وما فيها مما يجمعونه، وهو نظير « وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ » التوبة/ ٧٢، والتنكير قد يشعر بالتقليل. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٤٣.

(٢) انظر العكبري/ ٣٠٥، والفريد ١/ ٦٥١، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٩.

* جملة « يَجْمَعُونَ » : ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.
٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

فائدة في اللام الموطئة للقسم

هي الداخلة على حرف الشرط « إنْ » غالباً، إيذاناً بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط نحو قوله تعالى: « لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ »(١).

ثم إنْ كان القسم مذكوراً لم تلزم اللام نحو « والله إنْ أكرمتني لأكرمنَّك » وإنْ كان القَسَم محذوفاً لزمت غالباً، وقد تحذف، والقسم محذوف، نحو: « وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ »(٢)، وقوله: « وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ »(٣) وقيل: هي منويّة في نحو ذلك.

* * *

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ: الواو: عاطفة، و« لَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ » مثل الآية السابقة. لَإِلَى ٱللَّهِ(٤): اللام: واقعة في جواب قسم محذوف؛ فهي داخلة على جواب القَسَم تُحْشَرُونَ؛ لأن الجار والمجرور « إِلَى ٱللَّهِ » متعلقان به. إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تُحْشَرُونَ ». تُحْشَرُونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

---

(١) سورة الحشر آية/ ١٢.
(٢) سورة المائدة آية / ٧٣.
(٣) سورة الأعراف آية / ٢٣.
(٤) قدّم الجار والمجرور « إلى الله » على متعلَّقه للاختصاص، أي: إلى الله لا إلى غيره يكون حشركم، أو للاهتمام، وحسَّنه كونه فاصلة، ولولا الفصل لوجب توكيد الفعل بنون؛ لأن المضارع المثبت إذا كان مستقبلاً وجب توكيده مع اللام، خلافاً للكوفيين الذين يجيزون التعاقب بينهما. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٤٤ ففيه تفصيل في هذه المسألة، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

※ وجملة « مُتُّمۡ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.

※ وجملة « قُتِلۡتُمۡ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مُتُّمۡ ».

※ وجملة « تُحۡشَرُونَ » لا محل لها؛ جواب قَسَم سدّت مسدّ جواب الشرط.

※ وجملة القَسَم وجوابه عطف على جملة القسم في الآية السابقة لا محل لها.

﴿فَبِمَا رَحۡمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩﴾

فَبِمَا رَحۡمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ:

فَبِمَا: الفاء: استئنافية. وقال أبو السعود[1]: «والفاء: لترتيب مضمون الكلام على ما ينبئ عنه السياق من استحقاقهم اللائمة والتعنيف...». والباء: حرف جرّ، و مَا: فيها ما يأتي[2]:

١ - زائدة للتوكيد، وهو الظاهر.

٢ - غير زائدة، بل هي نكرة، وفيها وجهان:

أ - نكرة موصوفة برحمة، أي: فبشيء رحمة، في محل جر.

ب - نكرة غير موصوفة، ورَحۡمَةٍ: بدل منها، في محل جر.

٣ - وذكر بعضهم أنّ « مَا » قد تكون استفهاماً في محل جر أي: فبأي رحمة... والذي ذهب إلى هذا الرازي فهي عنده استفهام تعجبي.

رَحۡمَةٍ: ١ - اسم مجرور بالباء إن كانت « مَا » زائدة للتوكيد.

٢ - وصفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/٤٣٨.

(٢) الدر المصون ٢/٢٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٥، والعكبري /٣٠٥، والفريد ١/٦٥٢، وحاشية الجمل ١/٣٢٩، ومغني اللبيب ٢/٣١٦، ٣/٣٣٩، ٤/٢٥، وتفسير الرازي ٩/٦٤، ٦٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٨، وفتح القدير ١/٤٣٨، والإبانة/ ١٠٤.

٣ - وبدل من « مَا » إن كانت غير موصوفة.

وقال مكي[1]: «ويجوز رفع « رَحْمَةٍ » علىٰ أن تجعل « مَا » بمعنىٰ الذي، وتضمر «هو» في الصلة وتحذفها، كما قرئ «تماماً علىٰ الذي أحسنُ» الأنعام/ ١٥٤».

وبرحمة: في موضع نصب؛ لأنّ التقدير: لنتَ لهم برحمة من الله. وذهب ٱبن كيسان إلىٰ أنها بدل من « مَا »، أو نعت لها كما تقدّم.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ ». لِنتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « لِنتَ ».

* وجملة « لِنتَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ[2]: وَلَوْ : الواو: عاطفة أو حالية، ولَوْ: حرف شرط غير جازم. كُنتَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع اسمها. فَظًّا: خبر «كان» منصوب. غَلِيظَ: خبر ثان لـ «كان» منصوب. ٱلْقَلْبِ: مضاف إليه مجرور. لَٱنفَضُّواْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و ٱنفَضُّواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ حَوْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱنفَضُّواْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كُنتَ. . . » : ١ - لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لِنتَ ».
٢ - أو حالية في محل نصب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٥، والفريد ١/ ٦٥٢، وانظر والإبانة/ ١٠٤.

(٢) الفظُّ: كريه الخلق، وذلك مستعار من الفَظّ وهو ماء الكَرِش، وذلك مكروه شربه إلا في ضرورة، والغلظة ضد الرِّقة، ويقال: غُلظة، أي: بالكسر والضم، وعن الغِلظة تنشأ الفظاظة فلم قدِّمت؟ قيل: قُدِّمَ ما هو ظاهر للحسّ علىٰ ما هو خافٍ في القلب؛ فالفظاظة: الجفوة في العشرة قولاً وفعلاً، والغلظ: قساوة القلب، وهذا أحسن من قول من جعلهما بمعنىٰ، وجُمِع بينهما تأهيلاً. انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب/ ٦٤٠، والدرّ المصون ٢/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٨، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

* وجملة « لَانفَضُّوا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ:

فَاعْفُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاعف. اعْفُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنْهُمْ: مثل «لَهُمْ» والجار والمجرور متعلقان بـ « اعْفُ ». وَاسْتَغْفِرْ: الواو: عاطفة، واسْتَغْفِرْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل « أنت ». لَهُمْ: مثل « عَنْهُمْ » والجار والمجرور متعلّقان بـ « اسْتَغْفِرْ ». وَشَاوِرْهُمْ: مثل « وَاسْتَغْفِرْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع. فِي الْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ « شَاوِرْهُمْ ».

* وجملة « اعف » جواب شرط مقدّر، أي: « إن أساؤوا فاعف عنهم »؛ فهي في محل جزم، وإن قدرت « إذا » فلا محل لها.

* وجملة الشرط المقدّر وجوابها لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « اسْتَغْفِرْ » حكمها حكم « اعْفُ » فهي معطوفة عليها.

* وجملة « شَاوِرْهُمْ » مثل جملة « اعْفُ » فهي معطوفة عليها أيضاً.

فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ:

فَإِذَا: الفاء: عاطفة، إِذَا : ظرف للمستقبل متضمّن معنى الشرط متعلق بمضمون الجواب في محل نصب على الظرفية الزمانية. عَزَمْتَ: مثل « لِنتَ ».

فَتَوَكَّلْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، تَوَكَّلْ : فعل أمر، والفاعل تقديره «أنت». عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَوَكَّلْ ». إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. اللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره « هو ». الْمُتَوَكِّلِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « عَزَمْتَ » في محل جر مضاف إليه.

* والشرط وفعله وجوابه معطوف على الشرط المقدّر لا محل لها.

* وجملة « تَوَكَّلْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ. . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ: إِن : حرف شرط جازم. يَنصُرْكُمُ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَا : نافية للجنس. غَالِبَ: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ».

* والجملة الشرطية « إِن يَنصُرْكُمُ. . .فَلَا غَالِبَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يَنصُرْكُمُ » لا محل لها؛ جملة الشرط.
* وجملة « فَلَا غَالِبَ لَكُمْ » في محل جزم جواب شرط جازم، مقترن بالفاء.

وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ(١):

وَإِن يَخْذُلْكُمْ: الواو: عاطفة والباقي مثل: « إِن يَنصُرْكُمُ » والفاعل مستتر تقديره «هو». فَمَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط. مَنْ : اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ. ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع خبر المبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني في محل رفع بدل من « ذَا ». يَنصُرُكُم: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره «هو» وهو العائد. مِّنۢ بَعْدِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ« يَنصُرُ »، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وفي عائدها وجهان(٢):

---

(١) قوله: فَمَن ذَا ٱلَّذِى، متضمن للنفي جواباً للشرط الثاني تلطفاً بالمؤمنين، حيث صرّح لهم بعدم الغلبة في الأول، ولم يصرّح لهم بأنه لا ناصر لهم في الثاني، بل أتى في صورة الاستفهام وإنْ كان معناه النفي.

(٢) الدرّ المصون ٢/٢٤٧، والتبيان/٣٠٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٩، وفتح القدير ١/٤٣٩.

١ - أنها تعود علىٰ الله تعالىٰ، وهو الأظهر، وفيه ٱحتمالان:

أ - أن يكون ذلك علىٰ حذف مضاف، أي: من بعد خذلانه.

ب - أنه لا يحتاج إلىٰ ذلك، أي: إنكم إذا جاوزتموه إلىٰ غيره وقد خذلكم فمن تجاوزون إليه وينصركم.

٢ - أنها تعود علىٰ « الخذلان » المفهوم من الفعل.

* والجملة الشرطية « إِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها.

* وجملة « يَخْذُلْكُمْ » مثل جملة « يَنصُرْكُمُ ».

* وجملة « مَن ذَا ٱلَّذِى. . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

* وجملة « يَنصُرُكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ[1]: وَعَلَى ٱللَّهِ: الواو: عاطفة، و عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَوكَّل ». فَلْيَتَوَكَّلِ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر، واللام: لام الأمر. و يَتَوكَّل : مضارع مجزوم، وحرّك بالكسر لاٱلتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » جواب شرط مقدر، أي: إن أراد المؤمنون النصر فليتوكلوا علىٰ الله.

* وجملة الشرط المقدرة معطوفة علىٰ الٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ: وَمَا: الواو ٱستئنافية، و مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص

(١) قدّم الجار والمجرور للاٱختصاص، أي: ليخصّ المؤمنون ربّهم بالتوكل عليه لعلمهم أنه لا ناصر لهم سواه.

مبني على الفتح. لِنَبِيٍّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. أَن: حرف مصدري ونصب. يَغُلَّ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

* وجملة « وَمَا كَانَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَغُلَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ: وَمَن: الواو: عاطفة، و مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَغْلُلْ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، والفاعل: مستتر تقديره «هو». يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «هو». بِمَا: الباء: حرف جر و مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر.

٢ - مصدرية، والمصدور المؤول في محل جر بالباء، أي: يأتِ بإثم غلوله.

والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « يَأْتِ ».

غَلَّ: فعل ماض، والفاعل «هو». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل « يَأْتِ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَن يَغْلُلْ يَأْتِ » :

١ - الشرطية معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

٢ - وقال أبو البقاء[1]: ويجوز أن تكون حالاً، أي: في حال علم الغالّ بعقوبة الغلول.

* وجملة « يَأْتِ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* وجملتا « يَغْلُلْ » و« يَأْتِ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » أو أَنّ جملة « يَغْلُلْ » في محل رفع خبر المبتدأ. على الخلاف المعروف في هذا.

(١) العكبري ١/٣٠٦، والدر ٢/٢٤٩، وحاشية الجمل ١/٣٣١.

* وجملة « غَلَّ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: ثُمَّ: حرف عطف أو ٱستئنافية. تُوَفَّىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. كُلُّ: نائب فاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان، أي: جزاء ما...

٢ - أو حرف مصدري، والمصدر المؤول مفعول به ثان: كَسْبَها، أي: جزاء كسبها.

كَسَبَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل: مستتر تقديره « هي ». والمفعول محذوف إن كانت « مَا » موصولة، أي: ما كسبته، وهو العائد. وَهُمْ: الواو: حالية. هُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. لَا يُظْلَمُونَ: لَا: نافية، يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ... » لا محل لها، معطوفة علىٰ الجملة الشرطية « مَن يَغْلُلْ يَأْتِ ... » فلها حكمها، أو ٱستئنافية إذا كانت « ثُمَّ » للٱستئناف.

وعند السمين[1] وشيخه: معطوفة علىٰ الجملة الشرطية.

* وجملة « كَسَبَتْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

* وجملة « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة « يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ 

أَفَمَنِ: الهمزة: للٱستفهام، وهي بمعنىٰ النفي، و مَن: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ٱتَّبَعَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». رِضْوَٰنَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٢/٢٤٩، والبحر ٣/١٠١، وحاشية الجمل ١/٣٣١.

كَمَنۢ : الكاف: حرف جر، و مَنْ : اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ. بَآءَ: فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره «هو».

بِسَخَطٍ[1]: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بالفعل « بَآءَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « بَآءَ »، أي: مصاحباً لسخطه أو ملتبساً به.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « سَخَطٍ ». وَمَأْوَىٰهُ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. و مَأْوَاهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُۚ: خبر مرفوع. وَبِئْسَ: الواو: ٱستئنافية، و بِئْسَ : فعل ماض لإنشاء الذم. ٱلْمَصِيرُ: فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف تقديره « جَهَنَّمُۚ ».

* وجملة « مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُۚ » :

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية[2] .

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ »[3].

* وجملة « وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٢/ ٢٤٩.

(٢) أي: أخبر أنّ من باء بسخطه أوىٰ إلىٰ جهنم، ويفهم منه مقابله، وهو: أنّ من ٱتّبع الرضوان كان مأواه الجنّة، وإنما سكت عن هذا ونصّ علىٰ ذلك ليكون أبلغ في الزجر، ولا بدّ من حذف في هذه الجمل تقديره: أفمن ٱتّبع ما يؤول به إلىٰ رضا الله فباء برضاه كمن ٱتّبع ما يؤول به إلىٰ سخطه.

(٣) أي: أنها داخلة في حيّز الموصول، فيكون قد وصل الموصول بجملتين فعلية وٱسمية.
انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤١.

هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ (١)

هُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. دَرَجَٰتٌ: خبر مرفوع.

عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ(٢):

١ - « دَرَجَٰتٌ » علىٰ المعنىٰ لما تضمَّنت من معنىٰ الفعل، كأنه قيل: هم متفاضلون عند الله.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « دَرَجَٰتٌ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بَصِيرٌۢ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَصِيرٌۢ »، ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلّق بـ « بَصِيرٌۢ »، أي: بصير بعملهم. يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: « يعملونه »، وهو الرابط، وذلك إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة « هُمْ دَرَجَٰتٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « الله بَصِيرٌۢ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية قبلها.
* وجملة « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

---

(١) لا بدّ من تأويل في الإخبار بالدرجات عن « هم »؛ لأنها ليست إياهم؛ فيجوز أن يكون جُعلوا نفس الدرجات مبالغة، والمعنىٰ: أنهم متفاوتون في الجزاء علىٰ كسبهم، كما أن الدرجات متفاوتة، والأصل علىٰ التشبيه، أي: هم مثل الدرجات في التفاوت، ويجوز أن يكون علىٰ حذف مضاف، أي: ذوو درجات، أي: أصحاب منازل ورتب في الثواب والعقاب.

(٢) الدر ٢/ ٢٥٠.

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ:

لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدّر. و قَدْ: حرف تحقيق. مَنَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « مَنَّ »، وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة « مَنَّ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ جواب قَسَم مقدّر.

❊ وجملة القسم وجوابه ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: إِذْ[1]: ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب متعلق بـ « مَنَّ ». بَعَثَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

فِيهِمْ: فِي: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالفاء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَعَثَ »، والميم: للجمع. رَسُولًا: مفعول به منصوب.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ[2]: جار ومجرور:

١ - متعلّقان بـ « بَعَثَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

٢ - أو متعلقان بمحذوف نعت لـ « رَسُولًا ».

❊ وجملة « بَعَثَ فِيهِمْ. . . » في محل جر مضاف إليه.

يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ:

يَتْلُوا۟: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل مستتر (هو). عَلَيْهِمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور

---

(١) في حاشية الجمل ١/٣٣٢: « إذ تعليلية أو ظرفية ».

(٢) الدر: ٢/٢٥١.

متعلّقان بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَـٰتِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَيُزَكِّيهِمْ: الواو: عاطفة، و يُزَكِّي: مثل « يَتْلُواْ » والهاء: في محل نصب مفعول به. وَيُعَلِّمُهُمُ: الواو: عاطفة، ويعلمهم: مثل « يُزَكِّيهِمْ » وعلامة الرفع ظاهرة. ٱلْكِتَـٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: عاطفة، ٱلْحِكْمَة: اسم معطوف منصوب.

* وجملة « يَتْلُواْ... » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب حال من « رَسُولًا ».

٢ - أو في محل نصب صفة لـ « رَسُولًا ».

٣ - أو ٱستئنافية لا محل لها، وقد تقدّم نظيرها في سورة البقرة الآية/ ١٢٩.

* وجملة « يُزَكِّيهِمْ » معطوفة علىٰ جملة « يَتْلُواْ » فلها حكمها.

* وجملة « يُعَلِّمُهُم » معطوفة علىٰ جملة « يَتْلُوَاْ » فلها حكمها.

وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ: وَإِن: الواو: حالية أو ٱستئنافية، و إِن: مخففة من الثقيلة مهملة[2]. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمها. مِن: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني علىٰ الضم في محل جر متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر. لَفِى ضَلَـٰلٍ: اللام: هي الفارقة بين « إِن » المخففة و« إنْ » النافية، في ضلال: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « كان ». مُّبِينٍ: صفة لـ « ضَلَـٰلٍ » مجرور مثله.

* وجملة « كَانُواْ... »[3]:

١ - في محل نصب حال من الهاء في « يُعَلِّمُهُم ».

---

(١) الدر ٢/ ٢٥١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤١.

(٢) قال الزمخشري: « إنْ هي المخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة بينها وبين النافية. وتقديره: وإنّ الشأن والحديث كانوا من قبل في ضلال ». انظر الكشاف ١/ ٤٦٣. وقد يكون هذا تفسير معنىً لا إعراب؛ لأن « إنْ » المخففة مهملة علىٰ الأفصح، وتعمل في الظاهر علىٰ غير الأفصح. انظر الدر المصون ٢/ ٢٥١، وفي تفسير أبي السعود ١/ ٤٤٢ ضمير الشأن محذوف... وكان وٱسمها وخبرها في محل رفع خبر «إن» المخففة..

(٣) الدر ٢/ ٢٥١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٢.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، والوجه الأول أظهر.

أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾

أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا: أَوَ لَمَّآ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وجعلها ٱبن عطية[1] للتقرير والتقريع، ومثله عند الزمخشري. والواو: حرف عطف على ما مضى من قصة أحد من قوله: « وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ » الآية/ ١٥٢، علىٰ نيّة التقديم علىٰ الهمزة، ويجوز أن تكون عاطفة على محذوف[2] تقديره: أفعلتم كذا وقلتم حينئذ كذا». وعند أبي السعود[3]: الواو: للاستئناف. ولَمَّآ: ظرف بمعنىٰ حين متضمن معنىٰ الشرط مبني في محل نصب متعلق بالجواب « قُلۡتُمۡ ». أَصَٰبَتۡكُم: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مُّصِيبَةٞ: فاعل مرفوع. قَدۡ: حرف تحقيق. أَصَبۡتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. مِّثۡلَيۡهَا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا » في محل رفع صفة لـ « مُّصِيبَةٞ ».

قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ: قُلۡتُمۡ: مثل « أَصَبۡتُم ».

أَنَّىٰ: اسم ٱستفهام مبني في محل نصب علىٰ الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدّم، وفي معناه ما يأتي:

---

(١) المحرر ٣/ ٤١٠، وانظر الكشاف ١/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٢.

(٢) قال أبو السعود: «والواو عاطفة لمدخولها على محذوف قبلها». انظر تفسيره ١/ ٤٤٢، وفتح القدير ١/ ٤٤١.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٣٣٣.

١ - بمعنىٰ « من أين » كما في قوله تعالىٰ: « أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا »[(١)]. وبهذا أخذ الزمخشري[(٢)]، وعلى هذا فهو فيم حل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بمعنىٰ « كيف » وبه أخذ أبو حيان[(٣)]، وهو الوجه عندنا، وعلى هذا فهو في رفع خبر مقدّم.

هَٰذَا: الهاء للتنبيه، و ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. قُلْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: هو كائن من عند. أَنفُسِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « قُلْتُمْ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة « أَنَّىٰ هَٰذَا » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلّقان بالخبر « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

---

(١) سورة آل عمران آية/ ٣٧.

(٢) الكشاف ١/ ٣٦٠ وقال: « لقوله: « مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ »، وقوله: « مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ».

(٣) البحر المحيط ٣/ ١٠٧ قال: « وأنّىٰ سؤال عن الحال هنا، ولا تناسب أن تكون بمعنىٰ «أين» أو « متى »؛ لأن الٱستفهام لم يقع عن مكان ولا زمان هنا، إنما وقع عن الحال التي ٱقتضت لهم ذلك، سألوا عنها علىٰ سبيل التعجب، وجاء الجواب من حيث المعنىٰ لا من حيث اللفظ في قوله: « قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ». قال: والسؤال بـ « أنّىٰ » سؤال عن تعيين كيفية حصول هذا الأمر، والجواب بقوله: « مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ » يتضمن تعيين الكيفية؛ لأنه بتعيين السبب تتعيّن الكيفية من حيث المعنىٰ. . . » .

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٦٦﴾

وَمَآ: الواو ٱستئنافية، و مَآ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

أَصَٰبَكُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره « هو » وهو العائد. يَوۡمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « أَصَٰبَكُمۡ ». ٱلۡتَقَى: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف. ٱلۡجَمۡعَانِ: فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى. فَبِإِذۡنِ: الفاء: زائدة في الخبر لشبه المبتدأ بالشرط[1]، بِإِذۡنِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر تقديره (حاصل) لمبتدأ محذوف «هو» أو للمبتدأ « مَآ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَلِيَعۡلَمَ: الواو: عاطفة، واللام: للتعليل. و يَعۡلَمَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل: تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أَنْ » والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بما تعلّق به « بِإِذۡنِ »؛ لأنه معطوف عليه، أو أنهما متعلقان بفعل محذوف. أي: ولِيَعْلَمَ فعلَ ذلك، أي: أصابكم. والمتعلَّق الأول أَوْلى. ٱلۡمُؤۡمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « أَصَٰبَكُمۡ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ. . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « هو بإذن الله » علىٰ تعليق « بِإِذۡنِ » بخبر محذوف لمبتدأ محذوف؛ في محل رفع خبر « مَآ ».
* وجملة « يَعۡلَمَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) البحر ٣/ ١٠٨، والدر ٢/ ٢٥٢.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَـٰكُمْۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَـٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ۚ: وَلِيَعْلَمَ: الواو: عاطفة، و لِيَعْلَم: مثل « لِيَعْلَمَ » في الآية السابقة. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بما تعلق به المصدر المؤول السابق؛ لأنه معطوف عليه. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. نَافَقُوا۟ۚ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « نَافَقُوا۟ۚ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ۖ: وَقِيلَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. وقيل: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « قيل ». تَعَالَوْا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. قَـٰتِلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قَـٰتِلُوا۟ » أو بمحذوف حال من فاعل قَـٰتِلُوا۟، أي: قاتلوا ماضين في سبيل الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوِ: حرف عطف للتخيير والإباحة، وقيل: بمعنى الواو؛ لأنه طلب منهم القتال والدفع، والأول هو الصحيح، والله أعلم. ٱدْفَعُوا۟ۖ: مثل « قَـٰتِلُوا۟ ».

* وجملة « قِيلَ لَهُمْ. . . » لا محل لها[1]:

١ - معطوفة على جملة الصلة « نَافَقُوا۟ۚ ».

٢ - أو ٱستئنافية.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/٣٣٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٣، وفتح القدير ١/٤٤٢.

※ وجملة « تَعَالَوْاْ. . . » في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مقول القول، أو تفسير لنائب الفاعل المقدَّر، أي: قيل القول.

※ وجملة « قَـٰتِلُواْ » فيها ما يأتي:

١/- في محل رفع بدل من جملة « تَعَالَوْاْ ».

٢ - في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « تَعَالَوْاْ ».

قال أبو البقاء: « إنما لم يأت بحرف العطف؛ لأنه أراد أن يجعل كل واحدة من الجملتين مقصودة بنفسها »(١).

٣ - في محل نصب حال كما أورد أبو البقاء(٢).

وردّه السمين(٢) فقال: « وجَعْلُه « قَـٰتِلُواْ » حالاً من « تَعَالَوْاْ » فاسدٌ؛ لأن الجملة الحالية يشترط أن تكون خبرية، وهذه طلبية ».

※ وجملة « ٱدْفَعُواْ » معطوفة علىٰ جملة « قَـٰتِلُواْ » فلها حكمها.

قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَـٰكُمْ: قَالُواْ: مثل « نَافَقُواْ ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. نَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « نحن »، و« نَعْلَمُ » إن كان مضارعاً فمعناه المضيّ؛ لأن « لَوْ » تُخَلِّصُ المضارع - إذ كانت لما سيقع لوقوع غيره - للمضيّ(٣). قِتَالًا: مفعول به منصوب، ونكّر « قِتَالًا » للتعليل، أي: لو علمنا بعض قتال ما(٤). لَّٱتَّبَعْنَـٰكُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ » وٱتَّبَعْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و نَا: ضميرمتصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

※ وجملة « قَالُواْ » لا محل لها؛ ٱستئناف بياني.

※ وجملة « لَوْ نَعْلَمُ. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) العكبري ١/٣٠٨.

(٢) الدر ٢/٢٥٣.

(٣) الدر ٢/٢٥٣.

(٤) الدر ٢/٢٥٣.

❊ وجملة « ٱتَّبَعْنَاكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ : هُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. لِلْكُفْرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَقْرَبُ ». يَوْمَئِذٍ: يَوْم: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « أَقْرَبُ »، و إِذٍ : اسم في محل جر مضاف إليه، والتنوين تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير: هم للكفر يوم إذ قالوا لو نعلم قتالاً لاتّبعناكم.

أَقْرَبُ: خبر مرفوع. مِنْهُمْ: مِنْ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَقْرَبُ ». لِلْإِيمَٰنِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَقْرَبُ »[1].

❊ وجملة « هُمْ. . . أَقْرَبُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِأَفْوَٰهِهِم: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَقُولُونَ »، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

مَّا : فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ: فعل ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

---

(١) تعلق حرفا الجر وهما متحدان لفظاً ومعنىً بعامل واحد « أَقْرَبُ »؛ لأنه أفعل التفضيل الذي فيه قوة عاملين؛ فأفعل يدلّ علىٰ معنيين: أصل الفعل وزيادته، فيعمل في كل واحد منهما بمعنىٰ غير الآخر، فتقديره: يزيد قربهم إلىٰ الكفر علىٰ قربهم إلىٰ الإيمان. و« أَقْرَبُ » هنا من القُرْب الذي هو ضد البعد، ويتعدّى بثلاثة أحرف. (اللام)، و(إلىٰ)، و(مِن) تقول: قربْتُ لك وإليك ومنك.

وحكىٰ النقاش عن بعض المفسرين أن « أَقْرَبُ » من القَرَب بفتح القاف والراء، وهو طلب الماء، ومنه « قارب الماء » وليلة القَرَب: ليلة الورود، فالمعنىٰ هم أطلب للكفر. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٥٣، والعكبري / ٣٠٨.

فِي قُلُوبِهِمۡۚ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَيۡسَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعۡلَمُ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا : اسم موصول في محل جر، أو مصدرية. والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَعۡلَمُ ».

يَكۡتُمُونَ: مثل « يَقُولُونَ ».

* وجملة « يَقُولُونَ... »[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في « أَقۡرَبُ »، أي: قربوا للكفر قائلين هذه المقالة.

* وجملة « لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ... » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة.

* وجملة « اللهُ أَعۡلَمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَكۡتُمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

فائدة في « تعالَ »

من الأفعال الجامدة التي جاءت في اللغة « تعال » وهو فعل أمر جامد، ذكره السيوطي في الهمع[2]، ورَجَّح ٱبن هشام ذلك[3]، وقالوا: آخرها مفتوح؛ نقول: تعالَ يا محمد، وتعالَيْ يا سعاد، وتعالَيا يا محمدان، وتعالَوا يا محمدون.

والجمهور علىٰ قراءة « تَعَالَوۡاْ » بفتح اللام، وهو الأصل والقياس، والتقدير: تفاعل: تعالىٰ، وألفه منقلبة عن ياء، وأصلها واو؛ لأنها من العُلُوّ، أما قراءة الحسن وأبي واقد وأبي السمال ونبيح (تعالُوا) بضم اللام فعلى الشذوذ[4].

---

(١) انظر الدر ٣/ ٢٥٤، والفريد ١/ ٦٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٤.

(٢) الهمع ٢/ ٨٣.

(٣) شرح التصريح علىٰ التوضيح ١/ ٤١، والقطر/ ٤١.

(٤) معجم القراءات ١/ ٥١٠.

والراجح أن « تعال » فعل جامد، وقال الزمخشري: إن « تعال » اسم فعل أمر.
وقال ٱبن الأنباري: تعالَ بمعنىٰ « ٱنزِلْ » فهي إذن فعل[1].

* * *

ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾

ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ۗ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل[2]:

أ - رفع:

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين.
٢ - بدل من واو « يَكْتُمُونَ ».
٣ - مبتدأ، والخبر قوله: « قُلْ فَٱدْرَءُواْ »، ولا بد من عائد تقديره: قل لهم فٱدرؤوا.
٤ - نعت لـ « ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ ».

ب - نصب:

١ - علىٰ الذم، أي: أذم الذين قالوا. . .
٢ - علىٰ تقدير « أعني ».
٣ - بدل من « ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ ».
٤ - صفة لـ « ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ ».

ج - جرّ:

١ - بدل من الضمير في « بِأَفْوَٰهِهِم ».

---

(١) البيان ٢/ ٢٦٧.
(٢) البحر ٣/ ١١١، والبيان ١/ ٢٣٠، ٢٣١، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، والدر ٢/ ٢٥٥، والفريد ١/ ٦٥٨، والعكبري/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٤، والكشاف ١/ ٣٦٠، والمحرر ٣/ ٤١٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٥، وفتح القدير ١/ ٤٤٢.

٢ - بدل من الضمير في « قُلُوبِهِمْ ».

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِإِخْوَانِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَالُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَقَعَدُواْ: الواو: حالية أو عاطفة، و قَعَدُواْ: مثل « قَالُواْ ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَطَاعُونَا: مثل « قَالُواْ »، و نَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مَا قُتِلُواْ: مَا: نافية، قُتِلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « ٱلَّذِينَ قَالُواْ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

* وجملة « قَالُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « وَقَعَدُواْ »[(١)]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « قَالُواْ » على تقدير «قد»، ومجيء الماضي حالاً بالواو وقد، أو بأحدهما، أو بدونهما ثابت في لسان العرب.

٢ - أو أنها معطوفة على الصلة فتكون معترضة بين « قَالُواْ » ومعموليها، وهو « لَوْ أَطَاعُونَا ».

٣ - وجوزوا أن يكون لا محل لها عطفاً على جملة الصلة « تَعَالَوْاْ ».

* وجملة « لَوْ أَطَاعُونَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَا قُتِلُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». فَٱدْرَءُواْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و ٱدْرَءُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْ أَنفُسِكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱدْرَءُواْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلْمَوْتَ: مفعول به

---

(١) الدر٢/ ٢٥٥، والفريد ١/٦٥٨، والعكبري/٣٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٤، والمحرر ٣/ ٤١٦، والبحر ٣/١١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٥.

منصوب. إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسم « كان » والميم: للجمع. صَٰدِقِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

❊ وجملة « قُلۡ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « ٱدۡرَءُواْ » جواب شرط مقدّر، أي: إن كنت صادقين في دعواكم فٱدرؤوا. . .، وجملة الشرط المقدّرة مقول القول.

❊ وجملة « إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ » لا محل لها استئنافية. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

وَلَا: الواو: ٱستئنافية، لَا: ناهية جازمة. تَحۡسَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لٱتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، وهو: إما ضمير كل مخاطب، أو ضمير الرسول ﷺ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. قُتِلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُتِلُواْ » أو بمحذوف حال من نائب الفاعل، أي: ماضين في سبيل الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَمۡوَٰتَۢاۚ: مفعول به ثان منصوب. بَلۡ: للإضراب الٱنتقالي غير عاطفة. أَحۡيَآءٌ: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم أحياء. عِندَ: ظرف مبني على الفتح متعلّق[1]:

١ - بمحذوف خبر ثان لـ « هم » على قراءة الجمهور.

٢ - بـ « أَحۡيَآءٌ » لأن المعنى يحيون عند ربّهم.

٣ - بـ « يُرۡزَقُونَ »، أي: يقع رزقهم في هذا المكان الشريف.

---

(١) الدرّ المصون ٢/٢٥٧، والفريد ١/٦٥٩، والعكبري/٣٠٩، وحاشية الجمل ١/٣٣٥، والبحر ٣/١١٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٦.

٤ - بمحذوف صفة لـ « أَحْيَآءٌ ».

٥ - بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في « أَحْيَآءٌ ». فالمراد بالعندية المجاز عن قربهم بالتكرمة.

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه. يُرْزَقُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « وَلَا تَحْسَبَنَّ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « قُتِلُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « هم أحياء » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُرْزَقُونَ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل رفع خبر ثالث لـ « هم » أو ثان إذا لم نجعل الظرف خبراً.

٢ - في محل رفع صفة لـ « أَحْيَآءٌ »، فإن أعربنا الظرف وصفاً أيضاً فيكون هذا جاء علىٰ الأحسن؛ وهو أنه إذا وصف بظرف وجملة فالأحسن تقديم الظرف وعديله؛ لأنه أقرب إلىٰ المفرد.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أَحْيَآءٌ »، أي: يحيون مرزوقين.

٤ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في الظرف، والعامل فيه في الحقيقة العامل في الظرف.

فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾

فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ: فَرِحِينَ: فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - حال من: أ - الضمير في « أَحْيَآءٌ ».

---

(١) البحر ٣/ ١١٣، والدرّ المصون ٢/ ٢٥٧، والفريد ١/ ٦٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٥.

(٢) الدر ٢/ ٢٥٧-٢٥٨، والفريد ١/ ٦٥٩، والقرطبي ٤/ ٢٧٤-٢٧٥، والعكبري/ ٣٠٩، والبحر ٣/ ١١٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٥، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

ب - أو من الضمير في الظرف « عند ».

ج - أو من الضمير في « يُرْزَقُونَ ».

٢ - منصوب علىٰ المدح.

بِمَآ: الباء حرف جر، و مَآ: اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « فَرِحِينَ ». ءَاتَنٰهُمُ: ءَاتَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي(١):

١ - بـ « ءَاتَنٰهُمُ » وتكون « مِن » للسببية، أو لٱبتداء الغاية.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف العائد علىٰ الموصول، وتكون « مِن » للتبعيض، والتقدير: بما آتاهموه كائناً من فضله.

※ وجملة « ءَاتَنٰهُمُ ٱللَّهُ... » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول.

وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ:

وَيَسْتَبْشِرُونَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، أو حالية. يَسْتَبْشِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلَّذِينَ: الباء: حرف جر، ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَسْتَبْشِرُونَ ». لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلْحَقُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِم: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَلْحَقُوا۟ » أي: كائنين أو باقين من خلفهم. مِّنْ خَلْفِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ(٢):

١ - « يَلْحَقُوا۟ » علىٰ معنىٰ أنهم قد بقوا بعدهم، وهم قد تقدموهم.

---

(١) البحر ٣/ ١١٤، والدر ٢/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٦٥٩.

(٢) الدر ٢/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٧.

٢ - أو متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَلْحَقُواْ »، أي: لم يلحقوا بهم حال كونهم متخلّفين عنهم، أي: في الحياة. والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

※ وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - أن يكون من باب عطف الفعل على الاسم لكون الفعل في تأويله، فيكون عطفاً على « فَرِحِينَ » كأنه قيل: فرحين ومستبشرين.

٢ - أن يكون من باب عطف الفعل على الاسم؛ لأن الاسم في تأويل الفعل والتقدير الأول أولى.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهم يستبشرون.

※ وجملة « هم يستبشرون » في محل نصب حال.

٤ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، على تقدير: وهم يستبشرون.

※ وجملة « لَمْ يَلْحَقُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: أَلَّا: أَنْ: مخففة[2] من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن. و لَا: نافية مهملة، أو عاملة عمل «ليس».

خَوْفٌ: ١ - مبتدأ مرفوع معتمد على نفي إذا كانت « لَا » نافية مهملة.

٢ - أو اسم « لَا » إذا كانت عاملة عمل «ليس».

عَلَيْهِمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر إما للمبتدأ وإما « لَا » العاملة عمل ليس.

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، وهُمْ: منفصل في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل

---

(١) البحر ٣/ ١١٥، والدر المصون ٢/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٦٦٠، والعكبري/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٢) وذكر الهمداني أنّ « أنْ » مصدرية، والتقدير بأن « فيكون في موضع نصب لعدم الجار، أو جر على إرادته. . . ». الفريد ١/ ٦٦٠، والعكبري/ ٣١٠، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، والمحرر ٣/ ٤٢١.

رفع فاعل. والمصدر المؤول[١] من « أنْ » وما في حيزها:

١ - في محل جر بدلاً من « بِٱلَّذِينَ » بدل اشتمال، أي: يستبشرون بعدم خوفهم وحزنهم فهو المستبشر به في الحقيقة؛ لأن الذوات لا يُسْتَبْشَرُ بها.

٢ - أو أنه في محل نصب مفعول لأجله، أي: لأنهم لا خوف.

* وجملة « لاَ خَوْفٌ عَلَيۡهِمۡ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة.

* وجملة « هُمۡ يَحۡزَنُونَ » في محل رفع؛ لأنها معطوفة على جملة « لاَ خَوْفٌ عَلَيۡهِمۡ ».

* وجملة « يَحۡزَنُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٧١﴾

يَسۡتَبۡشِرُونَ: مثله تقدّم في الآية السابقة. بِنِعۡمَةٖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَسۡتَبۡشِرُونَ ». مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نِعۡمَةٖ ». وَفَضۡلٖ: الواو: حرف عطف، و فَضۡلٖ: معطوف على نعمة مجرور مثله.

وَأَنَّ: الواو عاطفة، وأنّ: حرف مشبّه بالفعل[٢]. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. لَا يُضِيعُ: لَا : نافية لا عمل لها، يُضِيعُ: مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره «هو». أَجۡرَ: مفعول به منصوب. ٱلۡمُؤۡمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « يَسۡتَبۡشِرُونَ » فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر ٢/ ٢٥٩، والعكبري/ ٣١٠، والكشاف ١/ ٣٦١، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، والمحرر ٣/ ٤٢١، والبحر ٣/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٧، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

(٢) وقرأ الكسائي بكسر (إن) على الاستئناف، وقال الزمخشري: « إن قراءة الكسر اعتراض ». انظر معجم القراءات ١/ ٦٢١، والكشاف ١/ ٤٦٧.

(٣) الدرّ المصون ٢/ ٢٥٩-٢٦٠، والفريد ١/ ٦٦٠، والعكبري/ ٣١٠ « مستأنف مكرر للتوكيد ». وحاشية الجمل ١/ ٣٣٦، والبحر ٣/ ١١٦، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها، والٱستئناف متعلّق بهم أنفسهم دون « ٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم » لٱختلاف متعلّق البشارتين.

٢ - تأكيد لـ « يَسۡتَبۡشِرُونَ » الأولى؛ لأنه قصد بالنعمة والفضل بيان متعلّق الٱستبشار الأول، وإلى هذا ذهب الزمخشري.

٣ - بدل من الفعل الأول « يَسۡتَبۡشِرُونَ » ومعنىٰ كونه بدلاً أنه لمّا كان متعلّقه بياناً لمتعلّق الأول حَسُن أن يقال: بدلٌ منه، وإلاّ فكيف يبدل فعل من فعل موافق له لفظاً ومعنىً؟ وهذا في المعنىٰ يؤول إلىٰ وجه التأكيد.

٤ - حال من فاعل « يَحۡزَنُونَ » وٱستبعده السمين.

والمصدر المؤول من (أنّ) وٱسمها وخبرها في محل جر معطوف علىٰ نعمة. ومتعلق بما تعلّق به. وعند الهمذاني علىٰ تقدير: ويستبشرون بألا يضيع الله أجر العاملين.

* وجملة « لَا يُضِيعُ » في محل رفع خبر (أن).

﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ١٧٢﴾

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - رفع مبتدأ وخبره « لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ».

٢ - رفع خبر لمبتدأ مضمر أي: هم الذين.

٣ - نصب بإضمار « أعني ».

٤ - أو نصب علىٰ المدح.

---

(١) الدر ٢/ ٢٦٠، وانظر الفريد ١/ ٦٦٠-٦٦١، والعكبري/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٦، والكشاف ١/ ٣٦٢، والقرطبي ٤/ ٢٧٧، والبحر ٣/ ١١٧، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٨، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

٥ - جَرّ بدل من « ٱلْمُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة.

٦ - جرّ نعت لـ « ٱلْمُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة.

٧ - بدل من « ٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم » قاله مكي[١].

٨ - نعت لقوله « ٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ ».

ٱسْتَجَابُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ ٱسْتَجَابُواْ. وَٱلرَّسُولِ: الواو: عاطفة، وٱلرَّسُولِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱسْتَجَابُواْ ». مَآ أَصَابَهُمُ: مَآ: مصدرية، وأَصَابَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. ٱلْقَرْحُ: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول « مَآ أَصَابَهُمُ » في محل جر مضاف إليه. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر. وٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَحْسَنُواْ: مثل « ٱسْتَجَابُواْ ». مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بحال من الضمير في « أَحْسَنُواْ »، و مِنْ: تبعيضية أو لبيان الجنس.

وَٱتَّقَوْاْ: الواو حرف عطف، و ٱتَّقَوْاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. أَجْرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: صفة لـ « أَجْرٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة « أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « مَآ ».
* وجملة « أَحْسَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة « ٱتَّقَوْا »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحْسَنُواْ ».
* وجملة « لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ... أَجْرٌ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - لا محل لها؛ استئناف بياني إن لم نعرب « ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ » مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال إن لم نعرب « ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ » مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر إن أعربنا « ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ » مبتدأ.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٣٧.

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ :

ٱلَّذِينَ: اسم موصول فيه من الأوجه[1] ما تقدم في « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة إلا أن يكون في محل رفع مبتدأ فلا يجوز هنا، والراجح أنه في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، تقديره: «أعني»، أو «أمدح». والله أعلم. قَالَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. لَهُمُ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ». ٱلنَّاسُ: فاعل مرفوع. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

ٱلنَّاسَ: اسم « إِنَّ » منصوب. قَدْ: حرف تحقيق. جَمَعُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَمَعُوا۟ ».

فَٱخْشَوْهُمْ : الفاء: عاطفة لربط السبب بالمسبب، وٱخْشَوْا : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « جَمَعُوا۟. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « ٱخْشَوْهُمْ » في محل رفع؛ معطوفة علىٰ جملة « جَمَعُوا۟ »، وجاز عطف الإنشاء علىٰ الخبر لرابط السببية.

فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ:

فَزَادَهُمْ: الفاء: عاطفة، و زَادَ : مثل « قَالَ » والهاء: في محل نصب مفعول به أول. وفي فاعل « زَادَ » ما يأتي[2]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٦٠، والفريد ١/ ٦٦١، والعكبري/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨.

(٢) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٦٠، والكشاف ١/ ٤٦٩، والعكبري/ ٣١٠، وانظر البحر المحيط ٤/ ١١٨ففيه تفصيل، والفريد ١/ ٦٦١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٨، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

١ - أنه ضمير يعود على المصدر المفهوم من « قَالَ »، أي: فزادهم القول بكيت وكيت إيماناً.

٢ - أنه ضمير يعود على المقول الذي هو « إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ » كأنه قيل: قالوا لهم هذا الكلام فزادهم إيماناً.

٣ - أنه يعود على « الناس »، إذا أريد واحد فرد، كما نُقِل في القصة. أي: نعيم بن مسعود.

إِيمَٰنًا: مفعول به ثان منصوب. وَقَالُواْ: الواو: عاطفة، قَالُواْ: مثل: « جَمَعُواْ ». حَسْبُنَا: مبتدأ مرفوع وهي بمعنى اسم الفاعل أي: (مُحْسِب) بمعنى الكافي. و نَا: في محل جر مضاف إليه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع، ويوجد مضاف محذوف أي: عَوْنُ الله. وَنِعْمَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح. ٱلْوَكِيلُ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف، أي: « ٱللَّهُ ».

* وجملة « زَادَهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.
* وجملة « قَالُواْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « زَادَهُمْ ».
* وجملة « حَسْبُنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « نِعْمَ ٱلْوَكِيلُ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « حَسْبُنَا ٱللَّهُ » أو ٱستئنافية لا محل لها.

فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

فَٱنقَلَبُواْ: الفاء: عاطفة، و ٱنقَلَبُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِنِعْمَةٍ: جار ومجرور وفي تعلقهما وجهان[1]:

١ - بالفعل « ٱنقَلَبُواْ »، والباء: للتعدية. ويكون « بِنِعْمَةٍ » مفعولاً به.

(١) العكبري/٣١١، والفريد ١/٦٦٢، والدر ٢/٢٦١، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٩.

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « ٱنقَلَبُواْ »، والباء للمصاحبة.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٍ ».

وَفَضْلٍ: الواو: عاطفة، و فَضْلٍ : اسم معطوف علىٰ « نِعْمَةٍ » مجرور مثلها. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَمْسَسْهُمْ: فعل مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. سُوٓءٌ: فاعل مرفوع مؤخر.

وَٱتَّبَعُواْ: الواو: عاطفة أو حالية، وٱتَّبَعُواْ: مثل « ٱنقَلَبُواْ ». رِضْوَٰنَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ذُو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء السِّتّة. فَضْلٍ: مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ: صفة لـ « فَضْلٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « ٱنقَلَبُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة[1] « وَقَالُواْ » في الآية السابقة.

* وجملة « لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ » في محل نصب حال من فاعل « ٱنقَلَبُواْ »، أي: ٱنقلبوا سالمين من السوء، أو من الضمير المستكن في « بِنِعْمَةٍ » إذا كانت حالاً، أي: فٱنقلبوا منعّمين بريئين من السوء، فهما حالان متداخلتان[2].

* وجملة « ٱتَّبَعُوا » يجوز فيها وجهان[3]:

١ - العطف علىٰ « ٱنقَلَبُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ٱنقَلَبُواْ » أيضاً، ويكون علىٰ إضمار «قد»، أي: وقد ٱتبعوا.

* وجملة « وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) في حاشية الجمل ١/٣٣٨ « معطوف علىٰ مقدّر دل عليه السياق قدّره الشارع بقوله: خرجوا مع النبي إلخ »، وفي تفسير أبي السعود كذلك ١/٤٤٩، وفتح القدير ١/٤٤٦.

(٢) الدر المصون ٢/٢٦١، وحاشية الجمل ١/٣٣٨.

(٣) العكبري/٣١١، والفريد ١/٦٦٢، وحاشية الجمل ١/٣٣٨، والدرّ ٢/٢٦٢.

فائدة[١]

الحال إذا وقعت مضارعاً منفياً بـ (لم) وفيها ضمير ذي الحال جاز دخول الواو وعدمه، فمن الأول قوله تعالىٰ: « أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ »[٢].

وقول كعب[٣]:

لا تَأْخُذَنّي بأقوال الوشاة ولَمْ ... أُذْنِبْ وإنْ كَثُرَتْ فيَّ الأقاويلُ

ومن الثاني الآية السابقة وقوله: «وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا»[٤].

وقول قيس بن الأسلت[٥]:

وأَضْرِبُ القَوْنَسَ يومَ الوغىٰ ... بالسَّيْفِ لم يَقْصُرْ به باعي

* * *

إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة مهملة. ذَٰلِكُمُ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. ٱلشَّيْطَٰنُ: فيه ما يأتي[٦]:

١ - خبر « ذَٰلِكُمُ » مرفوع.

٢ - بدل من « ذَٰلِكُمُ ».

٣ - عطف بيان علىٰ « ذَٰلِكُمُ ».

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٦١.

(٢) سورة الأنعام آية / ٩٣.

(٣) انظر ديوانه / ١٢.

(٤) سورة الأحزاب آية / ٢٥.

(٥) المفضليات/ ٢٨٦، والبحر ٣/ ١١٩.

(٦) البحر ٣/ ١٢٠، والعكبري / ٣١١، والفريد/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، والكشاف ١/ ٣٦٣، والمحرر ٣/ ٤٢٨، والدرّ ٢/ ٢٦٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٩، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

٤ - نعت لـ « ذَٰلِكُمُ » علىٰ أن يراد بالشيطان نعيم أو أبو سفيان، والخبر جملة « يُخَوِّفُ ».

٥ - مبتدأ ثان.

يُخَوِّفُ: مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره « هو »، والتضعيف للتعدية.

أَوْلِيَآءَهُۥ: فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به ثان، والمفعول الأول محذوف، أي: يخوّفكم أولياءه.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: يخوف أولياءه شرّ الكفار.

٣ - منصوب علىٰ نزع حرف الجر، والمفعولان محذوفان، والتقدير: يخوفكم الشرّ بأوليائه، وتكون الباء سببية، أي: بسبب أوليائه، فيكونون هم آلة التخويف.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر. ولَا : ناهية جازمة. تَخَافُوهُمْ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائد الهاء ثلاثة أوجه(٢):

١ - أظهرها: أنه يعود علىٰ « أوليائه » أي: فلا تخافوا أولياء الشيطان.

٢ - والثاني: أنه يعود علىٰ « ٱلنَّاسَ » من قوله: « إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ ».

٣ - والثالث: أن يعود علىٰ « ٱلشَّيْطَٰنُ » علىٰ المعنىٰ.

وَخَافُونِ: الواو: عاطفة، و خَافُوا : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة للتخفيف ضمير في محل نصب مفعول به. إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، في محل جزم بـ « إن » والتاء: في محل رفع اسمه. مُّؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء، وجواب الشرط محذوف، أو متقدّم عند من يرىٰ ذلك.

---

(١) البحر ٣/ ١٢٠، انظر البيان ١/ ٢٣١، والفريد/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٩، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٦٣، والفريد ٦٦٢.

※ وجملة « ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الشيطان إذا أعربنا « ٱلشَّيۡطَٰنُ » خبراً، والعامل الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر إذا أعربنا « ٱلشَّيۡطَٰنُ » بدلاً، أو عطف بيان، أو نعتاً.

٣ - لا محل لها ٱستئنافية علىٰ رأي من قال إنّ « ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ » ٱبتداء وخبر، والاستئناف لبيان الشيطنة، والمراد بالشيطان المثبط للمؤمنين[2].

٤ - في محل رفع خبر إذا أعربنا « ٱلشَّيۡطَٰنُ » مبتدأ ثانياً، و« ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ » خبر المبتدأ الأول « ذَٰلِكُمُ ». قاله ٱبن عطية[3].

※ وجملة « لَا تَخَافُوهُمۡ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم.

※ وجملة « خَافُونِ » في محل جزم؛ معطوفة علىٰ جملة « لَا تَخَافُوهُمۡ ».

※ وجملة « إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾

وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ:

وَلَا: الواو: ٱستئنافية، و لَا: ناهية جازمة. يَحۡزُنكَ: مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يُسَٰرِعُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) العكبري/٣١١، والفريد ٦٦٢، وحاشية الجمل ١/٣٣٨، والكشاف ١/٣٦٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٩، وفتح القدير ١/٤٤٦.

(٢) الدرّ المصون ٢/٢٦٢.

(٣) المرجع السابق، وانظر البحر المحيط ٣/١٢١ ففيه ردّ ونقاش لهذه المسألة.

فِي ٱلْكُفْرِۚ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « يُسَٰرِعُونَ ». أو بالفعل « يُسَٰرِعُونَ » علىٰ تضمينه معنىٰ: « يقعون فيه ».

* وجملة « وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُسَٰرِعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ: إِنَّهُمْ:

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمها والميم: للجمع. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَضُرُّواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

شَيْـًٔاۗ: فيه وجهان(١):

١ - نائب مفعول مطلق، أي: لا يضرونه شيئاً من الضرر.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: لن يضروه بشيء.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ. . . » لا محل لها؛ تعليلية. أو ٱستئناف بياني.

* وجملة « لَن يَضُرُّواْ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْأٓخِرَةِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

أَلَّا: (أَنْ لا): أَنْ: حرف مصدري ونصب، و لَا: نافية. يَجْعَلَ: مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو». لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَجْعَلَ ». حَظًّا: مفعول به منصوب. فِي ٱلْأٓخِرَةِۖ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَظًّا ». والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ ». وَلَهُمْ: الواو: عاطفة. و لَهُمْ: مثل الأولى، والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدّم لـ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر

---

(١) العكبري/ ٣١٢، والفريد ١/ ٦٦٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، والكشاف ١/ ٣٦٣، والدر ٢/ ٢٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٥٠.

مرفوع. عَظِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

* وجملة « يُرِيدُ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية أو ٱعتراضية.
* وجملة « يَجْعَلَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » في محل رفع؛ معطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّوا ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ 

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». ٱشْتَرَوُا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لاٱلتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْكُفْرَ: مفعول به منصوب. بِٱلْإِيمَٰنِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱشْتَرَوُا۟ » بتضمينه معنىٰ « بدّلوا » والباء: بدلية تدخل علىٰ المتروك. لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا: كما في الآية السابقة.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو: عاطفة و « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » إعرابها كإعراب « لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » في الآية السابقة.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ٱشْتَرَوُا۟. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع، معطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ».

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ 

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ:

وَلَا: الواو: ٱستئنافية، ولَا: ناهية جازمة. يَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم، والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّمَا [(١)]: أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل، و مَا [(٢)]:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

٢ - أو حرف مصدري يؤول مع ما بعده بمصدر في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

نُمْلِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُمْلِي ». خَيْرٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع. لِّأَنفُسِهِمْۚ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَيْرٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و« أَنَّمَا نُمْلِي. . .خَيْرٌ »[(٣)] المصدر المؤول « أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ » سدَّ مسدّ مفعولي يَحْسَبَنَّ عند سيبويه، وسدّ مسدّ أحدهما والآخر محذوف عند الأخفش.

* وجملة « وَلَا يَحْسَبَنَّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
* وجملة « نُمْلِي » لامحل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًاۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. نُمْلِي لَهُمْ: مثل ما تقدم. لِيَزْدَادُوٓاْ [(٤)]: اللام: للتعليل

---

(١) رسمت (أن ما) في المصحف الشريف « أَنَّمَا »، ولكن ترسم إملائياً منفصلة (أنّ ما) سواء أكانت (ما) موصولة أم مصدرية؛ كي لا تلتبس مع (ما) الزائدة الكافة.

(٢) العكبري/ ٣١٣، والقرطبي ٤/ ٢٨٧، والكشاف ١/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٥٢.

(٣) انظر البيان ١/ ٢٣٢، والفريد ١/ ٦٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، والقرطبي ٤/ ٢٨٧، والكشاف ١/ ٣٦٣، ٣٦٤، والمحرر ٣/ ٤٣١، والدر ٢/ ٢٦٤، والإبانة/ ١٠٦.

(٤) أصل « لِيَزْدَادُوٓاْ » ليزتادوا بالتاء؛ لأنه ٱفتعال من الزيادة، ولكن تاء الأفتعال تقلب دالاً بعد ثلاثة أحرف: الزاي والذال والدال نحو: ادَّكر، وادَّان. والفعل هنا متعدٍّ لواحد وكان الأصل متعدياً لأثنين نحو: « فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ » البقرة/ ١٠، ولكنه بالأفتعال ينقص مفعولاً، فإن كان الفعل قبل بنائه على (ٱفتعل) للمطاوعة متعدياً لواحد صار قاصراً بعد المطاوعة نحو: «مددت الحبل فٱمتدّ»، وإن كان متعدياً لأثنين صار بعد الأفتعال متعدياً لواحدٍ كهذه الآية. انظر الدر ٢/ ٢٦٩

أو للصيرورة، و يَزْدَادُوٓاْ : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِثْمًاۚ : فيه إعرابان[١]:

أ - مفعول به إذا كان « ٱزداد » متعدياً.

ب - تمييز إذا كان الفعل لازماً.

والوجهان جائزان.

وَلَهُمْ: الواو: عاطفة أو للحال[٢]، « وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » مرّ إعراب نظيرها في الآية السابقة.

* وجملة « إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليل للجملة قبلها.

* وجملة « يَزْدَادُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُمْلِي » الثانية.

* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُمْلِي » الثانية، أو في محل نصب حال، وإليه ذهب الزمخشري.

مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾

مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ:

مَّا كَانَ : مَّا: نافية، و كَانَ: فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ » مرفوع. وخبر « كَانَ » محذوف عند البصريين، أي: ما كان الله مريداً ترك المؤمنين. لِيَذَرَ: اللام، لام الجحود لتأكيد النفي وهي[٣]:

---

(١) الفريد ١/ ٦٦٥.

(٢) انظر الدر ٢/ ٢٦٩.

(٣) انظر الدر ٢/ ٢٧٠، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٤.

١ - عند البصريين: ينصب بعدها المضارع بأن مضمرة ولا يجوز إظهارها.

٢ - عند الكوفيين: هي لام زائدة.

و « يَذَرَ »: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود[١] والفاعل مستتر تقديره «هو» وجملة « يَذَرَ » هي الخبر عند الكوفيين.

ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. عَلَىٰ: حرف جر. مَآ: اسم موصول مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَذَرَ ». أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. عَلَيْهِ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « أَنتُمْ ». حَتَّىٰ: حرف غاية وجر بمعنىٰ (إلىٰ)، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة. يَمِيزَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره « هو ». ٱلْخَبِيثَ: مفعول به منصوب.

مِنَ ٱلطَّيِّبِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَمِيزَ ».

* وجملة « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية. والمصدر المؤول من (أَنْ يَذَر) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بخبر كان المحذوف، أي: ما كان الله مريداً لأن يذر المؤمنين، وهذا قول البصريين، أما الكوفيون فقالوا: إن اللام زائدة لتأكيد النفي وأن الفعل وما عمل فيه بعدها هو خبر (كان)، واللام عندهم هي العاملة النصب في الفعل بنفسها لا بإضمار (أَنْ)، والتقدير عندهم: ما كان الله يذرُ المؤمنين[٢].

* وجملة « يَذَرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، وعند أهل الكوفة في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « أَنتُمْ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَّا ».

* وجملة « يَمِيزَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من (أن يميز) في محل جر بـ حَتَّىٰ. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَذَرَ ».

---

(١) الفرق بين لام الجحود ولام (كي) التعليلية أن لام الجحود علىٰ المشهور شرطها أن تكون بعد كون منفي، ومنهم من يشترط مضي الكون، ومنهم من لم يشترط الكون. وتفصيل ذلك في مطولات النحو.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٢٧٠، والعكبري ١/ ٣١٤ ففيهما تفصيل وردّ علىٰ الكوفيين.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ :

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ : الواو: عاطفة. و« مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ » مثل « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْغَيْبِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يطلع». وَلَٰكِنَّ: الواو: عاطفة. و لَٰكِنَّ: حرف مشبّه بالفعل للاْستدراك[1]. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اْسم « لَٰكِنَّ » منصوب. يَجْتَبِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره « هو ». مِن رُّسُلِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَجْتَبِى »[2] والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَن: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو»، ومفعول « يَشَآءُ » محذوف أي: من يشاء إطلاعه على الغيب، ومفعول المشيئة محذوف غالباً.

* وجملة « وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاْستئنافية « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ. . . » وعند القرطبي[3]: كلام مستأنف.
* وجملة « يُطْلِعَكُمْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي، أو في محل نصب خبر عند الكوفيين.
* وجملة « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَمَا كَانَ. . . ».
* وجملة « يَجْتَبِى » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».
* وجملة « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاْسمي.

فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

فَـَٔامِنُوا۟: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا جاءكم المجتبىٰ من الله فآمنوا به.

---

(١) هذا الاْستدراك من معنىٰ الكلام المتقدم؛ لأنه لمّا قال تعالىٰ: « وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ » توهم أنه لا يُطلع أحداً على غيبه لعموم الخطاب فاْستدرك الرسل، والمعنىٰ: (ولكن الله يجتبي - أي: يصطفي - من رسله من يشاء فيطلعه علىٰ الغيب)، فهو ضدّ لما قبله في المعنىٰ، فـ (لكن) تقع بين ضدّين ونقيضين، وفي ذلك خلاف يُرْجَعُ فيه إلىٰ المطولات.

(٢) أي: يصطفي ويختار، و « يَجْتَبِى »، يَفْتَعل من جبوت المالَ والماءَ وجبيتهما، لغتان فالياء في « يَجْتَبِى » يحتمل أن تكون أصلية، وأن تكون منقلبة عن (واو) لاْنكسار ما قبلها.

(٣) القرطبي ٤/ ٢٨٩.

و ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ءَامِنُواْ ». وَرُسُلِهِۦ: الواو: عاطفة، رُسُلِهِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَإِن: الواو: ٱستئنافية. و إِن: حرف شرط جازم. تُؤۡمِنُواْ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُواْ: الواو: عطف، تَتَّقُواْ: مضارع مجزوم معطوف على « تُؤۡمِنُواْ » والواو: في محل رفع فاعل. فَلَكُمۡ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « أَجۡرٌ ». أَجۡرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: صفة مرفوعة.

* وجملة « آمِنُوا بِٱللَّهِ. . . » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.
* وجملة « وَإِن تُؤۡمِنُواْ. . .فَلَكُمۡ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « وَتَتَّقُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُؤۡمِنُواْ ».
* وجملة « لَكُمۡ أَجۡرٌ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرًا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرٌّ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ 

وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرًا لَّهُمۖ:

وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« لاَ يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ » سبق إعرابها في الآية / ١٧٨ من هذه السورة. يَبۡخَلُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر، و مَآ : اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَبۡخَلُونَ ». ءَاتَىٰهُمُ: ءَاتَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: فاعل مرفوع لفظ الجلالة. مِن فَضۡلِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ءَاتَىٰهُمُ »،

والهاء: في محل جر مضاف إليه. هُوَ: ضمير فصل [1] بين معمولي « يَحْسَبَنَّ ». خَيْرًا: مفعول به ثان لـ « يَحْسَبَنَّ » والمفعول الأول محذوف، أي: ولا يحسبنّ الرسول أو أحدٌ بخلَ الذين يبخلون خيراً، أو: ولا يحسبنّ الباخلون بخلهم هو خيراً لهم. وعلى التقدير الأول يكون الفاعل محذوفاً، وتكون « ٱلَّذِينَ » في محل نصب مفعول به علىٰ تقدير حذف مضاف. لَّهُمۖ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَيْرًا ».

* وجملة « لاَ يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة: « وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ » أو ٱستئنافية، وإذا كانت معطوفة فما بين الجملتين ٱعتراض.

* جملة « يَبْخَلُونَ » لا محل لها صلة الموصول الاْسمي.

* وجملة « ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي.

بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمۡۖ: بَلْ: حرف إضراب مجرد من العطف. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. شَرٌّ: خبر مرفوع. لَّهُمۡۖ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « شَرٌّ »:

* وجملة « هُوَ شَرٌّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَـٰمَةِۗ: سَيُطَوَّقُونَ:

السين: للاْستقبال، و يُطَوَّقُونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. بَخِلُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَخِلُواْ ». يَوۡمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يُطَوَّقُونَ ».

---

(١) قال أبو البقاء: إن « هُوَ » هو ضمير البخل الذي دلّ عليه يبخلون، أي: في محل نصب مفعول به، أو أن المفعول الأول محذوف و« هُوَ » علىٰ هذا فَصْل. انظر التبيان ١/ ٣١٥، وفي القرطبي ٤/ ٢٩٠ « وهي العماد عند الكوفيين »، البيان ١/ ٢٣٣، معاني الزجاج ١/ ٤٩٢، ٤٩٣ وفيه تفصيل وبيان لضمير الفصل، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٤٠، وذهب العكبري/ إلىٰ أنه توكيد أيضاً، ورُدّ عليه بأن المُضْمَر لا يؤكد المُظْهَر. انظر الدر ٢/ ٢٧١.

ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « سَيُطَوَّقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة « بَخِلُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

وَلِلَّهِ : الواو : ٱعتراضية، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. مِيرَٰثُ : مبتدأ مرفوع مؤخر. ٱلسَّمَـٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : الواو : عاطفة، و ٱلْأَرْضِ : اسم معطوف علىٰ مجرور مجرور مثله. وَٱللَّهُ : الواو : عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء : حرف جر، ومَا : اسم موصول في محل جر، أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَبِيرٌ ». تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة « وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ. . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

* وجملة « الله. . . خَبِيرٌ » لامحل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « سَيُطَوَّقُونَ ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ :

لَّقَدْ : اللام : لام قسم مقدّر، قَدْ : حرف تحقيق. سَمِعَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. قَوْلَ : مفعول به منصوب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. قَالُوٓا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو : في محل رفع فاعل. إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. فَقِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وَنَحْنُ : الواو : عاطفة، و نَحْنُ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَغۡنِيَآءُ: خبر مرفوع، ممنوع من التنوين لإلحاقه بالأسماء المؤنثة الممدودة.

* وجملة « سَمِعَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.
* وجملة القسم وجوابه مستأنفة.
* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ » في محل نصب مفعول به لـ « قَالُوٓاْ ».

وقال أبو البقاء[1]: « ويجوز أن يكون معمولاً لقول المضاف؛ لأنه مصدر؛ وهذا يخرج على قول الكوفيين في إعمال الأول؛ وهو أصل ضعيف، ويزداد هنا ضعفاً؛ لأنّ الثاني فعلٌ، والأول مصدر، وإعمال الفعل أقوى ».

* وجملة « نَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة مقول القول.

سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ:

سَنَكۡتُبُ : السين: للاَستقبال، و نَكْتُبُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « نحن » للتعظيم. مَا [2]:

١ - يجوز أن تكون مصدرية، والمصدر المؤول « مَا قَالُواْ » في محل نصب مفعول به لفعل الكتابة، أي: سنكتب قولهم، وهو الوجه الأقوى ليعطف المصدر الصريح (قَتْل) على المصدر المؤول.

٢ - ويجوز أن تكون موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: قالوه.

قَالُواْ: مثل « قَالُوٓاْ » الأولى. وَقَتۡلَهُمُ: الواو: عاطفة، و قَتْل : اسم معطوف على منصوب وهو « مَا »، منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلۡأَنۢبِيَآءَ: مفعول به للمصدر « قَتْل » منصوب.

بِغَيۡرِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « قَتۡلَهُمُ ».

---

(١) التبيان/ ٣١٥.

(٢) الدر ٢/ ٢٧٣، والفريد ١/ ٦٦٨، والعكبري/ ٣١٥.

حَقٍّ: مضاف إليه مجرور. وَنَقُولُ: الواو عاطفة، ونقول: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن». ذُوقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْحَرِيقِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « سَنَكْتُبُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.
* وجملة « نَقُولُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سَنَكْتُبُ ».
* وجملة « ذُوقُواْ » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ 

ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: يجوز فيها[1]:

١ - اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ».

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول من « مَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ »، والباء: سببية.

٣ - نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر.

قَدَّمَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَيْدِيكُمْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَأَنَّ: الواو عاطفة أو اعتراضية، وأنّ: حرف مشبّه بالفعل للتوكيد. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب. لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد، وٱسمه مستتر تقديره «هو».

(١) الدر ٢/ ٢٧٤، والفريد ١/ ٦٦٨.

بِظَلَّامٍ[1]: الباء: حرف جر زائد، و ظَلَّامٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً علىٰ أنه خبر « لَيْسَ ». لِلْعَبِيدِ: اللام:

١ - يجوز أن تكون حرف جر، والعبيد: اسم مجرور بها، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ظَلَّامٍ ».

٢ - ويجوز أن تكون زائدة للتقوية، وهو الوجه الأقوى، والعبيد: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لصيغة المبالغة « ظَلَّامٍ ».

❊ وجملة « ذَٰلِكَ . . . » يجوز فيها[2]:

١ - أن تكون في محل نصب بالقول عطفاً علىٰ « ذُوقُواْ » كأنه قيل: ونقول لهم أيضاً: ذلك بما قدّمت أيديكم.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، وتكون خطاباً لمعاصري الرسول ﷺ يوم نزول الآية.

❊ وجملة « قَدَّمَتْ » فيها ما يلي:

- لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

- أو في محل جر صفة إذا كانت « ما » نكرة موصوفة.

❊ و « وَأَنَّ ٱللَّهَ . . . » في تأويل مصدر[3] :

١ - في محل جر؛ معطوفة علىٰ المصدر المؤول « مَا قَدَّمَتْ ». أو علىٰ « مَا » الاسمية.

---

(١) في تخريج استخدام المبالغة « ظَلَّام » هنا أوجه:

أ - أن «فعّالاً» قد لا يراد به الكثير.

ب - أنه للكثرة، «عباد» الذين هم كثيرون فقابل الكثير بالكثير.

ج - نفي الظلم الكثير بنفي الظلم القليل ضرورة.

د - أن يكون على النسب، أي: لا ينسب إليه ظلم، فهو من باب: بزار وعطار.

انظر الدر ٢/ ٢٧٤، والعكبري. . . وتفسير أبيا لسعود ١/ ٤٥٧، وفتح القدير ١/ ٤٥٣.

(٢) الدر المصون ٢/ ٢٧٤.

(٣) تفسير أبي السعود ١/ ٤٥٧، وفتح القدير ١/ ٤٥٣، والدر ٢/ ٢٧٤.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: والأمر أن الله. . .

※ وجملة « الأمر أن الله. . . » على الوجه الثاني اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبلها.

※ وجملة « لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾﴾

ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ:

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - جر صفة لـ « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ١٨١، أو بدل منه، أو صفة لـ « العبيد » في الآية/ ٨٢.

٢ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٣ - نصب مفعوب به لفعل محذوف، أي: أذم الذين.

٤ - نصب علىٰ تقدير « أعني ».

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَهِدَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْنَآ: إِلَىٰ: حرف جر، و نَا: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « عَهِدَ ». أَلَّا : أَنْ: حرف مصدري ونصب، و لَا: نافية. نُؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «نحن». لِرَسُولٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « نُؤْمِنَ »، وتعدّىٰ « نُؤْمِنَ » باللام لتضمنه معنىٰ الاعتراف. حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَأْتِيَنَا: فعل مضارع منصوب

---

(١) الدر ٣/ ٢٧٥، والقرطبي ٤/ ٢٩٥، والفريد ١/ ٦٦٩، والعكبري/ ٣١٦، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٢، وفتح القدير ١/ ٤٥٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٥٨.

بـ «أَنْ» مضمرة بعد « حَتَّىٰ » و نَا : ضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو). بِقُرْبَانٍ[١] : جار ومجرور متعلقان بـ « يَأْتِيَنَا ». تَأْكُلُهُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلنَّارُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ. . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « عَهِدَ إِلَيْنَآ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « أَلَّا نُؤْمِنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَلَّا نُؤْمِنَ » فيه وجهان[٢]:

١ - علىٰ حذف حرف جر، أي: في أن نؤمن، وبذلك يكون المصدر المؤول في محل جر، أو في محل نصب، على الخلاف المشهور.

٢ - في محل نصب مفعول به علىٰ تضمين « عَهِدَ » معنىٰ (أَلْزَمَ) ، تقول: عهدت إليه كذا، أي: ألزمته إياه.

* وجملة « تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ » في محل جر صفة لـ « قربان ».

قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُمْ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رُسُلٌ: فاعل مرفوع. مِّن قَبْلِى: جار ومجرور متعلّقان بـ « جَآءَكُمْ »، أو بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ » والياء: في محل جر مضاف إليه. بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « جَآءَكُمْ »، أو بمحطوف حال من « رُسُلٌ »، والباء: تحتمل المعية والتعدية، أي: مصاحبين للآيات. وَبِٱلَّذِى: الواو: عاطفة، والباء: حرف جر، وٱلَّذِى: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَآءَكُمْ » وهو معطوف علىٰ « ٱلْبَيِّنَٰتِ »

---

(١) « القُربان في الأصل مصدر، ثم سمّي به المفعول كالرهن فإنه في الأصل مصدر ولا حاجة إلىٰ حذف مضاف، وزعم أبو البقاء أنه علىٰ حذف مضاف، أي: بتقريب قربان » الدر المصون ٢/ ٢٧٦، والعكبري/ ٣١٧.

(٢) الدر المصون ٢/ ٢٧٥، والفريد ١/ ٦٦٩، والعكبري/ ٣١٧.

بإعادة الجار. قُلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة « قُلْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « قَدْ جَآءَكُمْ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: فَلِمَ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، واللام: حرف جر، و مَا : اسم ٱستفهام مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَتَلْتُمُوهُمْ ». وحذفت ألف « مَا » مع حرف الجر مثل: عَمّ، بِمَ، مِمَّ. قَتَلْتُمُوهُمْ: قَتَلْتُم: مثل « قُلْتُمْ »، والواو: زائدة لإشباع الضمة في الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم بـ « إن »، والتاء: في محل رفع اسمه. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « قَتَلْتُمُوهُمْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم صادقين فلم قتلتموهم.
* وجملة « كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبلها.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾

فَإِن: الفاء: عاطفة، و إِن : حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قَدْ : حرف تحقيق. كُذِّبَ: فعل ماض مبني للمفعول. رُسُلٌ: نائب فاعل مرفوع. مِّن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلّقان بـ « كُذِّبَ»[1].

(١) الدر ٢/ ٢٧٦.

كذا عند السمين ويحتمل - عندنا - التعليق بمحذوف صفة « رُسُلٌ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. جَآءُو: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلۡبَيِّنَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « جَآءُو » أو بمحذوف حال من الفاعل في « جَآءُو »، والباء: للمعية أو التعدية. وَٱلزُّبُرِ: الواو: عاطفة. و ٱلزُّبُرِ[1]: اسم معطوف على « ٱلۡبَيِّنَٰتِ ». وَٱلۡكِتَٰبِ: مثل « وَٱلزُّبُرِ ». ٱلۡمُنِيرِ: صفة لـ « ٱلۡكِتَٰبِ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِن كَذَّبُوكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلۡ » في الآية السابقة.
* وجملة جواب الشرط محذوفة تقديرها[2]: فتسلَّ، أو فٱصبر كما صبر رسل من قبلك[3].
* وجملة « قَدۡ كُذِّبَ رُسُلٌ » لا محل لها؛ دليل وتعليل للمقدر؛ لأنّ الفعل ماضٍ لفظاً ومعنىً.
* وجملة « جَآءُو » في محل رفع صفة لـ « رُسُلٌ ».

﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ١٨٥ ﴾

كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ: كُلُّ: مبتدأ مرفوع، وسوَّغ الٱبتداء بالنكرة العموم أو الإضافة. نَفۡسٖ: مضاف إليه مجرور. ذَآئِقَةُ: خبر مرفوع. ٱلۡمَوۡتِۗ: مضاف إليه مجرور، والإضافة هنا غير محضة؛ لأنها في نية الٱنفصال.

---

(١) الزُّبُر: جمع زَبُور بالفتح، ويقال: زُبور بالضم أيضاً، وٱشتقاق اللفظة من « زَبَرْتُ »، أي: كتبتُ، وزبرته: قرأته، وزبرته: زجرته، وسُمِّي الكتاب الذي فيه الحكمة زبوراً؛ لأنه يزبر، أي: يزجر عن الباطل ويدعو إلى الحق. و« زَبور » بالفتح: فَعول بمعنىٰ مفعول كالرَّكوب بمعنىٰ المركوب. وقيل: ٱشتقاق اللفظ من الزُّبْرَة، وهي قطعة الحديد المتروكة بحالها.

(٢) جوابه عند النحاس « فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبۡلِكَ ». انظر إعراب النحاس ١/ ٣٨٣. وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٤٥٨.

(٣) الدر ٢/ ٢٧٦.

※ وجملة « كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ: وَإِنَّمَا: الواو: عاطفة، و إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. تُوَفَّوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. أُجُورَكُمْ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ« تُوَفَّوْنَ ». ٱلْقِيَٰمَةِۖ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « تُوَفَّوْنَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية قبلها.

فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ: فَمَن: الفاء: عاطفة، و مَن :

١ - اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

زُحْزِحَ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَن » شرطاً. ونائب الفاعل تقديره « هو ». عَنِ ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلّقان بـ« زُحْزِحَ ». وَأُدْخِلَ: الواو: عاطفة. أُدْخِلَ : مثل « زُحْزِحَ ». ٱلْجَنَّةَ: مفعول به ثان منصوب[1]. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط أو زائدة، وقَدْ: حرف تحقيق. فَازَۗ: فعل ماض، والفاعل تقديره «هو».

※ وجملة « مَن زُحْزِحَ . . . » لا محل لها معطوفة على الٱستئنافية.

※ وجملة « زُحْزِحَ » :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » إن كانت شرطية على رأي من قال إنّ فعل الشرط هو الخبر، والشرط والجواب في محل رفع خبر على رأي من قال بذلك، وهو الراجح عندنا.

٢ - صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَن » موصولة.

---

(١) الأصل في الفعل « وَأُدْخِلَ » أن يتعدىٰ بحرف الجر، فلما بُني الفعل في هذه الآية للمفعول بقيت التعدية بحرف الجر (إلىٰ)، ثم حذف الجار لكثرة الٱستعمال، أو للسعة، وأصبح الٱسم « ٱلْجَنَّةَ » منصوباً على المفعولية.

* وجملة « أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ » :

١ - في محل رفع؛ معطوفة على جملة « زُحْزِحَ » إن كانت خبراً.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « زُحْزِحَ » إن كانت صلة.

* وجملة « قد فاز » :

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إن كانت موصولة.

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ: وَمَا: الواو: ٱستئنافية. مَا: نافية لا عمل لها. ٱلْحَيَوٰةُ: مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَآ: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةُ » مرفوعة مثلها، وعلامة الرفع الضمة المقدّرة للتعذر. إِلَّا: أداة حصر. مَتَٰعُ: خبر مرفوع. ٱلْغُرُورِ: مضاف إليه مجرور[١].

* وجملة « ٱلْحَيَوٰةُ... مَتَٰعُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ: لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ[٢]:

اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، و تُبْلَوُنَّ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، والنون للتوكيد لا محل لها. فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان

---

(١) الغُرور: يجوز أن يكون مصدراً وأن يكون جمعاً، وقرأ عبد الله بن مسعود بفتح الغين، وفسّر بالشيطان، ويجوز أن يكون فُعولاً بمعنى مفعول أي: متاع المغرور، أي: المخدوع، وأصل الغَرَر: الخَدْع. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٧٨.

(٢) أصله: لَتُبْلَوُوْنَنَّ، فالنون الأولى للرفع حذفت لتوالي الأمثال، وتحركت الواو التي هي لام الكلمة وٱنفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فٱلتقى ساكنان: الألف وواو الضمير، فحذفت الألف لئلا يلتقيا، وضمّت الواو دلالة على المحذوف. وانظر الدر ٢/ ٢٧٨.

بـ « تُبْلَوُنَّ » والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَأَنفُسِكُمْ: الواو: عاطفة، أَنفُس: معطوف علىٰ أموال مجرور مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُبْلَوُنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ: وَلَتَسْمَعُنَّ[1]: الواو: عاطفة، و تَسْمَعُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد. مِنَ: حرف جر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بـ « مِنَ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَسْمَعُنَّ ». أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من نائب الفاعل، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَمِنَ ٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة،

مِنَ ٱلَّذِينَ: مثل الأول. أَشْرَكُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَذًى: مفعول به لـ « تَسْمَعُنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة رسماً للتعذر، كَثِيرًاۚ: صفة لـ « أَذًى » منصوبة مثله.

* وجملة « تَسْمَعُنَّ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تُبْلَوُنَّ ».

* وجملة « أُوتُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَشْرَكُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ:

وَإِن: الواو: ٱستئنافية و إن: حرف شرط جازم. تَصْبِرُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُواْ: الواو: عاطفة. تَتَّقُواْ: مثل « تَصْبِرُواْ » معطوف عليه. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط.

---

(١) أصل: « لَتَسْمَعُنَّ »: تسمعونَّ، وفعل فيه ما فعل بـ « تُبْلَوُنَّ » إلا أنه هنا حذفت واو الضمير؛ لأن قبلها حرفاً صحيحاً.

إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل. ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. مِنْ عَزْمِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». ٱلْأُمُورِ: مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « إِن تَصْبِرُواْ. . . فَإِنَّ. . . » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « تَصْبِرُواْ » جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « تَتَّقُوا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تَصْبِرُواْ ».

❊ وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ:

وَإِذْ: الواو: ٱستئنافية. إِذْ: اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «ٱذكر». أَخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

❊ وجملة « أَخَذَ ٱللَّهُ. . . » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « أُوتُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ: لَتُبَيِّنُنَّهُۥ:

اللام: للقسم، و تُبَيْنُنَّ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به. لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُبَيْنُنَّ ». وَلَا: الواو: عاطفة أو حالية. لَا : نافية. تَكْتُمُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تُبَيِّنُنَّهُ » لا محل لها؛ جواب القسم.
* وجملة « تَكْتُمُونَهُ »[١]:

١ - لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جواب القسم.

٢ - أو أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره « أنتم ». والجملة الأسمية في محل نصب حال، وهو الراجح عند أبي حيان.

فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ:

فَنَبَذُوهُ: الفاء: عاطفة، و نَبَذُوهُ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَرَآءَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نَبَذُوهُ ». ظُهُورِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَٱشْتَرَوْاْ: الواو: عاطفة و ٱشْتَرَواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱشْتَرَواْ ». ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا : صفة لـ « ثَمَنًا » منصوبة. فَبِئْسَ: الفاء: ٱستئنافية، وبِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره «هو». مَا[٢]:

١ - نكرة موصوفة، في محل نصب تمييز للضمير الفاعل.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب تمييز للضمير المستتر، أي: بئس «هو» شراءً هذا الشراء.

٣ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هذا الشراء.

يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَبَذُوهُ » في محل جر معطوفة علىٰ جملة « أَخَذَ ٱللَّهُ ».

---

(١) المحيط ٣/ ١٣٦، والدر ٢/ ٢٧٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٠.

(٢) الفريد ١/ ٦٧٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦١، والإبانة/ ١١٠.

※ وجملة « وَٱشْتَرَوْا » في محل جر معطوفة علىٰ جملة « نَبَذُوهُ ».

※ وجملة « بِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « يَشْتَرُونَ » :

١ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة.

٢ - ولا محل لها إذا كانت « مَا » مصدرية أو موصولية.

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟:

لَا تَحْسَبَنَّ: لَا: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ: مضارع مبني علىٰ الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره «أنت». ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف دلّ عليه « بِمَفَازَةٍ ». يَفْرَحُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر، و مَآ [1]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بالباء.

٢ - أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَفْرَحُونَ »

أَتَوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. وَّيُحِبُّونَ: الواو: عاطفة. و يُحِبُّونَ: مثل « يَفْرَحُونَ ». أَن: حرف مصدري ونصب. يُحْمَدُوا۟: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ « يُحِبُّونَ ». بِمَا: الباء: حرف جر. و مَا :

١ - اسم موصول في محل جر.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٦٧٤.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحْمَدُواْ ».

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا تَحْسَبَنَّ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يَفْرَحُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « أَتَواْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يُحِبُّونَ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يَفْرَحُونَ » فلا محل لها.
* وجملة « يُحْمَدُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « لَمْ يَفْعَلُواْ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إذا كانت « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة. أي: بشيءٍ لم يفعلوه.

فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

فَلَا: الفاء: زائدة[1]، وزيادة الفاء على مذهب الأخفش، أو هي ٱستئنافية، و« لَا تَحْسَبَنَّ » مثل الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِمَفَازَةٍ[2]: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « تَحْسَبَنَّهُم ». مِّنَ ٱلْعَذَابِۖ: جار ومجرور متعلقان بـ[3]:

١ - « مَفَازَةٍ » إذا كانت مصدراً.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَفَازَةٍ » إذا كانت ٱسم مكان[4].

---

(١) الدر ٢/ ٢٨١، والعكبري...

(٢) مفازة: مصدر ميمي من فاز يفوز باب نصر، وزنه: مفعلة بفتح الميم والعين، والتاء زائدة للمبالغة لا للتأنيث، ويجوز أن يكون ٱسم مكان من الفعل نفسه.

(٣) أي فلا تحسبنهم فائزين. والمصدر في موضع ٱسم الفاعل. نظر الدر ٢/ ٢٨٢، والفريد ١/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٥.

(٤) أي: بمفازة كائنة من العذاب. قال أبو البقاء: « لأن المفازة مكان، والمكان لا يعمل». يعني فلا يكون متعلقاً بها، بل بمحذوف علىٰ أنه صفة لها، إلا أن جعله صفة مشكل؛ لأن =

وَلَهُمْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

❊ وجملة « لاَ تَحْسَبَنَّهُم » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وذهب[1] بعض المعربين إلىٰ أن « لاَ تَحْسَبَنَّهُم » بدل من « لَا تَحْسَبَنَّ » الأولى، وأنّ الفاء زائدة، أو تأكيد لها والفاء زائدة أيضاً.

❊ وجملة « وَلَهُمْ عَذَابٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ ﴾

وَلِلَّهِ: الواو: ٱستئنافية، و للهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: الواو: عاطفة، و ٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَدِيرٌ ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر مرفوع.

❊ وجملة « وَلِلَّهِ مُلْكُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « الله. . .قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية.

﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. فِى خَلْقِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر

= المفازة لا تتصف بكونها من العذاب، اللهم إلا أن يقدّر ذلك المحذوف الذي يتعلق به الجار شيئاً خاصاً تقديره: بمفازة منجية من العذاب، وفيه الإشكال المعروف وهو أنه لا يقدر المحذوف في مثله إلا كونه مطلقاً. انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٢، والعكبري ١/ ٣٢٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٢. .

(١) انظر معاني الأخفش / ٢٢٢، وراجع الدرّ المصون ٢/ ٢٨١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٢، وفتح القدير ١/ ٤٥٦.

لـ « إِنَّ ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَٱخْتِلَٰفِ: معطوف علىٰ « خَلْقِ » مجرور مثله. ٱلَّيْلِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلنَّهَارِ: معطوف علىٰ « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله. لَءَايَٰتٍ: اللام: للتوكيد، و ءَايَٰتٍ : اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّأُوْلِي[1]: اللام: حرف جر، أُوْلِي : اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٍ ». ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور. والتقدير: إنّ آياتٍ لأولي الألباب لكائنة في خلق. . .

* وجملة « إِنَّ فِي خَلْقِ. . . لَءَايَٰتٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾

ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ: ٱلَّذِينَ: فيها ما يأتي[2]:

١ - نعت لـ « أُوْلِي »؛ فهي في محل جر. وهذا الوجه هو الأقوى، وهو الأحسن عند السمين.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين؛ فهي في محل رفع.

٣ - في محل نصب مفعول به بإضمار « أعني ».

٤ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: يقولون: ربّنا. قاله أبو البقاء.

٥ - بدل من « أُوْلِي »، ذكره مكي.

يَذْكُرُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. قِيَٰمًا: حال منصوبة. وَقُعُودًا: معطوف بالواو

---

(١) « زيدت فيها الواو فرقاً بينها وبين إلىٰ » إعراب النحاس ١/ ٣٨٥.

(٢) العكبري ١/ ٣٢٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٧١، والدرّ المصون ٢/ ٢٨٢، والفريد ١/ ٦٧٤، والبيان ١/ ٢٣٥، والمحرر ٣/ ٤٥٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٥، وفتح القدير ١/ ٤٥٨.

علىٰ « قِيَٰمًا » منصوب مثله. و« قِيَٰمًا وَقُعُودًا: جمعان لـ (قائم وقاعد)، وأجيز أن يكونا مصدرين وحينئذ يتأولان علىٰ معنىٰ ذوي قيام وقعود، ولا حاجة إلىٰ هذا»[١]. وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَذۡكُرُونَ » وهو معطوف علىٰ الحال الصريحة الأولى، أي: مضطجعين أو كائنين علىٰ جنوبهم[٢]. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَذۡكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ:

وَيَتَفَكَّرُونَ: الواو: عاطفة، و يَتَفَكَّرُونَ: مثل « يَذۡكُرُونَ ». فِي خَلۡقِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَفَكَّرُونَ ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف بالواو علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. رَبَّنَا: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة أي: يا ربنا، منصوب و نَا: في محل جر مضاف إليه. مَا خَلَقۡتَ: مَا: نافية. خَلَقۡتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، و ذَا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به[٣]. بَٰطِلٗا: في نصبه خمسة أوجه[٤]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خلقاً باطلاً.

٢ - حال من ضمير ذلك المصدر؛ علىٰ رأي سيبويه.

---

(١) الدر ٢/ ٢٨٣.

(٢) في هذه الآية عطف الحال المؤولة علىٰ الصريحة، عكس الآية في سورة يونس / ١٢ وهي قوله: « دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا » حيث عطف الصريحة علىٰ المؤولة. وانظر القرطبي ٤/ ٣١١، الفريد ١/ ٦٧٤، والعكبري/ ٣٢٠، والمحرر ٣/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦، والبيان / ٢٣٥، والكشاف ١/ ٣٦٨، ومعاني الزجاج ١/ ٤٩٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٦.

(٣) « هَٰذَا » إشارة إلى الخلْق إنْ أريد به المخلوق، وأجاز أبو البقاء حال الإشارة إليه بـ « هَٰذَا » أن يكون مصدراً علىٰ حاله لا بمعنىٰ المخلوق. وفيه نظر، أو إلىٰ السموات والأرض، وإن كانا شيئين كلّ منهما جمع؛ لأنهما بتأويل: هذا المخلوق العجيب، أو لأنهما في معنىٰ الجمع فأشير إليهما كما يُشار إلى لفظ الجمع. انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٣، والعكبري/ ٣٢١.

(٤) الدر ٢/ ٢٨٣، ٢٨٤، والقرطبي ٤/ ٣١٦، والفريد ١/ ٦٧٥، والعكبري/ ٣٢٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٧.

٣ - حال من المفعول به « هذا »، والعامل فيه خلقت.

٤ - أنه على إسقاط حرف خافض، وهو الباء، أي: ما خلقتهما بباطل بل بحق وقدرة.

٥ - أنه مفعول من أجله. وهو ضعيف عند الهمذاني، و« فاعِل » قد يجيء مصدراً كالعاقبة والعافية.

٦ - أنه مفعول ثان بـ« خَلَق » إذا كانت بمعنىٰ « جعل ». وهذا غير معروف عند أهل العربية، بل المعروف أن « جعل » إذا كانت بمعنىٰ «خَلَق » تعدّت لواحد فقط.

وأقوى هذه الأوجه أن يكون حالاً من « هذا »[1] وهو الوجه الثالث:

سُبْحَٰنَكَ: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (نسبح) منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فَقِنَا: الفاء: فيها ما يأتي[2]:

١ - رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا نزّهناك أو وحّدناك فَقِنا.

٢ - لربط السبب بالمسبب، فقد تسبب عن قولهم: « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ » طلبهم وقاية النار.

٣ - لترتيب السؤال علىٰ ما تضمنه « سُبْحَانَ » من معنىٰ الفعل. أي: « سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا ». وتكون للعطف علىٰ هذا. قال أبو السعود: «فالفاء لترتيب الدعاء على ما ذكر»، وقال: «فالفاء لترتيب المدعو»، وأبعدَ مَنْ ذهب إلىٰ أنها للترتيب علىٰ ما تضمنه النداء.

قِنَا: فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة، و نَا : في محل نصب مفعول به أول، والفاعل مستتر تقديره «أنت». عَذَابَ: مفعول به ثان منصوب.

---

(١) وهذه الحال لا يستغنى عنها نحو قوله تعالىٰ: « وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ » الأنبياء الآية/١٦.

(٢) التبيان ١/ ٣٢١، وانظر الدر ٢/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٨، وفتح القدير ١/ ٤٥٨.

ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » فيها وجهان[(١)]:

١ - أظهرهما: أنها معطوفة على الصلة قبلها « يَذْكُرُونَ » فلا محلّ لها.

٢ - والثاني: في محل نصب على الحال عطفاً على « قِيَـٰمًا »، أي: يذكرونه متفكرين.

* وجملة النداء[(٢)] « رَبَّنَا » في محل نصب بقول محذوف تقديره: يقولون.

* وجملة القول هذه:

١ - إما أن تكون في محل نصب حال من فاعل « يَتَفَكَّرُونَ »، أي: يتفكرون قائلين: ربنا.

٢ - وإما أن تكون في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِينَ » إذا أعربنا « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

* وجملة « مَا خَلَقْتَ... » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

* وجملة « سُبْحَـٰنَكَ » لا محل لها؛ ٱعتراضية دعائية، والٱعتراض بين « رَبَّنَا » و « فَقِنَا ».

* وجملة « قِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدّر، على إعراب الفاء: رابطة للجواب.

٢ - معطوفة على جملة « مَا خَلَقْتَ » لا محل لها، على إعراب الفاء: عاطفة لربط السبب بالمسبب أو للترتيب.

رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ 

رَبَّنَآ: سبق إعرابه في الآية السابقة، وهو تأكيد للنداء المتقدم.

(١) الدر ٢/٢٨٣، والقرطبي ٤/٣١٤ « وقيل يكون منقطعاً، والأول [أي: العطف على الحال] أشبه » ويعني بالٱنقطاع الٱستئناف. حاشية الجمل ١/٣٤٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٦٨، وفتح القدير ١/٤٥٨.

(٢) الدر ٢/٢٨٣، وحاشية الجمل ١/٣٤٦.

إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: في محل نصب اسمه. مَن: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به أول مقدّم؛ واجب التقديم؛ لأن له صدر الكلام[(١)].
تُدْخِلِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». ٱلنَّارَ: مفعول به ثان منصوب[(٢)].
فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و قَدْ : حرف تحقيق. أَخْزَيْتَهُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.
وَمَا: الواو: ٱستئنافية، و مَا : نافية. لِلظَّـٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « أَنصَارٍ »، وعلامة الجر الياء. مِنْ: حرف جر زائد. أَنصَارٍ:

١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً علىٰ أنه مبتدأ مؤخر.

٢ - أو فاعل بالجار قبله لٱعتماده علىٰ النفي، وهذا جائز عند جمهور النحاة.

* وجملة « رَبَّنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، أو ٱعتراضية ٱسترحامية.

* وجملة إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ. . ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « قد أخزيته » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة « وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية. ولا يبعد أن تكون حالية.

---

(١) يقول أبو البقاء: « وأجاز قوم أن يكون « مَن » منصوباً بفعل دلّ عليه جواب الشرط؛ وهو « فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ »، وأجاز قوم أن يكون « مَن » مبتدأ، والشرط وجوابه الخبر » العكبري ١/ ٣٢١. وعند السمين الوجه الأول غلط؛ لأن من شرط الٱشتغال صحة تسلط ما يفسّر علىٰ ما هو منصوب، والجواب لا يعمل فيما قبل فعل الشرط؛ لأنه لا يتقدم علىٰ الشرط.
والوجه الثاني غلط أيضاً لأن المعنىٰ لا يستقيم، والله أعلم. انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٤.

(٢) وفي الفريد ١/ ٦٧٦ « وأحد مفعولي تدخل محذوف. . . » فلم يخصه بالأول، وهذا على إعراب « مَن » في محل رفع مبتدأ، والخبر الشرط أو الشرط والجواب، والجملة الشرطية خبر « إِنَّ ».

رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾

رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ:

رَبَّنَآ: سبق إعرابه. إِنَّنَا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل ونَا: في محل نصبه ٱسمه. سَمِعْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، ونَا: في محل رفع فاعل(١). مُنَادِيًا: مفعول به منصوب. وفي الكلام حذف مضاف: أي: نداء منادٍ. يُنَادِى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر «هو»، والمفعول به محذوف، أي: ينادي الناس. لِلْإِيمَـٰنِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُنَادِى »(٢). أَنْ (٣): تفسيرية، أو مصدرية. ولم يذكر ٱبن عطية فيها غير التفسير. ءَامِنُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ءَامِنُوا۟ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فَـَٔامَنَّا: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب،

---

(١) (سمع) إن دخلت علىٰ ما يصحّ أن يسمع نحو: « سمعت كلامك وقراءتك » تعدّت لواحد، وإن دخلت علىٰ ما لا يصح سماعه بأن كان ذاتاً فلا يصح الاقتصار عليه وحده، بل لا بدّ من الدلالة علىٰ شيء يسمع نحو: « سمعت رجلاً يقول كذا، وسمعت زياداً يتكلم »، وللنحويين في هذه المسألة قولان:

١ - أحدهما: أنها تتعدىٰ فيه أيضاً إلىٰ مفعول واحد، والجملة الواقعة بعد المنصوب صفة إن كان قبلها نكرة، وحالاً إن كان معرفة.

٢ - والثاني: وهو قول الفارسي وجماعة ـ تتعدّىٰ لاثنين الجملة في محل الثاني منهما.

فعلى قول الجمهور يكون « يُنَادِى » في محل نصب؛ لأنه صفة لمنصوب قبله، وعلى قول الفارسي يكون في محل نصب علىٰ أنه مفعول ثان.

«ولك أن تجعل منادياً مفعولاً أول، وينادي ثانياً » الفريد ١/ ٦٧٦، وانظر الدر المصون ٢/ ٢٨٥، والكشاف ١/ ٤٨٤، والعكبري/ ٣٢١، والبحر ٣/ ١٤١ للاستزادة.

(٢) (نادى) و(دعا) يتعديان باللام تارة وبـ (إلىٰ) أخرى، وكذلك (ندب).

قال الزمخشري: « وذلك أن معنىٰ انتهاء الغاية ومعنىٰ الاختصاص واقعان جميعاً »، فاللام في موضعها، ولا حاجة إلىٰ أن يقال: إنها بمعنىٰ (إلىٰ)، ولا بمعنىٰ (الباء)، أو لام العلة. انظر الكشاف/ ٣٦٩.

تفسير أبي السعود ١/ ٤٦٩، وفتح القدير ١/ ٤٥٩، والدر ٢/ ٢٨٦.

والعطف بالفاء مؤذن بتعجيل القبول وتسبب الإيمان عن السماع من غير مهلة.
ءَامَنَّا : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتصاله بالضمير « نا »، والضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « رَبَّنَآ . . . » لا محل لها؛ استئنافية مكررة للاسترحام.
* وجملة « إِنَّنَا سَمِعْنَا. . . » لا محل لها؛ أو استئنافية.
* وجملة « سَمِعْنَا. . . » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « يُنَادِى » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب صفة لـ « مُنَادِيًا ». وهذا رأي الجمهور.
٢ - في محل نصب مفعول به ثان. وهذا قول الفارسي.
والأول أرجح والله أعلم.
٣ - وأجاز أبو البقاء في « يُنَادِى » أن يكون في محل نصب علىٰ الحال من الضمير المستكن في « مُنَادِيًا ».

* جملة « ءَامِنُواْ » لا محل لها؛ تفسيرية، أو صلة الموصول الحرفي.
* جملة « ءَامَنَّا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ءَامِنُواْ ». وذكر السمين[2] أنها معطوفة علىٰ جملة « سَمِعْنَا ».

والمصدر المؤول[3] من « أَنْ ءَامِنُواْ » علىٰ صحة جوازه في محل جرّ بالباء. أي: بأن آمنوا، والجار متعلّق بـ « يُنَادِى » أو أنّ المصدر في محل نصب من غير تقدير حرف جر.

رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ :

رَبَّنَا: سبق إعرابه. فَٱغْفِرْ: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، وٱغْفِرْ: فعل

---

(١) العكبري ١/ ٣٢١، والدرّ ٢/ ٢٨٥، والفريد ١/ ٦٧٦، والبيان ١/ ٢٣٦.
(٢) الدر ٢/ ٢٨٦.
(٣) الدر ٢/ ٢٨٦، وانظر القرطبي ٤/ ٣١٧، والفريد ١/ ٦٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٧، والكشاف ١/ ٣٦٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٦.

دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل مستتر تقديره « أنت ». لَنَا: اللام: حرف جر، و نَا: ضمير في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱغۡفِرۡ ». ذُنُوبَنَا: مفعول به منصوب، ونا: في محل جر مضاف إليه.

وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا: مثل « ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا » والواو: عاطفة، والجار والمجرور « عَنَّا » متعلقان بـ « وَكَفِّرۡ ». وَتَوَفَّنَا: الواو: عاطفة، وتَوَفَّ: فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة، ونَا: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

مَعَ:

١ - ظرف مكان متعلّق[1] بـ « وَتَوَفَّنَا »، أي: توفنا معدودين في صحبهم. وقيل: تُجوِّز به هنا عن الزمان.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً من المفعول فيتعلق بمحذوف.

٣ - وأجاز مكي وأبو البقاء أن تكون صفة لمحذوف، أي: أبراراً مع الأبرار، و« أبراراً » علىٰ هذا حال كقوله:

كأنك من جمال بني أُقَيْشٍ ... يقعقعُ خلفَ رجلَيْهِ بشَنِّ

أي: كأنك جمل من جمال.

ٱلۡأَبۡرَارِ: مضاف إليه مجرور. والأبرار يجوز أن يكون جمع (بار) كصاحب، وأصحاب، أو (برّ) بزنة (كَتِف) نحو: كَتِف وأكتاف.

* وجملة « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱعتراضية ٱسترحامية.
* وجملة « ٱغۡفِرۡ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنَّا »، أو ٱستئنافية.
* وجملة « وَكَفِّرۡ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ٱغۡفِرۡ ».
* وجملة « تَوَفَّنَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ٱغۡفِرۡ ».

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٧٣، والعكبري ١/ ٣٢٢، والدر ٢/ ٢٨٦، والفريد ١/ ٦٧٦.

رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

رَبَّنَا: سبق إعرابه. وَءَاتِنَا: الواو: عاطفة. ءَاتِنَا: مثل « تَوَفَّنَا » في الآية السابقة. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، وذلك علىٰ حذف مضاف، أي: أَثَرَ وعدك. وَعَدتَّنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، ونَا: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ رُسُلِكَ: جار ومجرور متعلّقان بـ[1]:

١ - « وَعَدتَّنَا ».

قال الزمخشري: « عَلَىٰ » هذه صلة للوعد في قولك: « وعد الله الجنة علىٰ الطاعة » . والمعنىٰ : ما وعدتنا في تصديق رسلك.

٢ - بمحذوف حال من المفعول، وقدّره الزمخشري بقوله: « منـزّلاً علىٰ رسلك، أو محمولاً علىٰ رسلك؛ لأن الرسل محمَّلون ذلك ».

٣ - « وَءَاتِنَا ».

ذكره أبو البقاء وقدّر مضافاً محذوفاً، فقال: «علىٰ ألسنة رسلك»، وهو حسن. ومثله عند الأنباري حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تُخْزِنَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره « أنت » و نَا : في محل نصب مفعول به. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق[2] بـ « لاَ تُخْزِنَا »، وأجاز أبو حيان أن يكون من باب

---

(١) الكشاف ١/ ٤٨٤، والبيان ١/ ٢٣٦، والدر ٢/ ٢٨٦، والفريد ١/ ٦٧٧، والعكبري ١/ ٣٢٢.
ردّ أبو حيان في البحر المحيط ٣/ ١٤٢ علىٰ الزمخشري بأن الذي قدّره محذوفاً كون مقيد، وقد علم من القواعد أن الظرف والجار إذا وقعا حالين أو وصفين أو خبرين أو وصلين تعلّقا بكون مطلق محذوف، والجار هنا وقع حالاً، فكيف يقدّر متعلّقه (منـزّل) أو (محمول)؟ ثم يحذفه؛ فإنه إذا كان مقيداً لابد من ذكره.

(٢) البحر المحيط ٣/ ١٤٣، الدر ٢/ ٢٨٦.

الإعمال؛ إذ يصلح أن يكون منصوباً بـ « وَلَا تُخْزِنَا » و« آتِنَا مَا وَعَدتَّنَا » إذا كان الموعود به الجنة. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « إنّ ». لَا تُخْلِفُ: لَا: نافية، و تُخْلِفُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت». ٱلْمِيعَادَ: مفعول به منصوب، والميعاد ٱسم مصدر بمعنىٰ الوعد.

* وجملة « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱعتراضية.
* وجملة « آتِنَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تَوَفَّنَا » في الآية السابقة.
* وجملة « وَعَدتَّنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي « مَا ».
* وجملة « لاَ تُخْزِنَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « آتِنَا ».
* وجملة « إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* جملة « لَا تُخْلِفُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ :

فَٱسْتَجَابَ: الفاء: ٱستئنافية، ٱسْتَجَابَ: فعل ماض، والمفعول[1] محذوف، أي: فٱستجاب لهم ربهم دعاءهم. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱستجاب ». رَبُّهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَنِّى: أن[2]: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب

(١) « ٱسْتَجَابَ » بمعنىٰ (أجاب)، ويتعدّىٰ بنفسه وباللام، وقال بعضهم: إن (أجاب) عام، و« ٱسْتَجَابَ » خاص في حصول المطلوب. الفريد ١/ ٦٧٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٤٧.

(٢) **في المحرر ٣/ ٤٦٧ « أني: يجوز أن تكون أن مفسرة، ويمكن أن تكون بمعنىٰ أي ».**
قلنا: هذا تقرير غريب، ويبدو أنه سبق قلم من ٱبن عطية رحمه الله.

ٱسمه. لَآ أُضِيعُ: لَآ: نافية، وأُضِيعُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « أنا ». والهمزة فيه للنقل. والمصدر المؤول في محل جر بالباء؛ إذ الأصل بأني، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱستجاب ». عَمَلَ: مفعول به منصوب. عَٰمِلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنكُم: من حرف جر، والكاف: في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عَٰمِلٍ »، أي: كائن منكم. مِّن ذَكَرٍ: فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - مِّن: لبيان الجنس؛ إذ بينت جنس العامل، والتقدير: الذي هو ذكر أو أنثىٰ.

٢ - مِّن: زائدة لتقدم النفي في الكلام، وعلى هذا يكون « ذَكَرٍ » بدلاً من نفس « عَٰمِلٍ » كأنه قيل: عاملٍ ذكرٍ أو أنثىٰ. وفي ذلك نظر؛ لأن البدل لا يزاد فيه « مِّن ».

٣ - أن الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في «مِّنكُم» لأنه لما وقع صفة تحمَّل ضميراً، والعامل في الحال في «مِّنكُم» أي: عاملٍ كائنٍ منكم كائناً من ذكر.

٤ - أن يكون « مِّن ذَكَرٍ » بدلاً من « مِّنكُم ».

قال أبو البقاء: « وهو بدل الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة »، أي: فيكون بدلاً تفصيلياً بإعادة العامل، وفيه إشكال من وجهين:

أ - أنه بدل ظاهر من حاضر في بدل كل من كل، وهو لا يجوز إلا عند الأخفش، وقيّد بعضهم جوازه بأن يفيد إحاطة.

ب - أن البدل التفصيلي لا يكون بـ « أَوْ »، وإنما يكون بالواو؛ لأنها للجمع، ويُجاب عن ذلك بأن « أَوْ » قد تأتي بمعنىٰ « الواو ».

٥ - أن يكون « مِّن ذَكَرٍ » صفة ثانية لـ « عَٰمِلٍ » قَصَد بها التوضيح، فتتعلق بمحذوف كالتي قبلها.

---

(١) العكبري ١/ ٣٢٢، والدر المصون ٢/ ٢٨٧، ٢٨٨، والقرطبي ٤/ ٣١٨، والفريد ١/ ٦٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٨.

٦ - وذكر الكوفيون أن « مِن » للتفسير، ولا يجوز حذفها؛ لأنها دخلت لمعنى لا يصح الكلام إلا به.

أَوْ: حرف عطف. أُنثَىٰ: معطوف علىٰ ذكر مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة المقدرة علىٰ الألف عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلة واحدة.

* وجملة « فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ... »: لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لَآ أُضِيعُ » في محل رفع خبر « أنّ ».

بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۢ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ: بَعْضُكُم: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّنۢ بَعْضٍۢ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ « بَعْضٍۢ ».

فَٱلَّذِينَ: الفاء: ٱستئنافية، وٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ. هَاجَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَأُخْرِجُوا۟: الواو: عاطفة. أُخْرِجُوا۟: ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مِن دِيَـٰرِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أُخْرِجُوا۟ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَأُوذُوا۟: الواو: عاطفة. أُوذُوا۟ : مثل « أُخْرِجُوا۟ ». فِى سَبِيلِى: جار ومجرور متعلّقان بـ « أُوذُوا۟ »، والياء: في محل جر مضاف إليه. وَقَـٰتَلُوا۟: الواو: عاطفة، قَـٰتَلُوا۟: مثل « هَاجَرُوا۟ ». وَقُتِلُوا۟ : الواو: عاطفة، و« قُتِلُوا۟ »: مثل « أُخْرِجُوا۟ ».

لَأُكَفِّرَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر. و أُكَفِّرَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح، والنون: للتوكيد، والفاعل: مستتر تقديره « أنا ». عَنْهُمْ: عَنْ : حرف جر، والهاء: في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أُكَفِّرَ ».

سَيِّـَٔاتِهِمْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۢ » فيها ما يأتي[1]:

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٠، والعكبري ١/ ٣٢٢، والدر ٢/ ٢٨٨، والفريد ١/ ٦٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧١، وفتح القدير ١/ ٤٦١.

١ - ٱستئنافية لا محل لها، تبين شركة النساء مع الرجال في الثواب.

٢ - معترضة لا محل لها.

قال الزمخشري: « وهذه جملة معترضة بُيّنت بها شِركةُ النساء مع الرجال فيما وعد الله عباده العاملين ». والاعتراض بين « عَمَلَ عَـٰمِلٍ » وبين ما فصّل به عمل العامل من قوله: « فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ. . . ».

٣ - في محل جر صفة لـ « عَـٰمِلٍ ».

٤ - في محل نصب حال من « عَـٰمِلٍ ».

والوجهان الأخيران ذكرهما أبو البقاء.

* وجملة « ٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « هَاجَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « أُخْرِجُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَاجَرُواْ »[(١)].
* وجملة « أُوذُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَاجَرُواْ ».
* وجملة « قَـٰتَلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَاجَرُواْ ».
* وجملة « قُتِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَاجَرُواْ ».
* وجملة « أُكَفِّرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر، وجملة القسم مع جوابه في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْـرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ:

وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ: الواو: عاطفة، و لَأُدْخِلَنَّ: مثل « لَأُكَفِّرَنَّ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّـٰتٍ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْـرِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للثقل.

---

(١) قال السمين: « والظاهر أن هذه الجمل التي بعد الموصول كلّها صلات له، فلا يكون الخبر إلاّ لمن جمع بين هذه الصفات: المهاجَرة والقتل والقتال، ويجوز أن يكون ذلك علىٰ التنويع، ويكون قد حذف الموصولات لفهم المعنىٰ ، وهو مذهب الكوفيين، والتقدير: فالذين هاجروا، والذين أخرجوا، والذين قاتلوا، فيكون الخبر بقوله: « لَأُكَفِّرَنَّ » عمّن ٱتصف بواحدة من هذه ». انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٩.

مِن تَحۡتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلۡأَنۡهَٰرُ »، وها: في محل جر مضاف إليه. ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع. ثَوَابًا: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول مطلق مؤكد؛ فهو ٱسم مصدر، ومعنىٰ الجملة قبله يقتضيه، فهو مؤكّد لما قبله. والتقدير: لأثيبنّهم إثابة أو تثويباً، فوضع ثواباً موضع أحد هذين المصدرين. وهذا الوجه أَوْجَهُ الأوجه عند ٱبن الأنباري، ولم يذكر غيره ٱبن عطية.

٢ - حال من « جَنَّٰتٍ »، أي: مثاباً بها، وجاز ذلك وإن كانت نكرة لتخصصها بالصفة.

٣ - حال من ضمير المفعول، أي: مُثابين.

٤ - حال من الضمير في « تَجۡرِى » العائد علىٰ « جَنَّٰتٍ »[2].

٥ - مفعول به لفعل محذوف، أي: يعطيهم ثواباً.

٦ - بَدَل من « جَنَّٰتٍ »، وقالوا: علىٰ تضمين « لَأُدۡخِلَنَّهُمۡ »، أي: لأعطينهم لمّا رأوا أن الثواب لا يصح أن ينسب إليه الدخول فيه ٱحتاجوا إلى ذلك. ولقائل أن يقول: جعل الثواب ظرفاً لهم مبالغة، كما قيل في قوله: « تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ ».

٧ - تمييز منصوب، وهو مذهب الفراء.

٨ - منصوب علىٰ القطع، وهو مذهب الكسائي، إلاّ أنّ مكياً لما نقل هذا عن الكسائي فسّر القطع بكونه علىٰ الحال.

---

(١) البيان ١/ ٢٣٧، والكشاف ١/ ٣٧٠، والمحرر ٣/ ٤٧٠، والدر ٢/ ٢٩٠، والفريد ١/ ٦٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٢٥٠، والعكبري/ ٣٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٢، وفتح القدير ١/ ٤٦١.

(٢) خصص أبو البقاء كونه حالاً بجعله بمعنىٰ الشيء المثاب به. قال: « وقد يقع بمعنىٰ الشيء المثاب به كقولك: « هذا الدرهم ثوابك »، فعلىٰ هذا يجوز أن يكون حالاً من ضمير الجنات، أي: مثاباً بها. ويجوز أن يكون حالاً لأن ضمير المفعول به في « لَأُدۡخِلَنَّهُمۡ » ». انظر التبيان ١/ ٣٢٣.

مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ثَوَابًا ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عِندَهُۥ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. حُسْنُ: فيه ما يأتي:

١ - يجوز أن يكون مبتدأ، والظرف قبله متعلّق بخبره المحذوف.

٢ - يجوز أن يكون فاعلاً للظرف قبله؛ لاعتماده علىٰ المبتدأ قبله، والتقدير: والله ٱستقر عنده حسن الثواب.

والوجه الأول أحسن؛ لأن فيه الإخبار بمفرد وهو الأصل، بخلاف الثاني فإن الإخبار فيه بجملة.

* وجملة « أُدْخِلَنَّهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب القسم.
* وجملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».
* وجملة « وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾

لَا يَغُرَّنَّكَ: لَا: ناهية جازمة، و يَغُرَّنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به. تَقَلُّبُ: فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْبِلَٰدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَقَلُّبُ ».

* وجملة « لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾

مَتَٰعٌ: خبر لمبتدأ محذوف دلّ عليه الكلام تقديره[1]: تقلّبهم أو تصرفهم متاع قليل أو هو متاع، أو ذلك متاع. قَلِيلٌ: صفة لمتاع مرفوعة مثله. ثُمَّ: حرف عطف. مَأْوَىٰهُمْ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُۚ: خبر مرفوع. وَبِئْسَ: الواو: ٱستئنافية، و بِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمِهَادُ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* وجملة « [تقلبهم] مَتَٰعٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.
* وجملة « مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۚ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية قبلها.
* وجملة « وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية. أي: هي مع المخصوص بالذم.

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾

لَٰكِنِ[2]: بالتخفيف علىٰ قراءة الجمهور حرف ٱستدراك لا عمل له، وعند يونس يجوز إعمالها. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ٱتَّقَوْا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. جَنَّٰتٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبلها مرفوع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٤٤، ٤٤٥، وانظر حذف المبتدأ في ٦/ ٤٤٠ - ٤٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٣.

(٢) وقعت « لَٰكِنِ » هنا أحسن موقع، فإنها وقعت بين ضدّين: وذلك أن معنىَ الجملتين التي قبلها والتي بعدها آيل إلىٰ تعذيب الكفار وتنعيم المتقين، ووجه الاستدراك أنه لمّا وصف الكفار بقلة نفع تقلبهم في التجارة وتصرفهم في البلاد لأجلها جاز أن يتوهم متوهِّم أن التجارة من حيث هي متصفةٌ بذلك فٱستدرك أن المتقين وإن أخذوا في التجارة لا يضرّهم ذلك، وأنّ لهم ما وعدهم به. انظر السمين ٢/ ٢٩١، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٩.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: ورد إعرابها في الآية / ١٩٥/ فانظرها ثمة.

خَٰلِدِينَ: حال من الضمير في « لَهُمْ » وعلامة نصبه الياء. فِيهَا: في حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلّقان بـ «خَٰلِدِينَ».

نُزُلًا [(١)] وفيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مفعول مطلق مؤكد؛ لأن معنىٰ « لَهُمْ جَنَّٰتٌ » ننزلهم جنات نزلاً، وقدّره الزمخشري بقوله: « رزقاً وعطاء من عند الله ».

٢ - منصوب بفعل مضمر، أي: جعلها لهم نزلاً.

٣ - حال من « جَنَّٰتٌ »؛ لأنها تخصصت بالوصف.

٤ - حال من الضمير في « فِيهَا » أي: منـزّلةً إذا قيل: إن « نُزُلًا » مصدر بمعنىٰ المفعول. نقله أبو البقاء.

٥ - حال من الضمير المستكنّ في « خَٰلِدِينَ » إذا قلنا إنه جمع « نازل » قاله الفارسي في التذكرة.

٦ - تمييز، كما تقول: « هو لك هبةً وبيعاً وصدقةً ». وهذا قول الفراء، وسماه مفسِّراً، وهو مصطلح أهل الكوفة.

والوجه الراجح عندنا الأول.

مِّنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بـ[(٣)]:

١ - بمحذوف صفة لـ « نُزُلًا » إن كان « نُزُلًا » مصدراً، أي: نزلاً كائناً من عند الله.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف تقديره: نزلاً إياها.

---

(١) النزل: ما يهيأ للنزيل وهو الضيف، هذا أصله، ثم اتسع فيه فأطلق علىٰ الرزق والغذاء، وإن لم يكن لضيف، وفيه قولان: هل هو مصدر أو جمع نازل؟

(٢) الكشاف ١/ ٣٧١، والقرطبي ٤/ ٣٢١، والفريد ١/ ٦٨٠، والعكبري ١/ ٣٢٤، والبحر المحيط ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٩، ومعاني القرآن ١/ ٢٥١، والمحرر ٣/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٣.

(٣) الدر ٢/ ٢٩٢.

٣ - بمحذوف خبر، أي: ذلك من عند الله. نقله أبو البقاء.

والوجهان الأخيران علىٰ جعل « نُزُلًا » جمع (نازل).

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَمَا: الواو: ٱستئنافية، ومَا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « مَا ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ[1]: خبر مرفوع.

لِّلْأَبْرَارِ: جار ومجرور متعلقان[2]:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَيْرٌ ».

٢ - بـ « خَيْرٌ ».

٣ - بمحذوف خبر و« خَيْرٌ » خبر ثان.

٤ - بمحذوف حال من الضمير في الظرف، نقله أبو البقاء.

وقال: « وهذا بعيد؛ لأن فيه الفصل بين المبتدأ والخبر بحال هي لغيره، والفصلَ بين الحال وصاحبها بخبر المبتدأ، وذلك لا يجوز في الاختيار ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ٱتَّقَوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّٰتٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ »:

---

(١) خَيْرٌ هنا يجوز أن تكون للتفضيل وأن لا تكون، فإن كانت للتفضيل كان المعنىٰ: وما عند الله خير للأبرار مما لهم في الدنيا، ويحتمل: خير لهم مما يتقلّب فيه الكفار من المتاع القليل الزائل.

(٢) البحر المحيط ٣/ ١٤٨، والدر المصون ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٣.
قال أبو البقاء: « والثاني أن يكون الخبر « لِّلْأَبْرَارِ » والنية به التقديم، أي: والذي عند الله مستقر للأبرار، و« خَيْرٌ » علىٰ هذا خبر ثان ». التبيان/ ٣٢٤.
وعلّق السمين في الدرّ المصون ١/ ٢٩٢ علىٰ ذلك فقال: « وفي ٱدّعاء التقديم والتأخير نظر؛ لأن الأصل في الأخبار أن تكون بالٱسم الصريح، فإذا ٱجتمع خبر مفرد صريح وخبر مؤول به بدئ بالصريح من غير عكس، كالصفة، فإذا وقعا في الآية علىٰ الترتيب المذكور فكيف يُدَّعى فيهما التقديم والتأخير ».

١ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ ».

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير المستكن في « لَهُمْ ».

قال مكي: «وإن شئت في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في « لَهُمْ » إذ هو كالفعل المتأخر بعد الفاعل إن رفعت « جَنَّٰتٌ » بالابتداء، فإن رفعتها بالاستقرار لم يكن في « لَهُمْ » ضمير مرفوع؛ إذ هو كالفعل المتقدم على فاعله، فافهمه»[1].

* وجملة « وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ:

وَإِنَّ: الواو: استئنافية. و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. مِنْ أَهْلِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لَمَن: اللام: لام الابتداء وتفيد التوكيد، ودخلت على اسم « إِنَّ ». و « مَن »[2]:

١ - يجوز أن تكون اسماً موصولاً، وهو الأظهر، ولم يذكر الهمذاني غيره..

٢ - وأن تكون نكرة موصوفة، وهي على الحالين في محل نصب اسم « إِنَّ ».

يُؤْمِنُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ». وَمَآ: الواو: عاطفة، مَآ: اسم موصول مبني في محل جر؛ معطوف على لفظ الجلالة. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول.

إِلَيْكُمْ: إِلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير في محل جر بـ « إِلَىٰ »،

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٦٨١.

والجار والمجرور متعلّقان بـ « أُنزِلَ ». وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ: مثل « وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ».

خَٰشِعِينَ فيه ما يأتي [(١)] :

١ - حال :

أ - من الضمير في « يُؤْمِنُ » وجَمَعه حَمْلاً علىٰ معنىٰ « مَنْ » كما جَمَع في قوله: « إِلَيْهِمْ »، وبدأ بالحمل علىٰ اللفظ في « يُؤْمِنُ » فأفرد، لأنه الأولىٰ. كذا عند أبي حيان. وإذ اجتمع حمل على اللفظ وحمل على المعنى فالأولى أن يبدأ بالحمل على اللفظ.

ب - من الضمير في « إِلَيْهِمْ »، فالعامل فيه « أُنزِلَ »، أو من الضمير في إليكم.

ج - من الضمير في « يَشْتَرُونَ »، وتقديم ما في حيّز « لَا » عليها جائز على الصحيح.

٢ - صفة لـ « مَن » إذا قلنا إنها نكرة موصوفة.

لِلَّهِ : جار ومجرور متعلّقان[(٢)] بـ :

١ - خَٰشِعِينَ، أي: لأجل الله.

٢ - لَا يَشْتَرُونَ. ذكره أبو البقاء، وقال: « وهو في نية التأخير، أي: لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً لأجل الله ».

❊ وجملة « وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت « مِنْ » نكرة موصوفة.

---

(١) الدر ٢/ ٢٩٣، والقرطبي ٤/ ٣٢٢، والفريد ١/ ٦٨١، والبيان ١/ ٢٣٨، والكشاف ١/ ٣٧١، والمحرر ٣/ ٤٧٤، والبحر ٣/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٣، والعكبري ١/ ٣٢٥.

※ وجملة « أُنزِلَ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأول.

※ وجملة « أُنزِلَ إِلَيْهِمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الثاني.

لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۚ: لَا: نافية، يَشْتَرُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَشْتَرُونَ » بتضمينه معنىٰ «يستبدلون». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًاۚ: صفة لـ « ثَمَنًا » منصوبة مثلها.

※ وجملة « لَا يَشْتَرُونَ » في محل نصب حال من[1]:

١ - الضمير في « يُؤْمِنُ ».

٢ - الضمير المستكن في « خَٰشِعِينَ »، أي: غير مشترين.

وذكر السمين أنه يجوز فيها ما يجوز في « خَٰشِعِينَ » إلا الوجه الثالث، أي: الضمير في « يَشْتَرُونَ » لتعذُّره.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ:

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَجْرُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبله. عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلق[2]:

١ - بـ « أَجْرُهُمْ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « أَجْرُهُمْ » وهو ضمير الأجر؛ لأنه واقع خبراً وهو رأي سيبويه.

٣ - بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ » وهو الظاهر. وهو رأي الأخفش.

٤ - بمحذوف خبر « أَجْرُهُمْ »، وتتعلق « لَهُمْ » حينئذ بما تعلّق به هذا الظرف من الثبوت والاستقرار.

---

(١) الدر ٢/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٦٨١.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٦٨٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٤.

رَبِّهِمْۚ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. سَرِيعُ: خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْحِسَابِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. ٱصْبِرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ: الواو: عاطفة، والأفعال مثل « ٱصْبِرُواْ ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به لـ « ٱتَّقواْ ». لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي، والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تُفْلِحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « ٱصْبِرُواْ » لامحل لها؛ ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* والجمل « صَابِرُواْ »، « رَابِطُواْ »، « ٱتَّقُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الٱستئناف.
* وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١ حتى الآية ٢٣

إعراب سورة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ①﴾

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً: يَا أَيُّهَا النَّاسُ: تقدّم، وانظر سورة البقرة الآية/ ٢١ في الجزء الأول. اتَّقُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وتقدّم مثله في الآية / ٢٤ من سورة البقرة. رَبَّكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير في محل جر مضاف إليه. الَّذِي: اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « رَبَّكُمُ ». خَلَقَكُم: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول. مِّن نَّفْسٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَلَقَكُم ». و« مِّن »: لٱبتداء الغاية. وَاحِدَةٍ: صفة لـ « نَّفْسٍ » مجرورة مثلها. وَخَلَقَ: الواو: عاطفة، وخَلَقَ: فعل ماض، والفاعل «هو». مِنْهَا: مِنْ: حرف جر لٱبتداء الغاية، وها: في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَلَقَ ». زَوْجَهَا: مفعول به منصوب، وها: في محل جر مضاف إليه. وَبَثَّ: الواو: عاطفة، و بَثَّ: مثل: « خَلَقَ ». مِنْهُمَا: مثل « مِنْهَا » متعلقان بـ « بَثَّ ». رِجَالًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: فيه ما يأتي[1]:

١ - صفة لـ « رِجَالًا » منصوبة مثله[2]. ورجحه السمين.

---

(١) الكتاب ١/ ١١٦، والدر ١/ ٢٩٦، والعكبري/ ٣٢٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٦، وفتح القدير ١/ ٤٦٦.

(٢) قال أبو البقاء: «ولم يؤنثه حملاً علىٰ المعنىٰ؛ لأن « رِجَالًا » عدد أو جنس أو جمع». التبيان ١/ ٣٢٦، والفريد ١/ ٦٨٣، وقال أبو السعود ١/ ٤٧٦: «والإفراد بٱعتبار معنى الجمع أو العدد».

٢ - صفة لمصدر تقديره: وبث منهما بثّاً كثيراً.

٣ - حال منصوب. وهذا مذهب سيبويه.

وَنِسَآءً: الواو: عاطفة، و نِسَآءً: معطوف علىٰ « رِجَالًا » منصوب مثله.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ. . . » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

* وجملة « ٱتَّقُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « خَلَقَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « خَلَقَ »: فيها ما يأتي[1]:

١ - عطف علىٰ معنىٰ « وَٰحِدَةٍ » لما فيه من معنىٰ الفعل، كأنه قيل: « من نفس وَحَدتْ »، أي: انفردت، يقال: « وَحَد، يَحِد، وَحْداً، وحِدَة »، بمعنىٰ ٱنفرد.

٢ - عطف علىٰ محذوف.

قال الزمخشري: « كأنه قيل: من نفس واحدة أنشأها، أو ٱبتدأها، وخلق منها، وإنما حُذِف لدلالة المعنىٰ عليه، والمعنىٰ: شعبكم من نفس واحدة هذه صفتها ».

وعلّق علىٰ ذلك السمين الحلبي[2] قائلاً: « بصفة هي بيان وتفصيل لكيفية خلقهم منها. وإنما حمل الزمخشري والقائلَ الذي قبله علىٰ ذلك مراعاةُ الترتيب الوجودي؛ لأن خلق حواء، وهي المعبَّر عنها بالزواج، قبل خلقنا، ولا حاجة إلىٰ ذلك؛ لأن الواو لا تقتضي ترتيباً، علىٰ الصحيح».

٣ - عطف علىٰ « خَلَقَكُم » فهو داخل في حيّز الصلة، والواو لا يُبالىٰ بها، إذ لا تقتضي ترتيباً.

* وجملة « بَثَّ » معطوفة علىٰ جملة « خَلَقَ » فلها حكمها.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا:

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: الواو: عاطفة، وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: مثل « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ». ٱلَّذِى: اسم موصول

(١) الكشاف ١/ ٣٧٢.

(٢) الدر المصون ٢/ ٢٩٥، الكشاف ١/ ٣٧٢، والفريد ١/ ٦٨٣، ٦٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٥.

مبني في محل نصب صفة لـ « ٱللَّهَ ». تَسَآءَلُونَ[١]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: مثل « مِنْهَا » متعلقان بـ « تَسَآءَلُونَ ». وَٱلْأَرْحَامَ: الواو: عاطفة. ٱلْأَرْحَامَ : فيه وجهان[٢]:

١ - العطف على لفظ الجلالة، أي: وٱتقوا الأرحامَ، أي: لا تقطعوها. وقدّر بعضهم مضافاً، أي: قطع الأرحام. ويقال: « إن هذا في الحقيقة من عطف الخاص على العام، وذلك أن معنى ٱتقوا الله: ٱتقوا مخالفته، وقطعُ الأرحامِ مندرج فيها ».

٢ - العطف على محل المجرور في « بِهِۦ » نحو: مررت بزيدٍ وعمراً، لمّا لم يشركه في الإتباع على اللفظ تبعه على الموضع.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره (هو). عَلَيْكُمْ: على حرف جر، والكاف: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « رَقِيبًا ». رَقِيبًا: خبر « كان » منصوب.

* وجملة « ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ».
* وجملة « تَسَآءَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.
* وجملة « كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) على حذف التاء الأولى أو الثانية، والأصل قبل الحذف تتساءلون. وعند الأخفش على حذف الثانية. معاني القرآن/ ٢٢٤، ومثله في الفريد ١/ ٦٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٧، « فالمحذوف الثانية لأنها التي حصل بها الثقل ويجوز أن يكون الأولى » وانظر معاني الزجاج ٢/ ٦، والمحرر ٣/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٥١.
وفي البحر ٣/ ١٥٦ أن حذف الثانية مذهب أهل البصرة، ومذهب هشام الضرير الكوفي أن المحذوفة الأولى، وهي تاء المضارعة.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٦، والبحر ٣/ ١٥٧، والعكبري/ ٣٢٦، ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٧.

وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾

وَءَاتُوا۟: الواو: عاطفة، و ءَاتُوا۟: مثل « ٱتَّقُوا۟ » في الآية السابقة. ٱلْيَتَٰمَىٰٓ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر. أَمْوَٰلَهُمْ: مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تَتَبَدَّلُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْخَبِيثَ: مفعول به منصوب. بِٱلطَّيِّبِ: جار ومجرور متعلقان بـ« تَتَبَدَّلُوا۟ » وهو المفعول الثاني لـ« تَتَبَدَّلُوا۟ »[1]. وَلَا تَأْكُلُوٓا۟: مثل « وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ». أَمْوَٰلَهُمْ: مثل الأول. إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ: فيها ما يأتي[2]:

١ - « إِلَىٰٓ » بمعنىٰ « مع » كقوله: « إِلَى ٱلْمَرَافِقِ » [المائدة: ٦]. وهذا رأي الكوفيين.

٢ - هي علىٰ بابها « لانتهاء الغاية »، وهي ومجرورها متعلقان بمحذوف حال من « أَمْوَٰلَهُمْ »، أي: مضمومةً أو مضافةً إلىٰ أموالكم.

٣ - الجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تَأْكُلُوٓا۟ » علىٰ تضمينه معنىٰ « تضمّوا »، كأنه قيل: ولا تضمّوها إلىٰ أموالكم آكلين، فيكون مفعولاً به في المعنىٰ، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِنَّهُۥ: إن حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسم « إنّ ». وفي عائدها ثلاثة أوجه:

أ - الأكل المفهوم من « لاَ تَأْكُلُوٓا۟ ».

ب - التبدل المفهوم من « لاَ تَتَبَدَّلُوا۟ ».

ج - الأكل والتبدل معاً.

---

(١) المجرور بالباء هو المتروك « بِٱلطَّيِّبِ »، والمنصوب هو الحاصل « ٱلْخَبِيثَ »، وتفعّل هنا بمعنىٰ استفعل وهو كثير، نحو: تعجّل وتأخّر بمعنىٰ استعجل واستأخر.

(٢) العكبري/٣٢٧، والفريد/٦٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٠، ومغني اللبيب ٦/ ٦٧١، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٢، والدر ٢/ ٢٩٩.

والوجه الأول أَوْلَى؛ لأنه أقرب مذكور.

كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه مستتر تقديره « هو ». حُوبًا [١]: خبر « كَانَ » منصوب. كَبِيرًا: صفة لـ « حُوبًا » منصوب مثله.

* وجملة « آتوا ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ » في الآية السابقة.

* وجملة « تَتَبَدَّلُوا۟... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « آتوا ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ... ».

* وجملة « تَأْكُلُوٓا۟... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « آتوا ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ... ».

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ... » لا محل لها؛ ٱستئناف تعليلي أو بياني.

* وجملة « كَانَ حُوبًا... » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ:

وَإِنْ: الواو: ٱستئنافية، إِنْ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ [٢]: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِنْ »، والتاء: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط، وفي جواب الشرط وجهان [٣]:

١ - فَٱنكِحُوا۟، أي: إنْ خفتم من الجور في حقوق اليتامىٰ فخافوا أيضاً من الجور في حقوق النساء، فٱنكحوا هذا العدد؛ لأن الكثرة التي تزيد عن هذا العدد تفضي إلىٰ الجور، ولا تنفع التوبة من ذنب مع ٱرتكاب مثله.

٢ - فَوَٰحِدَةً، أي: إنْ خفتم من نكاح النساء اليتامىٰ فانكحوا ما طاب من

(١) بضم الحاء، وفي قراءة بفتحها، وهي بمعنى الإثم، مصدر أو ٱسم مصدر. العكبري/ ٣٢٧، والفريد ١/ ٦٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٢، والدر ٢/ ٢٩٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٩.

(٢) الخوف هنا علىٰ بابه، أي: الحذر، وقال أبو عبيدة: إنه بمعنىٰ اليقين. الدر ٢/ ٢٩٩.

(٣) الدر ٢/ ٢٩٩، والعكبري/ ٣٢٧، ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٤.

الأجنبيات، أي: اللاتي لسن تحت ولايتكم، وعلىٰ هذا يحتاج إلىٰ تقدير مضاف، أي: في نكاح يتامىٰ النساء.

فإن قيل: « فَوَٰحِدَةً » جواب لقوله: « فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ » فكيف يكون جواباً للأول؟ أُجيب عن ذلك بأنه أعاد الشرط الثاني؛ لأنه كالأول في المعنى، لمّا طال الفصل بين الأول وجوابه.

أَلَّا: أَنْ : مصدرية وناصبة، لَا : نافية. تُقْسِطُوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أَلَّا تُقْسِطُوا۟ » إن قدّرنا أنه علىٰ حذف حرف جر،أي: من (أَنْ لا . . .) ففيه الخلاف المشهور: أهو في محل نصب أو جر، وإن لم نقدّر ذلك بل وصل الفعل إليه بنفسه، كأننا قلنا: (فإنْ حذرتم) فهو في محل نصب فقط. فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُقْسِطُوا۟ »، وفيه حذف مضاف، أي: في نكاح اليتامى. فَٱنكِحُوا۟ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. ٱنكِحُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها ما يأتي(١):

١ - بمعنىٰ « الذي »، وذلك عند من يرىٰ أنّ « مَا » تكون للعاقل.

٢ - نكرة موصوفة، أي: ٱنكحوا جنساً طيباً، أو عوداً طيباً.

٣ - مصدرية؛ وذلك المصدر واقع موقع ٱسم الفاعل تقديره: فٱنكحوا الطيب. وهذا للفراء.

قال أبو حيان: « والمصدر مقدّر هنا باسم الفاعل، والمعنىٰ : فٱنكحوا النكاح الذي طاب لكم ».

وعلىٰ الوجه الأول والثاني تكون في محل نصب مفعولاً به بـ «ٱنكِحُوا۟»،

---

(١) الدر ٢/ ٣٠٠، والعكبري/ ٣٢٨، والفريد ١/ ٦٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٠، والإبانة/ ١١٢ - ١١٣ ذكر الموصولية والموصوفة.

قال بعضهم: « وحسَّن وقوعها هنا أنها واقعة علىٰ النساء وهن ناقصات العقول. وبعضهم يقول: هي لصفات من يعقل، وبعضهم يقول: لنوع من يعقل، كأنه قيل: النوع الطيب من النساء ». البحر المحيط ٣/ ١٦٢.

وعلىٰ الوجه الثالث يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٤ - ظرفية، أي: فٱنكحوا مدة يطيب فيها النكاح لكم.

طَابَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « طَابَ ».

مِّنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير الفاعل في « طَابَ » و « مِّنَ »[(1)]: لبيان الجنس المبهم في « مَا » عند من يُثْبِتُ لها ذلك، أو أنها تبعيضية، أي: بعض النساء. مَثْنَىٰ [(1)]:

١ - حال منصوبة من « مَا ».

٢ - وجعله أبو البقاء حالاً من « ٱلنِّسَآءِ ».

٣ - وأجاز هو وٱبن عطية أن يكون بدلاً من « مَا ».

والوجهان الأخيران ضعيفان عند السمين:

١ - أما الأول فلأن المحدَّث عنه إنما هو الموصول، وأتىٰ بقوله: « مِّنَ ٱلنِّسَآءِ » للتبيين.

٢ - وأما الثاني فلأن البدل علىٰ نية تكرارالعامل، وهذه الألفاظ لا تباشر العوامل.

وذهب في حاشية الشهاب إلىٰ جعله « حالاً » من فاعل « طاب ». وهذا يعادل الوجه الأول.

وَثُلَٰثَ: الواو: عاطفة للتخيير[(2)]. و ثُلَٰثَ: معطوف علىٰ « مَثْنَىٰ » منصوب ممنوع من الصرف. وَرُبَٰعَ: مثل « وَثُلَٰثَ »:

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ٣٠٠، والبيان ١/ ٢٤١، ومعاني الزجاج ٢/ ٩، والعكبري ١/ ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠١، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٣، والمحرر ٣/ ٤٩١، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٤، والبحر ٣/ ١٦٣، ، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨١، وفتح القدير ١/ ٤٦٩.

(٢) ذهب بعضهم إلىٰ أن الواو بمعنىٰ « أو » أو نائبة عنها، وذكر ٱبن هشام أنه لا يُعْرَف ذلك في اللغة وإنما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين. ونقل عن الأصفهاني قوله: « القول فيها بأن الواو بمعنىٰ « أو » عَجْزٌ عن دَرْك الحق » مغني اللبيب ٦/ ٥٥٢، ٥٥٣، وانظر فيه ٤/ ٣٦٩.

* وجملة « إِنْ خِفْتُمْ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « تُقْسِطُواْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « فَٱنكِحُواْ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - اعتراضية، إن كان الجواب « فَوَٰحِدَةً ».

* وجملة « طَابَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، أو هي في محل نصب صفة إذا كانت مَا نكرة موصوفة.

فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ: مثل: « وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ ». فَوَٰحِدَةً: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وَاحِدَةً: مفعول به لفعل[1] محذوف تقديره « ٱنكحوا » أو فٱلزموا، أو فٱختاروا. أَوْ: عاطفة علىٰ بابها، أي: للإباحة أو التخيير. مَا[2]:

١ - فيها ما في « مَا » في « مَا طَابَ »: الموصولية والمصدرية، والنكرة الموصوفة.

٢ - وجعلها الهمذاني معطوفة علىٰ « فَوَٰحِدَةً ».

مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَيْمَٰنُكُمْۚ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلىٰ ٱختيار الواحدة أو التسرّي، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. أَدْنَىٰٓ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. أَلَّا تَعُولُواْ: مثل « أَلَّا تُقْسِطُواْ ».

* وجملة « إِنْ خِفْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « إِنْ خِفْتُمْ » الأولىٰ.
* وجملة « [فٱنكحوا]... وَاحِدَةً » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(١) وقد تقدم أن منهم من جعل « فَوَٰحِدَةً » جواباً للأول، وكرر الثاني لما طال الفصل. وجعل قوله: « فَٱنكِحُواْ » جملة ٱعتراض.

(٢) الفريد ١/ ٦٨٩ ثم قال في ص/ ٦٩٠: «فالكلام في « مَا » هنا كالكلام في: « مَا طَابَ لَكُم »».

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول، أو مصدرية، أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.
* وجملة « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « أَلَّا تَعُولُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل جر والجار متعلق بـ « أَدْنَىٰٓ ».

فائدة [١] في قسط وأقسط

قَسَط بمعنىٰ جار، وأَقْسَط بمعنىٰ عَدَل، أي: أزال القسط وهوالجور؛ فالهمزة في «أقسط» للسَّلْب، وحكىٰ الزجاج أن « قَسَطَ » الثلاثي يستعمل ٱستعمال «أقسط» الرباعي، وعلى هذا تكون « لا » في الآية غير زائدة؛ إلا أن التفرقة هي المعروفة[١] لغة، وقال الراغب[٢]: « القَسْط »: أن يأخذ قِسْطَ غيره، وذلك جَوْر، والإقساط: أن يُعطي قِسْطَ غيره، وذلك إنصاف، ولذلك يُقال: « قَسَط الرجلُ إذا جار، وأقْسَط: إذا عدل، قال تعالىٰ: « وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا »[٣]، وقال تعالىٰ: « وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ »[٤].

ومن غريب ما يُحكىٰ أن الحجّاج لما أحضر الحَبْر الشهير سعيد بن جبير، قال له: « ما تقول فيَّ؟ » قال: « قاسط عادل » فأعجب الحاضرين، فقال لهم الحجاج: « ويلكم. لم تفهموا عنه، إنه جعلني جائراً كافراً، ألم تسمعوا قول الله تعالىٰ: « وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا »، وقوله تعالىٰ: « ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ »[٥] »[٦].

---

(١) الدر المصون ٢/ ٢٩٩، ٣٠٠.
(٢) مفردات ألفاظ القرآن/ قسط.
(٣) سورة الجن آية / ١٥.
(٤) سورة الحجرات آية / ٩.
(٥) سورة الأنعام آية / ١.
(٦) معاني الأخفش/ ٢٢٥.

فائدة في مَثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ [١]

هذه ألفاظ معدولة، وفيها خلاف، **وهل يجوز فيها القياس أم يقتصر فيها علىٰ السماع؟ قولان:**

١ - قول البصريين عدم القياس.

٢ - وقول الكوفيين وأبي إسحاق جوازه.

والمسموع من ذلك أحد عشر لفظاً: أُحاد ومَوْحَد، وثُنَاء ومَثْنىٰ، وثُلاث ومَثْلَث، ورُباع ومَرْبع، ومَخْمَس، ولم يسمع خُماس، وعُشار ومَعْشر. بل سُمع في شعر الكميت « خصالاً عُشارا ».

وٱختلفوا أيضاً في صرفها وعدمه؛ فجمهور النحاة علىٰ منعه.

وٱختلفوا أيضاً في سبب منع الصرف فيها علىٰ أربعة مذاهب:

١ - العدل والوصف؛ والوصف ظاهر، وأما العدل فلكونها معدولة من صيغة إلىٰ صيغة، ووذلك أنها معدولة عن عدد مكرر. وهذا مذهب سيبويه.

٢ - العدل والتعريف بنية الألف واللام، وهذا مذهب الفراء، ويمتنع إضافتها عنده لتقدير الألف واللام، وٱمتنع ظهور الألف واللام عنده في نية الإضافة.

٣ - العدل عن عدد مكرر، وعدلها عن التأنيث، وهذا مذهب أبي إسحاق.

٤ - تكرار العدل؛ ذلك أنه عُدل عن لفظ ٱثنين ٱثنين، وعن معناه؛ لأنه قد لا يستعمل في موضع تستعمل فيه الأعداد غير المعدولة، وهذا نقله الأخفش.

وقال الزمخشري: « مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ معدولة عن أعداد مكررة، وإنما منعت الصرف لما فيه من العَدْلَيْن: عَدْلُها عن صيغتها، وعَدْلُها عن تكررها، وهي نكرات بلام التعريف ».

* * *

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ٢٥٤، ومعاني الأخفش/ ٢٢٥، والفريد ١/ ٦٨٨، والكشاف ١/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠١، والدر ٢/ ٣٠١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨١.

﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ ﴾

وَءَاتُوا۟: الواو: عاطفة، و ءَاتُوا۟: مثل « ٱنكِحُوا۟ » في الآية السابقة. ٱلنِّسَآءَ: مفعول به أول منصوب. صَدُقَٰتِهِنَّ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. نِحْلَةً[1]: فيها ما يأتي[2]:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: منصوبة علىٰ النيابة عن المصدر، والعامل فيها الفعل قبلها؛ لأن « آتوهنّ » بمعنىٰ « انحلوهنّ »، فهي مصدر علىٰ غير المصدر نحو: « قعدت جلوساً » وعلى هذا فهو نائب عن المصدر.

٢ - مصدر وقع موقع الحال، وصاحبه:

أ - فاعل « فآتوهن » أي: فآتوهن ناحلين.

ب - المفعول الأول « ٱلنِّسَآءِ ».

ج - المفعول الثاني « صَدُقَٰتِهِنَّ »، أي: منحولات.

٣ - مفعول لأجله؛ إذا فسّرت بمعنىٰ « شِرْعة ».

٤ - منصوبة بإضمار فعل بمعنىٰ « شرع »، أي: نحل الله ذلك نِحْلة، أي: شَرَعه شِرْعة وديناً.

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، و إِن : حرف شرط جازم. طِبْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم، والنون: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « طِبْنَ » بتضمينه معنىٰ «تنازلن». عَن شَىْءٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « طِبْنَ ». مِّنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة

(١) النِّحلة: العطية عن طيب نفس، والنِّحلة: الشرعة، ومنه: « نِحلة الإسلام خير النحل »، وفلان ينتحل بكذا، أي: يدين به، والنحلة: الفريضة. انظر المفردات للراغب/ نَحَل.

(٢) الدر ٢/ ٣٠٥، العكبري/ ٣٢٩، الفريد ٦٩١، الكشاف ١/ ٣٧٦، البيان ١/ ٢٤٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٢، وفتح القدير ١/ ٤٧٢.

لـ « شَيْءٍ »، أي: عن شيء كائن فيه. و « مِنْ »: للتبعيض، أو لبيان الجنس.
والهاء: تعود على[١]:

١ - الصداق المدلول عليه بـ « صَدُقَٰتِهِنَّ ».

٢ - « الصَّدُقات » لسدّ الواحد مَسَدّها، ولو قيل: « صداقَهُنّ » لم يختل المعنىٰ ، وهو شبيه بقولهم: « هو أَحْسَنُ الفتيان وأَجْمَلُه »، لأنه لو قيل: « هو أحسن فتىً » لصحّ المعنىٰ .

٣ - « الصَّدُقات » أيضاً، لكن ذهاباً بالضمير مذهب الإشارة؛ فإن ٱسم الإشارة قد يُشار به مفرداً مذكراً إلىٰ أشياء تقدّمته نحو قوله: « قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ »[٢]، بعد ذكره أشياء قبله.

٤ - المال، وإن لم يجرِ له ذكر؛ لأن الصدقات تدل عليه.

٥ - الإيتاء المدلول عليه بـ « ءَاتُواْ ».

٦ - ويجوز أن يذكَّر الضمير لينصرف إلىٰ الصداق الواحد، فيكون متناولاً بعضه، ولو أنّث لتناول ظاهرُه هبة الصداق كلّه؛ لأن بعض الصدقات واحد منها فصاعداً.

قال أبو حيان: « وأقول حسَّن تذكير الضمير أن معنىٰ « فَإِن طِبْنَ » فإن طابت كل واحدة؛ فلذلك قال « مِّنْهُ » أي: من صداقها، وهو نظير: « وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا »[٣]، أي: لكلّ واحدة، ولذلك أفرد « مُتَّكَـًٔا ».

نَفْسًا: تمييز منقول عن الفاعل منصوب[٤]، أي: طابت أَنْفُسهن.

---

(١) الدر ٢/٣٠٥،٣٠٦، الكشاف ١/١٧٦، البحر المحيط ٣/١٦٦، الفريد ١/٦٩٢، حاشية الجمل ١/٣٥٥.

(٢) سورة آل عمران آية / ١٥.

(٣) سورة يوسف آية / ٣١.

(٤) جيء بالتمييز هنا مفرداً، وإن كان قبله جمع لعدم اللبس؛ إذ من المعلوم أنّ الكلّ لسن مشتركات في نفس واحدة، ومثله: « أقرَّ الزيدون عيناً » ويجوز « أنفساً » و« أعيناً » الدر ٢/ ٣٠٦، العكبري/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٣.

فَكُلُوهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، كُلُوا: مثل « ٱنكِحُوا » في الآية السابقة. والهاء: في محل نصب مفعول به. هَنِيٓـًٔا: في نصبه ما يأتي[1]:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: أكلاً هنيئاً.

٢ - حال من الهاء: في « فَكُلُوهُ » أي: مهنَّأً، أي: سهلاً.

٣ - حال نائبة عن فعلها نحو: « أقائماً وقد قَعَد الناس » كما ينوب المصدر عن فعله: « سَقْياً له ورَعْياً ». ولا يجوز إظهار الفعل البتة.

٤ - صفة قامت مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله.

قال الزمخشري: « وقد يوقف علىٰ « فَكُلُوهُ » ويبتدأ بـ « هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا » علىٰ الدعاء، وعلى أنهما صفتان أُقيمتا مقام المصدرين، كأنه قيل: هنأ مرأ ».

مَّرِيٓـًٔا: في نصبه ما يأتي[2]:

١ - صفة لـ « هَنِيٓـًٔا »، وإليه ذهب الحوفي، ومنعه الفارسي قال: «لأن « هَنِيٓـًٔا » قام مقام الفعل، والفعل لا يوصف، فكذا ما قام مقامه ».

٢-٥-الأوجه الأربعة السابقة في « هَنِيٓـًٔا » علىٰ الحال أو علىٰ الوصف.

* وجملة « ءَاتُوا ٱلنِّسَآءَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاَستئنافية الأولى في الآية السابقة.

* وجملة « إِن طِبْنَ لَكُمْ . . . » لا محل لها؛ اَستئنافية.

* وجملة « كُلُوهُ هَنِيٓـًٔا. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٦، وفي الدر المصون /٣٠٨ عرض لرأي أبي حيان وسيبويه في هذه القضية فاْرجع إليه. والفريد ١/ ٦٩٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٦، والبحر ٣/ ١٦٧، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٤، وفتح القدير ١/ ٤٧٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٣.

(٢) الدر ٢/ ٣٠٨، « ويؤيد ما قاله الفارسي أن اَسم الفاعل واَسم المفعول وأمثلة المبالغة والمصادر إذا وصفت لم تعمل عمل الفعل » البحر ٣/ ١٦٨.

﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾﴾

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تُؤْتُوا۟[(١)]: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسُّفَهَآءَ: مفعول به أول منصوب. أَمْوَٰلَكُمُ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلَّتِى[(٢)]: اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « أَمْوَال ». جَعَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: جعلها. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « قِيَٰمًا »؛ لأنه نعت تقدم على المنعوت.

قِيَٰمًا: فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » بمعنى (صيّر)، والأول محذوف عائد على الموصول: أي جعلها.

٢ - حال منصوبة إن كان « جَعَلَ » بمعنى « خلق »، فهو حال من العائد المحذوف.

وَٱرْزُقُوهُمْ: الواو: عاطفة، ٱرْزُقُوهُمْ: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِيهَا: فِي: حرف جر، وفيها وجهان[(٤)]:

---

(١) أصل « تُؤْتُوا۟ »: تُؤْتِيُوا: مثل: تُكْرِموا، فٱستثقلت الضمة على الياء فحُذِفت، فالتقى ساكنان: الياء وواو الضمير، فحذفت الياء.

(٢) الجمهور على « ٱلَّتِى » بلفظ الإفراد صفة للأموال، وإن كانت جمعاً؛ لأن جمع ما لا يعقل في الكثرة، أو لم يكن له إلا جمع واحد: الأحسن فيه أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة، والأموال من هذا القبيل؛ لأنها جمع ما لا يعقل، ولم تجمع إلا على أفعال، وإن كانت بلفظ القلة لأن المراد بها الكثرة. الدر ٢/ ٣٠٩.

(٣) الدر ٢/ ٣١٠، والعكبري/ ٣٣٠، والفريد ١/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٤، وفتح القدير ١/ ٤٧٦.

(٤) العكبري/ ٣٣١، والبحر ٣/ ١٧٠.

١ - ظرفية، أي: ٱجعلوا رزقهم فيها.

٢ - بمعنىٰ « مِن »، أي: بعضها، أي: من أرباحها بالتجارة.

و(ها) ضمير في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱرْزُقُوهُمْ ».
وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا: الواو: عاطفة، ٱكْسُوا وَقُولُوا: مثل « ٱرْزُقُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « قُولُواْ ». قَوْلًا: فيه ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - مفعول مطلق منصوب.

مَّعْرُوفًا: صفة لـ « قَوْلًا » منصوب.

* وجملة « لَا تُؤْتُواْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « آتوا النساء » في الآية السابقة.
* وجملة « جَعَلَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « ٱرْزُقُوهُمْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لا تؤتوا ».
* وجملة « ٱكْسُوهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ارزقوهم ».
* جملة « قُولُواْ » مثل جملة « ٱكْسُوهُمْ ».

وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ:

وَٱبْتَلُواْ: الواو: عاطفة. ٱبْتَلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. ٱلْيَتَٰمَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر.

حَتَّىٰٓ: فيها قولان[(١)]:

١ - حرف ٱبتداء وغاية دخلت علىٰ الجملة الشرطية وجوابها، والمعنى: وابتلوا اليتامى إلىٰ وقت بلوغهم وٱستحقاقهم دفع أموالهم بشرط إيناس الرشد، ورأي الجمهور أنها غير عاملة البتة، وهو الأظهر.

٢ - حرف جر، وما بعدها مجرور، وهو قول جماعة منهم الزجاج وٱبن درستويه، وعلى هذا لا تتضمن « إِذَا » معنىٰ الشرط.

إِذَا [(١)]: ظرفية شرطية متعلقة بمضمون جوابها، أي: إذا بلغوا النكاح راشدين فٱدفعوا. . . بَلَغُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنِّكَاحَ: مفعول به منصوب، وهنا مقدّر، أي: حَدّ النكاح أو وقته. فَإِنۡ: الفاء: رابطة لجواب « إِذَا ». إِنْ: حرف شرط جازم. ءَانَسۡتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. مِّنۡهُمۡ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلّقان بـ « ءَانَسۡتُم ».

رُشۡدًا[(٢)]: مفعول به منصوب. فَٱدۡفَعُوٓاْ: الفاء: رابطة لجواب « إِنْ ». ٱدْفَعُوٓاْ: مثل « ٱبۡتَلُواْ ». إِلَيۡهِمۡ: مثل « مِّنۡهُمۡ » متعلّقان بـ « ٱدْفَعُوٓاْ ». أَمۡوَٰلَهُمۡ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَا: الواو: عاطفة[(٣)] لَا: ناهية جازمة. تَأۡكُلُوهَآ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع

---

(١) وظاهر عبارة بعضهم أن « إذا » ليست بشرطية، قال: « وإذا ليست بشرطية لحصول ما بعدها، وأجاز سيبويه أن يجازىٰ بها في الشعر، وقال: « فعلوا ذلك مضطرين »، وإنما جوزي بها لأنها تحتاج إلىٰ جواب، وبأنه يليها الفعل ظاهراً أو مضمراً، وٱحتج الخليل علىٰ عدم شرطيتها بحصول ما بعدها، ألا ترى أنك تقول: « أجيئك إذا ٱحمرّ البُسْر » ولا تقول: «إن ٱحمرّ ». قال أبو حيان: « وكلامه يدل علىٰ أنها تكون ظرفاً مجرداً ليس فيها معنىٰ الشرط، وهو مخالف للنحويين، فإنهم كالمجمعين علىٰ أنها ظرف فيها معنىٰ الشرط غالباً، وإنْ وجد في عبارة بعضهم ما ينفي كونها أداة شرط فإنما يعني أنها لا يُجزم بها، لا أنها لا تكون شرطاً ». انظر الدر المصون ٢/ ٣١٢، والبحر المحيط ٣/ ١٧٢، والعكبري/ ٣٣١، والفريد ١/ ٦٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٥.

(٢) نكّر « رُشۡدًا » دلالة علىٰ التنويع، والمعنىٰ: أيّ نوع حصل من الرشد كان كافياً.

(٣) وفي حاشية الجمل أن الواو للٱستئناف ١/ ٣٥٧.

فاعل، وها: في محل نصب مفعول به. إِسْرَافًا [١]:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الإسراف والبدار، وهو إعراب الأخفش وغيره.

٢ - مصدر في موضع حال منصوب، أي: مسرفين ومبادرين.

وَبِدَارًا: الواو: عاطفة. بِدَارًا: معطوف على « إِسْرَافًا » منصوب مثله. أَن: حرف مصدري ونصب. يَكْبَرُواْ: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ » لا محل لها؛ معطوفة على ٱستئنافية سابقة « وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ ».

* وجملة « بَلَغُواْ. . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِنْ ءَانَسْتُم. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « ٱدْفَعُوٓاْ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

* وجملة « لَا تَأْكُلُوهَآ. . . »[٢]:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱبْتَلُواْ ».

٢ - أو هي ٱستئنافية، وهو ٱختيار أبي حيان عند السمين، وهو أصحهما.

قال: « وهذه الجملة مستقلة، نهاهم تعالىٰ عن أكل أموال اليتامى وإتلافها بسوء التصرف، وليست معطوفة على جواب الشرط؛ لأنه وشرطه مترتبان على بلوغ النكاح، وهو معارض لقوله: « وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ » فيلزم منه مشقة على ما ترتب عليه، وذلك ممتنع، وبهذا الذي قررناه يتضح خطأ من جعل « وَلَا تَأْكُلُوهَآ » عطفاً على « فَٱدْفَعُوٓاْ » وليس تقييد النهي بأكل أموال اليتامى في هاتين الحالتين مما يبيح الأكل بدونهما. . . ».

---

(١) الدر ٢/ ٣١٢، والعكبري/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٢٢٧ قال: « لا تأكلوها مبادرة أن يشبّوا » والفريد ١/ ٦٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٦، والكشاف ١/ ٣٧٩، والبيان ١/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٧، والبحر ٣/ ١٧٢.

(٢) الدر ٢/ ٣١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٧، والبحر المحيط ٣/ ١٧٢.

* وجملة « يَكْبَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَن يَكْبَرُواْ » فيه وجهان(١):

١ - مفعول بالمصدر، أي: وبداراً كِبَرَهم.

٢ - مفعول من أجله على حذف، أي: مخافة أن يكبروا، وعلى هذا فمفعول « بداراً » محذوف.

وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ :

وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. كَانَ: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، وٱسمه مستتر تقديره (هو). غَنِيًّا: خبر كان منصوب. فَلْيَسْتَعْفِفْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: لام الأمر الجازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر تقديره « هو ».

وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ : الواو : عاطفة ، وبقية الجملة مثل « وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ». بِٱلْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَأْكُلْ » أي: عادلاً.

* وجملة « مَن كَانَ غَنِيًّا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « كَانَ غَنِيًّا » في محل رفع خبر « مَن »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب.

* وجملة « فَلْيَسْتَعْفِفْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَن كَانَ فَقِيرًا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « من كان غنياً. . . ».

* وجملة « كَانَ فَقِيرًا. . . » مثل جملة « كَانَ غَنِيًّا ».

* وجملة « لِيَأْكُلْ. . . » مثل جملة « لِيَسْتَعْفِفْ ».

---

(١) الدر ٢/٣١٣، والعكبري/٣٣٢، والفريد ١/٦٩٥، والبيان ١/٢٤٣، وحاشية الجمل ١/٣٥٧، والبحر ٣/١٧٢.

فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا:

فَإِذَا: الفاء: ٱستئنافية، إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. دَفَعْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: مثل الأولى، متعلقان بـ« دَفَعْتُمْ ». أَمْوَٰلَهُمْ: مفعول به، وتقدم مثله. فَأَشْهِدُوا۟: مثل « ٱبْتَلُوا۟ » والفاء: رابطة للجواب. عَلَيْهِمْ: مثل « إِلَيْهِمْ » متعلقان بـ« أَشْهِدُوا۟ ». وَكَفَىٰ[1]: الواو: ٱستئنافية. كَفَىٰ: فيه قولان[2]:

١ - فعل ماض وهو الصحيح.

٢ - اسم فعل وهو وجه ضعيف.

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل كفى[3]. وفي فاعل « كَفَىٰ » وجه آخر وهو أنه مضمر، والتقدير: كفى الاكتفاء، و « بِٱللَّهِ » علىٰ هذا في موضع نصب؛ لأنه مفعول به في المعنىٰ، وهذا رأي ٱبن السراج. حَسِيبًا: فيه وجهان[4]:

١ - تمييز؛ يدل علىٰ ذلك صلاحية دخول « مِن » عليه.

٢ - حال منصوبة.

* وجملة « دَفَعْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَشْهِدُوا۟ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) « كَفَىٰ » هنا متعدية لواحد، وهو محذوف تقديره: (وكفاكم الله)، وقال أبو البقاء: « وَكَفَىٰ » تتعدّى إلىٰ مفعولين حذفا هنا تقديره: كفاك الله شرهم، بدليل قوله: « فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ » سورة البقرة/ ١٣٧.

قال أبو حيان بعدأن ذكر أنها متعدية لواحد: وتأتي بغير هذا المعنىٰ متعدية إلىٰ ٱثنين كقوله: « فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ». انظر العكبري ١/ ٣٣٢، والبحر المحيط ٣/ ١٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٣١٣، والفريد ١/ ٦٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٨.

(٣) انظر الدر المصون٢/ ٣١٣، والبحر المحيط ٣/ ١٧٤، والعكبري/ ٣٣٢.

(٤) الدر ٢/ ٣١٤، والعكبري/ ٣٣٢، والفريد ١/ ٦٩٥، والبيان ١/ ٢٤٣.

﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ٧﴾

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ : لِّلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَصِيبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مِّمَّا: مِن : حرف جر. مَا : اسم موصول، أو نكرة موصوفة، في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ». تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلْوَٰلِدَانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وَٱلْأَقْرَبُونَ: الواو: عاطفة، ٱلْأَقْرَبُونَ : معطوف على « ٱلْوَٰلِدَانِ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول، إذا كانت « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - أو في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة بمعنى شيء.

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ: إعرابها كإعراب ما سبق.

* وجملة « لِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.
* وجملة « تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ » لا محل لها؛ صلة الموصول، أو في محل جر صفة.

مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا : مِمَّا : مِن : حرف جر، مَا : اسم موصول مبني في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان[1]:

١ - أنه بدل من « مَا » الأخيرة في « مِّمَّا تَرَكَ » بإعادة حرف الجر في البدل؛ فهو متعلق بما تعلق به الأول.

---

(١) « والضمير في (منه) عائد على (ما) الأخيرة، وهذا البدل مراد أيضاً في الجملة الأولى حُذِف للدلالة عليه، ولأن المقصود به التأكيد لأنه تفصيل للعموم المفهوم من قوله: (مما ترك) فجاء هذا البدل مفصِّلاً لحالتيه من الكثرة والقلة » انظر الدر المصون ٢/ ٣١٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٨.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف في « تَرَكَ »، أي: مما تركه قليلاً أو كثيراً، أو مستقراً ممّا قلّ.

قَلَّ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو) عائد الموصول. مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَلَّ ». أو: حرف عطف. كَثُرَ: مثل « قَلَّ ». نَصِيبًا: فيه ما يأتي[1]:

١ - منصوب على المصدر المؤكّد.

٢ - منصوب على الحال، وصاحب الحال الفاعل في « قَلَّ » أو « كَثُرَ »، أو هو « نَصِيبٌ »؛ لأنه نكرة مخصصة، والعامل في الحال الاستقرار في قوله « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ » وإلى هذا ذهب الزجاج ومكي.

٣ - منصوب على الاختصاص. قاله الزمخشري.

٤ - النصب بإضمار فعل، أي: أُوجِبت، أو جُعلت لهم نصيباً.

٥ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: نصبته نصيباً. وهذا للأخفش والفراء. مَّفْرُوضًا: صفة لـ « نَصِيبًا » منصوبة مثله.

* وجملة « قَلَّ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « كَثُرَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَلَّ ».

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٩، وقد علّق أبو حيان على قول الزمخشري إن « نَصِيبًا » نصب على الاختصاص فقال: « إن عنى الاختصاص المصطلح عليه فهو مردود بكونه نكرة، وقد نصوا على اشتراط تعريفه » البحر المحيط ٣/ ١٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨١، والعكبري/ ٣٣٢، والفريد/ ٦٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٧، والبيان ١/ ٢٤٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٥، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٧، والمحرر ٣/ ٥٠٤، والبحر ٣/ ١٧٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٧، وفتح القدير ١/ ٤٧٩.

وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. حَضَرَ: فعل ماض. ٱلْقِسْمَةَ: مفعول به مقدّم منصوب. أُوْلُواْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر. وَٱلْيَتَٰمَىٰ: الواو: عاطفة، ٱلْيَتَٰمَىٰ: معطوف علىٰ « أُوْلُواْ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَٱلْمَسَٰكِينُ: معطوف علىٰ « أُوْلُواْ » مرفوع مثله. فَٱرْزُقُوهُم: الفاء: رابطة لجواب الشرط، ٱرْزُقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنْهُ [1]: مِن: حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱرْزُقُواْ ».

وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا: مرّ إعرابها في الآية/ ٥ من هذه السورة.

* وجملة « حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « ٱرْزُقُوهُم . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة « قُولُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط.
* وجملة « وَإِذَا حَضَرَ . . . فَٱرْزُقُوهُم » معطوفة علىٰ جملة « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) في عائد الهاء مِّنْهُ ثلاثة أوجه:
١ - المال؛ لأن القسمة تدل عليه بطريق الالتزام.
٢ - (ما) في قوله « مِّمَّا تَرَكَ ».
٣ - نفس القسمة، وإن كان مذكراً مراعاةً للمعنىٰ ، إذ المراد بالقسمة الشيء المقسوم. انظر الدر المصون ٢/ ٣١٥، والفريد ١/ ٦٩٦.

﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾﴾

وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ:

وَلْيَخْشَ: الواو: ٱستئنافية، واللام: لام الأمر، يَخْشَ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ومفعوله محذوف تقديره « الله »، ويجوز أن يكون من باب التنازع؛ فإن « وَلْيَخْشَ » يطلب الجلالة، وكذلك « فَلْيَتَّقُوا۟ » ويكون من إعمال الثاني للحذف من الأول. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. لَوْ: فيها ٱحتمالان[1]:

١ - حرف ٱمتناع لٱمتناع. وإلى هذا ذهب ٱبن عطية والزمخشري.

٢ - شرطية بمعنىٰ « إنْ ». وإلى هذا ذهب ٱبن مالك وأبو البقاء.

تَرَكُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ خَلْفِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ[2]:

١ - تَرَكُوا۟، فهو من صلته.

٢ - بمحذوف حال من « ذُرِّيَّةً »؛ لأنه في الأصل صفة نكرة قُدّمت عليها فجعلت حالاً.

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

ذُرِّيَّةً: مفعول به منصوب. ضِعَٰفًا: صفة لـ « ذُرِّيَّةً » منصوبة مثله. خَافُوا۟: مثل « تَرَكُوا۟ » ومفعوله[3] محذوف، أي: خافوا عليهم الفقر أو الضياع. عَلَيْهِمْ: علىٰ حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَافُوا۟ ».

※ وجملة « وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٨١، والدر المصون ٢/ ٣١٥،٣١٦، والبحر ٣/ ١٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٩، والعكبري/ ٣٣٣، ومغني اللبيب ٣/ ٣٨٩.

(٢) الدر ٢/ ٣١٧، والفريد ١/ ٦٩٦.

(٣) الفريد ١/ ٦٩٧.

* وجملة « لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ » الشرطية لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا:

فَلْيَتَّقُوا۟: الفاء[1] رابطة لجواب شرط مقدر، أو جواب « لَوْ » على تقديرها بمعنى « إنْ » الشرطية، واللام: لام الأمر، يَتَّقُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَلْيَقُولُوا۟: الواو: عاطفة. لِيَقُولُواْ: مثل « ليتقوا ». قَوْلًا: مفعول به منصوب أو مفعول مطلق. سَدِيدًا: صفة لـ « قَوْلًا » منصوبة مثله.

* وجملة « فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر أو جواب « لَوْ » التي بمعنى « إنْ » الجازمة أي: إن دخلت الخشية من الله قلوبهم فليتقوا الله.
* وجملة « لِيَقُولُواْ. . . » معطوفة على جملة « لِيَتَّقُواْ »؛ فهي في محل جزم.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ». يَأْكُلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَٰلَ: مفعول به منصوب. ٱلْيَتَٰمَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة. ظُلْمًا: فيه وجهان[2]:

١ - مفعول من أجله.

٢ - مصدر في محل نصب على الحال، أي: يأكلونه ظالمين.

---

(١) وفي حاشية الجمل ١/ ٣٥٩ « التقوى مسببة عن الخوف الذي هو الخشية؛ فلذلك ذكرت فاء السببية ».

(٢) الدر ٢/ ٣١٧، والكشاف ١/ ٣٨١، والفريد ١/ ٦٩٧، والعكبري/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٩ - ٣٦٠، وفتح القدير ١/ ٤٨٠.

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. يَأْكُلُونَ: مثل الأول. فِي بُطُونِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ[١]:

١ - يَأْكُلُونَ، أي: بطونهم أوعية للنار.

٢ - بمحذوف حال من « نَارًا »، وكان في الأصل صفة للنكرة فلمّا قدّمت ٱنتصبت حالاً. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

نَارًا: مفعول به منصوب. وَسَيَصْلَوْنَ: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال، يصلون: مثل « يَأْكُلُونَ ». سَعِيرًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية جيء به لتقرير ما فصل من الأوامر والنواهي.
* وجملة « يَأْكُلُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يَأْكُلُونَ. . . »[٢] في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا » في محل رفع معطوفة على جملة « إِنَّمَا يَأْكُلُونَ ».

يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا 

يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ:

يُوصِيكُمُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

(١) الدر ٢/٣١٧، والفريد ١/٦٩٧، والعكبري/٣٣٣، وحاشية الجمل ١/٣٦٠.

(٢) وقوع خبر (إن) جملة مصدرة بـ (إنْ) فيه خلاف، وحسّنه وقوع ٱسم « إنّ » موصولاً فطال الفصل بالصلة. انظر البحر ٣/١٧٨، والدر ٢/٣١٧، وحاشية الجمل ١/٣٦٠.

نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يُوصِي»، وفيه حذف مضاف أي: في أولاد موتاكم، أو: في شأن أولادكم[١]، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لِلذَّكَرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِثۡلُ[٢]: صفة لموصوف محذوف أي: للذكر منهم حظّ مثلُ حظّ الأنثيين. أو مبتدأ مؤخر؛ إذا نابت الصفة عن الموصوف المحذوف. حَظِّ: مضاف إليه مجرور. ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة «يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة «لِلذَّكَرِ مِثۡلُ...» فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ «يُوصِي»؛ لأن المعنى: يفرض لكم، أو يشرّع في أولادكم. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية، أو مفسّرة للوصية، وهذا يوافق مذهب البصريين، وظاهر عبارة الزمخشري: «وهذا إجمال تفصيله: «لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ»».

٣ - وذهب مكي إلىٰ أن الجملة في محل نصب تبيين للوصية، وتفسير لها.

فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. كُنَّ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط،

---

(١) «فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ» قيل: ثَمَّ مضاف محذوف، أي: في أولاد موتاكم. قالوا: لأنه لا يجوز أن يخاطب الحيّ بقسمة الميراث في أولاده ويفرض عليه ذلك.
وقال بعضهم: «إنْ قلنا: إنّ معنىٰ «يُوصِيكُمُ» (يبين لكم) لم يحتج إلىٰ هذا التقدير. وقدّر بعضهم قبل «أَوۡلَٰدِكُمۡۖ» مضافاً أي: في شأن أولادكم، أو في أمر أولادكم». انظر الدرّ المصون ٢/ ٣١٩.

(٢) وذهب الكسائي إلىٰ أنه ٱرتفع علىٰ حذف «أنّ» والتقدير: (أن للذكر مثل حَظّ) وبه وقرأ ٱبن أبي عبلة.

(٣) الدر ٢/ ٣١٩، والعكبري/ ٣٣٤، والكشاف ١/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨١، ومغني اللبيب ٥/ ١٧٢، والبحر ٣/ ١٨١، والفريد ١/ ٦٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٨، وفتح القدير ١/ ٤٨٣.

والنون: في محل رفع اسم «كان»[1]. نِسَآءً: خبر «كان» منصوب. وعند الزمخشري: منصوب على التمييز فهو مفسِّر لضمير «كُنَّ» المبهم. فَوْقَ[2]: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ «نِسَآءً». ٱثْنَتَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ. فَلَهُنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - أو بمحذوف خبر ثانٍ لـ «كان» ذكره الزمخشري. وتعقّبه أبو حيان.

ثُلُثَا[3]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع[4]، وعلامة رفعه الألف.

٢ - مرفوع بالظرف عند الأخفش.

مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره «هو» أي: الميّت، وعائد الموصول محذوف، أي: تركه.

---

(١) الضمير في «كُنَّ» يعود على الإناث اللاتي شملهنّ قوله: «فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ». فإن التقدير: في أولادكم الذكور والإناث، فعاد الضمير على أحد قسمي الأولاد.
وأجاز الزمخشري في هذه الآية وجهين غريبين:
١ - الضمير في «كُنَّ» ضمير مبهم، ونِسَآءً منصوب على التمييز، وكذلك قال في الضمير الذي في كَانَتْ من قوله: «وإن كانت واحدة» على أن (كان) تامة.
٢ - «فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ» خبر ثان لـ «كُنَّ»، وردّ أبو حيان هذين الوجهين فقال: أما الأول فلأن «كان» ليست من الأفعال التي يكون فاعلها مضمراً يفسّره ما بعده، بل هذا مختص من الأفعال بـ (نعم) و(بئس) وما جرى مجراهما، وباب التنازع عند إعمال الثاني. وأما الثاني فلما تقدّم من الاحتياج إلى هذه الصفة؛ لأنّ الخبر لا بدّ أن تستقل به فائدة الإسناد، وقد تقدّم أنه لو اقتصر على قوله: «فَإِن كُنَّ نِسَآءً» لم يُفد شيئاً، لأنه معلوم. انظر الكشاف ١/ ٣٨٢، والبحر المحيط ٣/ ١٨٢.

(٢) وانظر الفريد ١/ ٦٩٨، والبحر ٣/ ١٨٢، والعكبري/ ٣٣٤، وفي إعراب النحاس ١/ ٣٩٨ ما يشير إلى أن بعضهم ذكر زيادة «فَوْقَ» وردّه، ومثله في المحرر ٣/ ٥١٣.

(٣) الفريد ١/ ٦٩٩.

(٤) قوله (بالظرف) أي: بمتعلّق الظرف سواء قدرته فعلاً أو مشتقاً.

* وجملة « فَإِن كُنَّ . . .فَلَهُنَّ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « لَهُنَّ ثُلُثَا. . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.
* وجملة « تَرَكَ » لا محل له؛ صلة الموصول.

وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ: وَإِن: مثل الأول. كَانَتْ: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، وأجاز الزمخشري أن يكون في « كان » ضمير مبهم مفسَّر بالمنصوب بعده[1]. والتاء: للتأنيث، وٱسم « كان » إذا كانت ناقصة مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الوارثة أو المتروكة. وَٰحِدَةً: خبر كان منصوب. فَلَهَا ٱلنِّصْفُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَهَا ٱلنِّصْفُ : مثل « لَهُنَّ ثُلُثَا ». وَلِأَبَوَيْهِ: الواو: ٱستئنافية. لِأَبَوَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف[2] خبر مقدّم، وعلامة الجر الياء لأنه ملحق بالمثنىٰ، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لِكُلِّ: جار ومجرور بدل من « أَبَوَيْهِ » بتكرير العامل، وهو بدل بعض من كل. وَٰحِدٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا: من حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَٰحِدٍ ». ٱلسُّدُسُ[3]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالظرف عند الأخفش.

مِمَّا: مِن : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان[4]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلسُّدُسُ » وهو رأي الأخفش.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر عند سيبويه.

تَرَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر. إِن كَانَ: مثل « وَإِن كَانَتْ ».

---

(١) الكشاف ١/ ٣٨٢، والدرّ المصون ٢/ ٣٢٠.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٣٨٢، والبحر المحيط ٣/ ١٨٣، والدرّ المصون ٢/ ٣٢٠، ففيها نقاش مفيد عن إعراب (لأبويه) و(لكل)، والتثنية في (أبويه) من التغليب، والأصل لأبيه وأمه، وإنما غلّب المذكر علىٰ المؤنث نحو قولهم: القمران والعمران، وهي تثنية لا تنقاس.

(٣) الفريد ١/ ٦٩٩، ومشكل إعراب القرآن / ١٨٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٩.

(٤) الفريد ١/ ٦٩٩، وانظر الكتاب ١/ ٢٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٩.

لَهُۥ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر كان مقدم. وَلَدٌ: اسم «كَانَ» مؤخر مرفوع. ويجوز أن تكون «كَانَ» تامة و« وَلَدٌ » فاعلها، والجار والمجرور متعلّق بالفعل.

* وجملة « إِن كَانَتْ وَٰحِدَةً » لامحل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « إِن كُنَّ. . . ».
* وجملة « لَهَا ٱلنِّصْفُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « لِأَبَوَيْهِ . . . ٱلسُّدُسُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « تَرَكَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة جواب الشرط « إِن كَانَ. . . » محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: «فلأبويه. . . ٱلسُّدُسُ ».

فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ: فَإِن: الفاء: عاطفة، إِنْ : حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن: مضارع ناقص مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. لَّهُۥ وَلَدٌ: مثل الأول. وَوَرِثَهُۥٓ: الواو: ٱعتراضية، وَرِثَ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَبَوَاهُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنىٰ، وحذفت النون: للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَلِأُمِّهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لِأُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلثُّلُثُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ: الفاء: ٱستئنافية، وبقية الجملة مثل « إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ». فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ: مثل: « فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ». مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بـ « يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ » وما بعده، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.
٢ - بمحذوف، أي: يستحقون ذلك كما فُصّل من بعد وصية، وهذا لأبي حيان.
٣ - بمحذوف حال من « ٱلسُّدُسُ » أي: مستحقاً من بعد وصية. والعامل

---

(١) الكشاف ١/ ٣٨٣، ٣٨٤، والبحر المحيط ٣/ ١٨٦، والعكبري ١/ ٣٣٥، والدر ٢/ ٣٢١، والفريد ١/ ٧٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٦١.

الظرف، كما قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون ظرفاً؛ أي: يستقر لهم ذلك بعد إخراج الوصية، ولا بدّ من تقدير حذف المضاف؛ لأن الوصية هنا المال الموصى به. وقيل: تكون الوصية مصدراً مثل الفريضة ».

وَصِيَّةٍ: مضاف إليه مجرور. يُوصِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل «هو». بِهَآ: الباء: حرف جر، ها: في محل جر متعلّق بـ « يُوصِي ». أَوْ: حرف عطف لأحد الشيئين، ولا تدل علىٰ الترتيب. قاله أبو البقاء. وعند الزمخشري[1] للإباحة. دَيْنٍ: معطوف علىٰ « وَصِيَّةٍ » مجرور مثله.

* وجملة « لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ».
* وجملة « وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ » لا محل لها؛ اعتراضية.
* وجملة « فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة « فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « يُوصِي بِهَآ » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّةٍ ».

ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا: ءَابَآؤُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأَبْنَآؤُكُمْ: الواو: عاطفة، أَبْنَآؤُكُمْ: معطوف علىٰ « ءَابَآؤُكُمْ » مرفوع مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَا تَدْرُونَ: لَا: نافية، تَدْرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيُّهُمْ: فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهذا اختيار أبي حيان.

٢ - اسم موصول بمعنىٰ « الذي » مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف. أي: أيّهم هو أقرب. « والموصول وصلته مفعول تدرون » كذا عند السمين تابعاً لشيخه أبي حيان.

---

(١) الدر ٢/ ٣٢٢، والفريد ١/ ٧٠٠، والبيان ١/ ٣٢٥، والكشاف ١/ ٣٨٤.

(٢) وبُني (أي) لوجود شَرْطي البناء: إضافة (أي) لفظاً، وحذف صدر صلتها. الدر ٢/ ٣٢٢، والبحر ٣/ ١٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٢.

أَقْرَبُ: خبر مرفوع لـ « أَيُّهُمْ » أو لمبتدأ محذوف «هو». لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ ». نَفْعًا: تمييز منقول من « الفاعلية » منصوب[1]. فَرِيضَةً: فيها ثلاثة أوجه[2]:

١ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة السابقة؛ لأن معنىٰ « يُوصِيكُمُ » فرض الله عليكم، أي: « يوصيكم الله وصية فرض » فهو مصدر علىٰ غير المصدر، وهوأظهر الأوجه. وذكر الشهاب أن المراد بالمؤكِّد المؤكِّد لنفسه، مثل: هذا ٱبني حقاً.

٢ - مفعول مطلق مصدر منصوب بفعل محذوف من لفظها، قال أبو البقاء: «فريضة مصدر لفعل محذوف، أي: فرض الله ذلك فريضة ».

٣ - حال مؤكِّدة لأنها ليست مصدراً، ونسب السمين هذا الوجه إلىٰ مكي، ولم نجد ذلك، بل قال مكي: فريضة من الله: مصدر، فلعله ذكره في مؤلف آخر غير المشكل.

والوجهان: الأول والثاني أظهر من الثالث.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَرِيضَةً ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إنّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير تقديره «هو».

وذكر ٱبن عطية فيها وجهين آخرين وردّهما[3]:

١ - أن « كَانَ » تامة بمعنىٰ وقع ووجد.

٢ - أن هناك من ذهب إلىٰ أن « كَانَ » زائدة.

عَلِيمًا: خبر كان منصوب. حَكِيمًا: خبر ثان منصوب.

---

(١) إذا وقع تمييز بعد (أفعل) التفضيل؛ فإن صحّ أن يصاغ منها فعل مسند إلىٰ ذلك التمييز علىٰ جهة الفاعلية وجب النصب كهذه الآية، إذ يصح أن يقال: أيهم قَرُب لكم نفعُه، وإن لم يصح ذلك وجب جرّه نحو: « زيد أحسنُ فقيهٍ » بخلاف « زيد أحسن فقهاً ».

(٢) العكبري ١/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٢، والدر ٢/ ٣٢٣، والكشاف ١/ ٣٨٤، والبحر ٣/ ١٨٧، والفريد ١/ ٧٠٠، والمحرر ٣/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩١، وفتح القدير ١/ ٤٨٥.

(٣) المحرر ٣/ ٥١٩، وإذا أعرب « كان » تامة فإنه يعرب عَلِيمًا حالاً، ثم قال: « وفي هذا ضعف ».

* وجملة « ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، أو ٱعتراضية[1]؛ لأنها واقعة بين قصة المواريث، والاْعتراض هنا غير الاْعتراض المراد نحوياً.
* وجملة « لَا تَدْرُونَ » في محل رفع خبر « ءَابَآء ».
* وجملة « أَيُّهُمْ أَقْرَبُ » سدّت مسدّ مفعولي « تَدْرُونَ »؛ لأنها من أفعال القلوب هذا إذا أعربنا (أي) مبتدأ. وإذا كانت موصولاً فالجملة (هو أقرب) لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « . . . فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، علىٰ تقدير المصدر.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة « كَانَ عَلِيمًا. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ: وَلَكُمْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. نِصْفُ: مبتدأ مؤخر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٢/ ٣٢٣، والكشاف ١/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٢.

تَـرَكَ: فعل ماض. أَزْوَاجُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن: مضارع ناقص أو تام مجزوم بلم في محل جزم بـ« إن »، لأنه فعل الشرط. لَهُنَّ: مثل « لَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر « يَكُن » إذا كان ناقصاً، وبـ« يَكُن » إذا كان تاماً. وَلَدٌ: اسم « يكن »، أو فاعله مرفوع. فَإِن: الفاء: عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. كَانَ:

١ - فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط.

٢ - أو تام في محل جزم فعل الشرط.

لَهُنَّ وَلَدٌ: مثل الأول. فَلَكُمُ: الفاء: رابطة للجواب، لَكُمُ الرُّبُعُ: مثل « لَكُمْ نِصْفُ ». مِمَّا: مِن: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « الرُّبُعُ ». تَرَكْنَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والنون: في محل رفع فاعل. مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ: سبق إعرابها في الآية السابقة. يُوصِينَ: مضارع مبني علىٰ السكون، ونون النسوة: في محل رفع فاعل. بِهَآ: الباء: حرف جر، هَآ: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ« يُوصِينَ ». أَوْ: حرف عطف. دَيْنٍ: معطوف علىٰ « وَصِيَّةٍ » مجرور مثله.

* وجملة « لَكُمْ نِصْفُ » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة « تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « لَمْ يَكُن لَهُنَّ وَلَدٌ » لا محل لها؛ استئنافية. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: فلكم نصف ما ترك.
* وجملة « كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية.
* وجملة « لَكُمُ الرُّبُعُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « تَرَكْنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يُوصِينَ » في محل جر صفة لـ« وَصِيَّةٍ ».

وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ:

وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ: الواو: عاطفة، والبقية مثل « فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا

تَرَكْنَ ». إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ: مثل « إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ».

فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ: الفاء: عاطفة، والبقية مثل « فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ ». تُوصُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَوْ دَيْنٍ: مرّ إعرابها.

* وجملة « لَهُنَّ ٱلرُّبُعُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَكُمْ نِصْفُ »، أو ٱستئنافية.
* وجملة « تَرَكْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: فلهنّ الربع.
* وجملة « كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ».
* وجملة « لهنّ الثمن » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « تَرَكْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « تُوصُونَ » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّةٍ ».

وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ: وَإِن: الواو: ٱستئنافية. إِن: حرف شرط جازم.

كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً: فيها ما يأتي[1]:

- **أولاً:**

١ - كَانَ: فعل ماض ناقص. رَجُلٌ: اسم «كَانَ» مرفوع. يُورَثُ: مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو »، والجملة في محل رفع صفة

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٣، ٣٦٤، والبحر ٣/ ١٨٨، والفريد ١/ ٧٠٢، والدر ٢/ ٣٢٥، والبيان ١/ ٢٤٥، والمحرر ٣/ ٥٢١، ٥٢٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٢، وفتح القدير ١/ ٤٨٦.

لـ « رَجُلٌ ». كَلَٰلَةً: خبر «كَانَ» منصوب، إن قيل: إنها الميت، وإن قيل: إنها الوارث أو غير ذلك فنقدّر حذف مضاف أي: ذا كلالة.

٢ - أن يكون الخبر جملة « يُورَثُ »، وفي نصب « كَلَٰلَةً » أربعة أوجه:

أ - حال من الضمير في « يُورَثُ » إن أريد بها الميت أو الوارث، ويقدر مضاف إنْ أريد الوارث، أي: يورث ذا كلالة؛ لأن الكلالة حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في « يُورَثُ ».

ب - مفعول من أجله، إن قيل: الكلالة بمعنىٰ القرابة.

ج - مفعول به ثان لـ « يُورَثُ » إنْ قيل إنها بمعنىٰ المال الموروث.

د - صفة لمصدر محذوف، إنْ قيل إنها بمعنىٰ الوراثة، أي: يورث وراثة كلالة.

- **ثانياً:**

كَانَ: فعل ماض تام. رَجُلٌ: فاعل مرفوع. يُورَثُ: الجملة في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ». كَلَٰلَةً: فيها الأوجه الأربعة السابقة في (ب)، وأضاف مكي وجهاً خامساً: النصب علىٰ التمييز. وفيه نظر.

أَوِ: حرف عطف. ٱمْرَأَةٌ: معطوف علىٰ « رجل » مرفوع مثله، أي: أو ٱمرأة تورث كلالة. وله[1]: الواو: حالية، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَخٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَوْ: حرف

---

(١) وحّد الضمير في (له)؛ لأن العطف بـ « أو » وما ورد علىٰ خلاف ذلك أُوِّلَ عند الجمهور، كقوله: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ النساء/ ١٣٥.

وإنما أتى به مذكراً؛ لأنه يجوز إذا تقدم متعاطفان بـ « أو » مذكر ومؤنث كنت بالخيار: بين أن تراعي المتقدم أو المتأخر فتقول: « زيد أو هند قام أو قامت ».

وأجاب أبو البقاء عن تذكيره بثلاثة أوجه:

- أنه يعود علىٰ الرجل.
- أنه يعود علىٰ أحدهما، ولفظ (أحد) مفرد مذكر.
- أنه يعود علىٰ الميت أو الموروث لتقدم ما يدل عليه.

انظر الدر المصون ٢/ ٣٢٦، والتبيان ١/ ٣٣٦.

عطف. أُخْتٌ: معطوف على « أَخٌ » مرفوع مثله. فَلِكُلِّ: الفاء: رابطة للجواب. لِكُلِّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. وَاحِدٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا [1]: مِن: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَاحِدٍ ». ٱلسُّدُسُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

❊ وجملة « وَإِن كَانَ رَجُلٌ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « يُورَثُ كَلَٰلَةً » سبق إعرابها.

❊ وجملة « له أخ » في محل نصب حال من ضمير « يُورَثُ » أو من « رَجُلٌ ».

وذكر الهمذاني [2] وجهاً آخر وهو أن الجملة في موضع رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

❊ وجملة «لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ» في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ: فَإِن: الفاء: عاطفة. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانُوٓاْ: ماض ناقص مبني على الضم في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والواو: في محل رفع اسمها [3]. أَكْثَرَ: خبر كان منصوب. مِن: حرف جر. ذَٰلِكَ: ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « أَكْثَرَ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب [4]. فَهُمْ: الفاء: رابطة للجواب، هُمْ: في محل رفع مبتدأ. شُرَكَآءُ: خبر مرفوع. فِي ٱلثُّلُثِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «شُرَكَآءُ».

---

(١) في عود الضمير في مِّنْهُمَا وجهان: يعود على الأخ والأخت، أو على الرجل وعلى أخيه وأخته إذا أريد بالرجل في قوله: « وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ » أنه وارث لا موروث. انظر الكشاف ١/ ٣٨٥ ففيه تفصيل.

(٢) الفريد ١/ ٧٠٣.

(٣) الواو ضمير الأخوة من الأم المدلول عليهم بقوله: (أخ وأخت)، والمراد الذكور والإناث، وأتى بضمير الذكور في قوله: « كَانُوٓاْ » وقوله: « فَهُمْ » تغليباً للمذكر على المؤنث.

(٤) « ذَٰلِكَ »: إشارة إلى الواحد، أي: أكثر من الواحد، يعني: فإن كان من يرث زائداً على الواحد؛ لأنه لا يصحّ أن يقال: (هذا أكثر من واحد) إلا بهذا المعنى لتنافي معنى كثير وواحد، وإلا فالواحد لا كثرة فيه. انظر الدر ٢/ ٣٢٦.

مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ: مثل ما تقدم في الآية السابقة.

غَيۡرَ: حال وفيها ما يأتي[(١)]:

١ - حال من الفاعل في « يُوصَىٰ » وهو ضمير يعود على الرجل في قوله: « وَإِن كَانَ رَجُلٌ »، إن أريد بالرجل الموروث، وإن أريد به الوارث فيعود على الميت الموروث المدلول عليه بالوارث من طريق الالتزام كما دلَّ عليه في قوله: « فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ »، أي: تركه الموروث، فصار التقدير: يُوْصَى بها الموروث. وعلى هذا نصّ السمين في دره، والزمخشري في كشافه، وأبو البقاء في تبيانه، وغيرهم.

٢ - منصوب بفعل يدل عليه ما قبله من المعنى؛ ويكون عاماً لمعنى ما يتسلط على المال بالوصية أو الدين، وتقديره: يلزم ذلك مالَه أو يوجبه فيه غير مُضار بورثته بذلك الإلزام أو الإيجاب.

٣ - منصوب بفعل مبني للفاعل لدلالة المبني للمفعول عليه، أي: يوصي غير مضار، فيصير نظير قوله: « يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ »[(٢)] على قراءة من فتح الباء: « يُسَبَّحُ ».

وعلى الوجهين الثاني والثالث نَصُّ أبي حيان في البحر، وردّ الوجه الأول؛ لأنه يؤدي إلى الفصل بين هذه الحال وعاملها بأجنبي منهما[(٣)].

مُضَآرٍّ: مضاف إليه مجرور. ومفعوله محذوف. أي: غير مضار ورثته.

وَصِيَّةٗ: فيها ما يأتي[(٤)]:

---

(١) الدر ٢/ ٣٢٧، والكشاف ١/ ٣٨٥، والعكبري ١/ ٣٣٧، والبحر ٣/ ١٩٠، والفريد ١/ ٧٠٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٣، والبيان ١/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٣، وفتح القدير ١/ ٤٨٧.

(٢) سورة النور الآيتان / ٣٦ - ٣٧.

(٣) انظر البحر المحيط ٣/ ١٩١ ففيه تفصيل جيد.

(٤) الدر ٢/ ٣٢٧، والكشاف/ ٣٨٥، ومعاني الفراء ١/ ٢٥٨، والبحر ٣/ ١٩١، والفريد ١/ ٧٠٤، والعكبري/ ٣٣٧، والمحرر ٣/ ٥٢٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٤، وفتح القدير ١/ ٤٨٧.

١ - مصدر مؤكِّد، أي: يوصيكم الله بذلك وصيةً.
٢ - مصدر في موضع الحال، والعامل فيها « يُوصِيكُمْ ». قاله ٱبن عطية.
٣ - منصوبة على الخروج[١]: إما من قوله: « فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ »، أو من قوله: « فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ » وهذه عبارة تشبه عبارة الكوفيين.
٤ - منصوبة باسم الفاعل[٢] « مُضَآرٍّ »؛ والمضارة لا تقع بالوصية بل بالورثة، لكنه لمّا وصّى الله تعالىٰ بالورثة جعل المضارة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغة في ذلك.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَصِيَّةً ». وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. عَلِيمٌ: خبر مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة «إِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية الأخيرة.
* وجملة « فَهُمْ شُرَكَآءُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « يُوصِي بِهَآ » في محل جر صفة لـ (وصية).
* وجملة « وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ » على الوجه الأول: مفعول مطلق. لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فائدة[٣] في معنى « الكلالة » واشتقاقها

١ - معنى الكلالة: قيل ما يأتي:
- الميت الذي لا ولد له ولا والد.
- الذي لا والد له فقط.

---

(١) ومعنى الخروج: ويعني به مخالفة اللفظ لما قبله، ويسمى الخلاف، والصرف. انظر الفراء ومذهبه في النحو/ ٤٥٤، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ١١٦.
وذكر الشهاب أن معناه الفضلة وهو الخارج عن طرفي الإسناد.
(٢) وإذا لم تجعله مفعولاً لاسم الفاعل « مُضَآرٍّ » كان مفعوله محذوفاً، أي: غير مضار ورثته بالوصية.
(٣) العكبري ١/ ٣٣٦، والدرّ المصون ٢/ ٣٢٤، والكشاف ١/ ٣٨٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٢.

- الذي لا ولد له فقط.
- من لا يرثه أب ولا أم.
- الورثة ما عدا الأبوين والولد.
- المال الموروث.
- القرابة.
- الوراثة

أي: هي: الميت الموروث، أو الوارث، أو المال الموروث، أو الإرث، أو القرابة.

٢ - **اشتقاقها: قيل ما يأتي:**

أ - مشتقة من (تَكَلَّله الشيء)، أي: أحاط به، وذلك أنه إذا لم يترك ولداً ولا والداً فقد ٱنقطع طرفاه، وهما عمودا نسبه، وبقي ماله الموروث لم يتكلّله نسبه، أي: يحيط به كالإكليل، ومنه « الروضة المكلّلة بالزهر ».

ب - مشتقة من الكَلال وهو الإعياء، فكأنه يصير الميراث للوارث من بعد إعياء.

قال الزمخشري: « والكَلالة في الأصل: مصدر بمعنىٰ الكَلال، وهو ذهاب القوّة من الإعياء. . . ».



﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾﴾

تِلْكَ: تِي : اسم إشارة مبني علىٰ سكون الياء المحذوفة لاْلتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ: خبر مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل تقديره «هو». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ: الواو: عاطفة،

رَسُولَ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يُدْخِلْهُ[١]: مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو». جَنَّٰتٍ[٢]: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، أو بالفعل « تَجْرِي ». ها: في محل جر مضاف إليه. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

خَٰلِدِينَ: فيها ما يأتي[٣]:

١ - حال من مفعول « يُدْخِلْهُ » أي: (الهاء)، وجاء جمعاً علىٰ المعنىٰ المقصود من المفعول به. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - صفة لـ « جَنَّٰتٍ » من باب ما جرى علىٰ موصوفه لفظاً وهو لغيره معنىٰ، وقد منع ذلك الزمخشري وأبو البقاء لعدم بروز الضمير[٤]، وتعقبهما أبو حيان، فقد أجاز هذا الكوفيون، وليس مجمعاً عليه عند البصريين.

فِيهَا: في حرف جر، ها: في محل جر، وهما متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ». وَذَٰلِكَ: الواو: ٱستئنافية. ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. ٱلْفَوْزُ: خبر مرفوع. ٱلْعَظِيمُ: صفة لـ « ٱلْفَوْزُ » مرفوعة مثله.

* وجملة « تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) قوله يُدْخِلْهُ: حُمِل علىٰ لفظ « مَنْ » فأفرد الضمير في قوله « يُطِعِ » و« يُدْخِلْهُ » وعلى معناها فجمع في قوله « خَٰلِدِينَ » وهذا أحسن الحملين، أي الحمل علىٰ اللفظ ثم المعنىٰ ، ويجوز العكس وإن كان ٱبن عطية قد منعه، وليس بشيء لثبوته عن العرب. انظر الدر المصون ٢/ ٣٢٨.

(٢) قال السمين: « وقد تقدّم غير مرة أن المنصوب بعد (دخل) من الظروف هل نصبهُ نصبُ الظروف أو نصبُ المفعول به؟

الأول قول الجمهور والثاني قول الأخفش ». الدر ٢/ ٣٢٩.

(٣) انظر الدر ٢/ ٣٢٨، والبحر ٣/ ١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٤، والبيان ١/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٤.

(٤) الكشاف ١/ ٣٨٥، والعكبري ١/ ٣٣٨، وخرج أبو البقاء ذلك علىٰ قول الكوفيين بجواز الصفة؛ لأنهم لا يشترطون إبراز الضمير في هذا النحو.

* وجملة « وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يُطِعِ... » في محل رفع خبر، ويجوز أن تكون جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر.
* وجملة « يُدْخِلْهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.
* وجملة « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّـٰتٍ ».
* وجملة « وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَـٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾

وَمَن: الواو: عاطفة. وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: مثل « وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » غير أن علامة جزم « يَعْصِ » حذف حرف العلة. وَيَتَعَدَّ: الواو: عاطفة، يَتَعَدَّ: مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف علىٰ « يَعْصِ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره «هو». حُدُودَهُۥ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يُدْخِلْهُ نَارًا خَـٰلِدًا فِيهَا[(١)(٢)]: مثل « يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ». وذهب الزجاج[(٣)] إلىٰ أنه « خَـٰلِدًا » نعت للنار. وَلَهُۥ: الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان

---

(١) ورد وصف أهل الجنة في الآية السابقة بصيغة الجمع « خَـٰلِدِينَ »، وورد وصف أهل النار في هذه الآية بصيغة الإفراد « نَارًا » لما يأتي:
- أن أهل الجنة ذوو مراتب متفاوتة، بينما لا يتفاوت أهل النار في العقاب، فاقتضىٰ ذلك الجمع لأهل الجنة والإفراد لأهل النار.
- وصف أهل الجنة بصيغة الجمع يقتضي الأُنس بالٱجتماع والسعادة بالتعارف واللقاء، بينما يقتضي وصف أهل النار بالإفراد زيادة في الوحشة وقساوة في العقاب، والله أعلم. انظر تفسير أبي السعود ١/ ٤٩٥.

(٢) تقدّم في الآيات السابقة حكم ما يأتي بعد « يدخل » من النصب علىٰ الظرفية أو المفعول به.

(٣) معاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٧.

بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّهِينٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « مَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « مَن يُطِعِ ٱللَّهَ... » في الآية السابقة.
* وجملة « يَعْصِ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » أو أن جملتي الشرط والجواب في محل رفع الخبر.
* وجملة « يَتَعَدَّ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يَعْصِ ».
* وجملة « يُدْخِلْهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.
* وجملة « لَهُ عَذَابٌ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يُدْخِلْهُ ».

﴿ وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ ﴾

وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ:

وَٱلَّٰتِي: الواو: ٱستئنافية، ٱلَّتِي: اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - رفع مبتدأ، وفي خبره وجهان:

أ - أحدهما: جملة « فَٱسْتَشْهِدُوا۟ ».

ب - والثاني أنه محذوف، أي: « فيما يتلى عليكم حكمُ اللاتي »، فحذف الخبر والمضاف إلىٰ المبتدأ للدلالة عليهما، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٢ - نصب بفعل مقدر لدلالة السياق عليه، أي: اقصدوا اللاتي يأتين، أو تعمّدوا.

---

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ٣٢٩ ففيه تفصيل. والفريد ١/ ٧٠٥، والعكبري/ ٣٣٨، والبحر ٣/ ١٩٥. واللاتي جمع التي بحسب المعنى دون اللفظ، وقيل جمع على غير قياس. انظر تفسير أبي السعود ١/ ٤٩٥.

٣ - أو نصب على الاشتغال على أن نقدّر الفعل بعده لا قبله.

يَأْتِينَ: مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. ٱلْفَاحِشَةَ: مفعول به منصوب. مِن نِّسَآئِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الفاعل في « يَأْتِينَ » أي: يأتين كائناتٍ من نسائكم، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فَٱسْتَشْهِدُواْ: الفاء: زائدة في خبر المبتدأ الذي أشبه الشرط في كونه موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل، والخبر مستحق بالصلة. وقال أبو السعود[1]: «والفاء: للدلالة على سببية ما في حيّز الصلة للحكم...». ٱسْتَشْهِدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِنَّ: عَلَىٰ : حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « ٱسْتَشْهِدُواْ ». أَرْبَعَةً: مفعول به منصوب.

مِّنكُمْ: مِن : حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ[2]:

١ - « ٱسْتَشْهِدُواْ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « أَرْبَعَةً » أي: فاستشهدوا عليهن أربعة كائنة منكم.

* وجملة « وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَاحِشَةَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَأْتِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ٱسْتَشْهِدُواْ ... » في محل رفع خبر « التي ».

فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا:

فَإِن: الفاء: استئنافية، إِن: حرف شرط جازم. شَهِدُواْ: ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. فَأَمْسِكُوهُنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَمْسِكُوا : مثل « ٱسْتَشْهِدُواْ » والهاء: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلْبُيُوتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَمْسِكُوهُنَّ ». حَتَّىٰ: حرف غاية وجر بمعنى (إلى أن). يَتَوَفَّىٰهُنَّ: فعل مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٤٩٥.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٣٣٠، والبحر ٣/ ١٩٥.

المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْمَوْتُ: فاعل مرفوع علىٰ حذف مضاف، أي: ملائكة الموت. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ » وهما متعلقان بـ « أَمْسِكُوهُنَّ ». أو: فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف عطف؛ فيكون الجعل غاية لإمساكهنّ أيضاً.

٢ - أو بمعنىٰ (إلا أنْ) كالتي في قولهم **(لألزمنَّك أو تقضيني حقي)** علىٰ أحد المعنيين، وعلى هذا المعنىٰ فالجعل ليس غاية لإمساكهنّ في البيوت.

يَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب، إما بالعطف علىٰ « يتوفى »، وإمّا بـ « أنْ » مضمرة بعد « أو ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُنَّ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ[2]:

١ - « يَجْعَلَ » وهو الأظهر.

٢ - بمحذوف حال من « سَبِيل »؛ إذ هو في الأصل صفة نكرة قُدّم عليها فنصب حالاً.

هذا إن جعل الجعل بمعنىٰ الشرع أو الخلق.

ولكن إن جعل بمعنىٰ التصيير فيكون « لَهُنَّ » مفعولاً ثانياً مقدّماً علىٰ الأول « سَبِيلًا » تقديم وجوب؛ لأنهما لو أعيدا إلىٰ المبتدأ والخبر وجب تقديم هذا الخبر لكونه جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مفيدة. سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « فَإِن شَهِدُواْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « يَتَوَفَّىٰهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « يَجْعَلَ » لا محل لها:

١ - معطوفة علىٰ جملة « يَتَوَفَّىٰهُنَّ ».

٢ - صلة الموصول الحرفي.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٥.

(٢) الدر ٢/ ٣٣١، والفريد ١/ ٧٠٦، والعكبري/ ٣٣٨.

﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ١٦﴾

وَٱلَّذَانِ: مثل « اللاتي » وهو مبني على الألف عند من يقول ببنائه - وهو الوجه عندنا - ومرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى أو ملحق بالمثنى عند من يقول بإعرابه، ولأبي البقاء كلام مفصّل في ذلك[1]. يَأۡتِيَٰنِهَا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: في محل رفع فاعل، ها: في محل نصب مفعول به وتعود على الفاحشة. مِنكُمۡ: مِن : حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلّقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل. فَـَٔاذُوهُمَاۖ: مثل « فَٱسۡتَشۡهِدُواْ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم. تَابَا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والألف: في محل رفع فاعل. وَأَصۡلَحَا: الواو: عاطفة. أَصْلَحَا: مثل « تَابَا ».

فَأَعۡرِضُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَعۡرِضُواْ: مثل « أَمْسِكُوا » في الآية السابقة. عَنۡهُمَآۗ : عَنْ : حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلّقان بـ « أَعۡرِضُواْ ». إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه « هو ». تَوَّابٗا: خبر « كَانَ » منصوب. رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « ٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا. . . » لا محل لها معطوفة على جملة « اللاتي يأتين ».
* وجملة « يَأۡتِيَٰنِهَا. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « ءَاذُوهُمَا. . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذَانِ ».

---

(١) انظر التبيان ١/ ١٨٤ ففيه ما يغنيك. والدر ٢/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٤.
« وَٱلَّذَانِ » تثنية الذي، والقياس اللذيان مثل الرحيان. قال سيبويه: حذفت الياء ليفرق بين الأسماء المتمكنة وبين الأسماء المبهمة، وقال أبو علي: حذفت الياء تخفيفاً.
انظر فتح القدير ١/ ٤٩٠.

❊ وجملة « إِن تَابَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « أَصْلَحَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تَابَا ».

❊ وجملة « أَعْرِضُواْ » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

❊ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » لا محل لها، ٱستئنافية تعليلية.

❊ وجملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾

إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. ٱلتَّوْبَةُ: مبتدأ مرفوع علىٰ حذف مضاف، أي: قبول التوبة. عَلَى ٱللَّهِ: جار. ولفظ الجلالة: مجرور، متعلقان[1]:

١ - بمحذوف خبر لـ « ٱلتَّوْبَةُ ».

٢ - بمحذوف حال من شيء محذوف، والتقدير: « إنما التوبة إذا حصلت أو إذ حصلت علىٰ الله للذين يعملون. . . » وهو تقدير العكبري.

وقدّر أبو حيان مضافين حذفا من المبتدأ والخبر، فقال: « التقدير إنما قبول التوبة مترتب علىٰ فضل الله. فـ « عَلَى » باقية علىٰ بابها ». أي: الٱستعلاء.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان[2]:

١ - بمحذوف خبر لـ « ٱلتَّوْبَةُ » إذا تعلق « عَلَى ٱللَّهِ » بمحذوف حال.

٢ - بمحذوف حال عاملها الٱستقرار؛ إذا كان الخبر « عَلَى ٱللَّهِ ».

(١) البحر المحيط ٣/ ١٩٧، والعكبري/ ٣٣٩، والدر ٢/ ٣٣٢، والفريد ١/ ٧٠٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٦، وفتح القدير ١/ ٤٩١.

(٢) الدر ٢/ ٣٣٢، والبحر ٣/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٠٧، والعكبري/ ٣٣٩.

يَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسُّوٓءَ: مفعول به منصوب. بِجَهَٰلَةٍ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « يَعْمَلُونَ » ومعناها المصاحبة أي: يعملون السوء ملتبسين بجهالة، أي: مصاحبين لها، أو جاهلين سفهاء.

٢ - بمحذوف حال من المفعول به، أي: ملتبساً بجهالة. وفي هذا الوجه بُعْد وتجوّز. كذا عند السمين.

ثُمَّ: حرف عطف. يَتُوبُونَ: مثل « يعملون ». مِن قَرِيبٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبُونَ » على حذف موصوف، أي: من زمان قريب.

* وجملة « إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يَعْمَلُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يَتُوبُونَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا:

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: عاطفة، أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. يَتُوبُ: مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْۗ: عَلَى : حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَتُوبُ » . وَكَانَ: الواو: ٱستئنافية. كَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: مثل « كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا » في الآية السابقة مع بروز اسم « كَانَ ٱللَّهُ ».

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.
* وجملة « يَتُوبُ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* وجملة « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣، والكشاف ١/ ٣٨٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٦، وفي فتح القدير ١/ ٤٩١: « « بِجَهَٰلَةٍ » متعلق بمحذوف وقع صفة أو حالاً، أي يعملونها متصفين بالجهالة أو جاهلين»، والصفة على غير القاعدة.

وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

وَلَيْسَتِ: الواو: عاطفة، لَيْسَ: فعل ماض ناسخ جامد، والتاء: للتأنيث. ٱلتَّوْبَةُ: اسم « لَيْسَ » مرفوع. لِلَّذِينَ: سبق إعرابه في الآية السابقة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَيْسَ ». يَعْمَلُونَ: سبق إعرابها في الآية السابقة. ٱلسَّيِّـَٔاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. حَتَّىٰٓ: حرف ٱبتداء. إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « قَالَ ». حَضَرَ: فعل ماض. أَحَدَهُمُ: مفعول به مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلْمَوْتُ: فاعل مرفوع، وهو علىٰ حذف مضاف، أي: أسباب الموت أو دواعيه. قَالَ: مثل « حَضَرَ » والفاعل «هو». إِنِّى: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». تُبْتُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلْـَٔـٰنَ: ظرف زمان مبني علىٰ الفتح في محل نصب متعلّق بـ « تُبْتُ ». وَلَا: الواو: عاطفة. لَا : زائدة لتوكيد النفي. ٱلَّذِينَ [١]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر؛ لأنه معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ » الأولىٰ. أي: ليست التوبة لهؤلاء ولا لهؤلاء، فسوّى بين من مات كافراً وبين من لم يتب إلا عند معاينة الموت في عدم قبول التوبة.

٢ - أجاز أبو البقاء إعراب « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، وخبره « أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ »، واللام: لام الأبتداء، وليست « لَا » النافية، وفي ذلك إشارة إلى أنه قرئ[٢] (ولَلذين يموتون)، وردّ السمين هذا الوجه؛ لأن المرسوم « لَا ٱلَّذِينَ »، وليس « لَلذين ».

---

(١) انظر العكبري ١/ ٣٤٠، والدرّ المصون ٢/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٧، والكشاف ١/ ٣٨٦، والفريد ١/ ٧٠٨، والبيان ١/ ٢٤٧.

(٢) انظر معجم القراءات ٢/ ٣٩.

يَمُوتُونَ: مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة. وَهُمْ: الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ: خبر مرفوع. أُوْلَٰٓئِكَ: سبق إعرابه في الآية السابقة. أَعْتَدْنَا: مثل « تُبْتُ ». لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلّقان بـ « أَعْتَدْنَا ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. أَلِيمًا: صفة منصوبة.

* وجملة « لَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إنما التوبة. . . ».
* وجملة « يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِذَا حَضَرَ. . . قَالَ » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « قَالَ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة « إِنِّي تُبْتُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « تُبْتُ. . . » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « يَمُوتُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « هُمْ كُفَّارٌ » في محل نصب حال من الضمير في « يَمُوتُونَ ».
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا يَحِلُّ: لَا: نافية، والفعل مضارع مرفوع. لَكُمْ: اللام: حرف جر،

والكاف: في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَحِلُّ ». أَن : حرف مصدري ونصب. تَرِثُواْ: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ(1): مفعول به علىٰ حذف مضاف، أي: أن ترثوا أموال النساء إن كان الخطاب للأزواج، أو من غير حذف، علىٰ معنىٰ أن يكنّ بمعنىٰ الشيء الموروث إن كان الخطاب لأولياء أو لأقرباء الميت.

وأجاز أبو البقاء جعل « أَن تَرِثُواْ » متعدياً لٱثنين وقال « ٱلنِّسَآءَ » فيه وجهان:

١ - أحدهما: هو المفعول الأول، النساء علىٰ هذا هن الموروثات، وكانت الجاهلية ترث نساء آبائها، وتقول: نحن أحق بنكاحهنّ.

٢ - والثاني: أنه المفعول الثاني؛ والتقدير: أن ترثوا من النساء المال.

كَرْهًا: مصدر في موضع نصب علىٰ الحال من النساء، أي: أن ترثوهن كارهات أو مكروهات. والمصدر المؤول من « أَن تَرِثُواْ » في محل رفع فاعل لـ « يَحِلُّ ».

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة ءَامَنُواْ لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَا يَحِلُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَرِثُواْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ:

وَلَا: الواو: عاطفة أو استئنافية. لَا : جازمة، أو زائدة لتأكيد النفي.

تَعْضُلُوهُنَّ (2):

١ - مجزوم بـ « لَا » الناهية. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل، والهاء: مفعول به.

---

(1) انظر العكبري ١/ ٣٤٠، والدرّ المصون ١/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٣.

(2) انظر العكبري ١/ ٣٤٠، والدرّ المصون ٢/ ٣٣٥، والكشاف ١/ ٣٨٦، والمحرر ٣/ ٥٤٣، والفريد ١/ ٧٠٨، والبيان ١/ ٢٤٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٧.

٢ - منصوب عطفاً علىٰ الفعل قبله « تَرِثُواْ » وهذا لٱبن عطية وأبي البقاء.

وإذا أعربت « لا » ناهية فيكون العطف من باب عطف جملة نهي علىٰ جملة خبرية، وهذا ما أجازه سيبويه، وإن ٱشترطنا المناسبة بين الجمل فالتأويل علىٰ أن جملة « تَرِثُواْ » في معنىٰ النهي أي: لا ترثوا النساء كرهاً فإنه غير حلال لكم.

وجعل أبو البقاء وجه الجزم علىٰ الٱستئناف، أما الزمخشري فأخذ بأن الفعل « تَعۡضُلُوهُنَّ » منصوب.

لِتَذۡهَبُواْ: اللام: للتعليل، تَذۡهَبُواْ: مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِبَعۡضِ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بـ « تَذۡهَبُواْ » علىٰ أن الباء للتعدية المرادفة للهمزة.

٢ - بمحذوف حال من الفاعل في « لِتَذۡهَبُواْ » أي: لتذهبوا مصحوبين ببعض، وتكون الباء للمصاحبة.

مَآ: اسم موصول بمعنىٰ « الذي »، أو أنها نكرة موصوفة، وهي في محل جر مضاف إليه، والعائد محذوف. ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: زائدة لإشباع ضمة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَّآ: أداة ٱستثناء. أَن: حرف مصدري ونصب. يَأۡتِينَ: مضارع مبني علىٰ السكون في محل نصب، والنون: في محل رفع فاعل. بِفَٰحِشَةٖ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يَأۡتِينَ». مُّبَيِّنَةٖۚ: صفة لـ « فَٰحِشَةٖ » مجرورة مثله.

* وجملة « لاَ تَعۡضُلُوهُنَّ » لا محل لها:

١ - معطوفة علىٰ جملة « تَرِثُواْ » كما مرّ.

٢ - أو ٱستئنافية كما قال أبو البقاء[2].

* وجملة « تَذۡهَبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، مصدرية. والمصدر

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٥.

(٢) التبيان ١/ ٣٤٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٩.

المؤول من « أن تذهبوا » في محل جر بلام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعْضُلُوهُنَّ ».

* وجملة « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل جر صفة « مَآ » إذا كانت نكرة موصوفة.

* وجملة « يَأْتِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَن يَأْتِينَ » فيه قولان[1]:

١ - أحدهما: أنه ٱستثناء منقطع، فيكون في محل نصب.

٢ - والثاني: أنه متصل، وفيه حينئذ ثلاثة أوجه:

أ - مستثنى من ظرف زمان عام، تقديره: ولا تعضلوهنّ في وقت من الأوقات إلا وقت إتيانهنّ بفاحشة.

ب - مستثنى من الأحوال العامة، تقديره: لا تعضلوهن في حال من الأحوال إلا في حال إتيانهن بفاحشة.

ج - مستثنى من العلة العامة، تقديره: لا تعضلوهن لعلة من العلل إلا لإتيانهنّ بفاحشة.

وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا: وَعَاشِرُوهُنَّ: الواو: عاطفة، والفعل: أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِٱلْمَعْرُوفِۚ: جار ومجرور متعلّقان[2]:

١ - بالفعل « عَاشِرُوا ». وتكون الباء للتعدية.

٢ - بمحذوف حال إما من الفاعل، أي: مصاحبين لهنّ بالمعروف، أو من المفعول أي: مصحوباتٍ بالمعروف. وهذا أظهر الوجهين في التعليق.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٥، والعكبري ١/ ٣٤١، والبحر ٣/ ٢٠٣، والفريد ١/ ٧٠٩، والبيان ١/ ٢٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٩.

(٢) الدر ٢/ ٣٣٦، الفريد ١/ ٧١٠.

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم. كَرِهْتُمُوهُنَّ: مثل « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ » والفعل في محل جزم فعل الشرط. فَعَسَىٰٓ : الفاء : رابطة لجواب الشرط[1]، عَسَىٰٓ : فعل ماض تام مبني على الفتح المقدر[2]. أَن تَكْرَهُواْ: مثل « أَن تَرِثُواْ ». والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ « عَسَىٰٓ ». شَيْـًٔا: مفعول به منصوب. وَيَجْعَلَ: الواو: للمعية أو للعطف. يَجْعَلَ: مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة. وذهب الهمذاني[3] إلى أنه عطف على « أَن تَكْرَهُواْ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِ: في حرف جر، والهاء: في محل جر، وتعود على (شيء)، أي: في ذلك الشي المكروه، وقيل: تعود على المدلول عليه بالفعل، وقيل: تعود على الصبر وإن لم يجر له ذكر. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بالفعل « يَجْعَلَ ».

٢ - أو بمحذوف مفعول به ثان لـ « يَجْعَلَ » المتعدي لمفعولين.

خَيْرًا: مفعول به. كَثِيرًا: صفة لـ « خَيْرًا » منصوبة مثلها.

* وجملة « وَعَاشِرُوهُنَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا يَحِلُّ »[4].

* وجملة « فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ. . . » لا محل لها؛ تعليل لجواب الشرط المقدّر. أي: إن كرهتموهنّ فٱصبروا لأنه عسىٰ أن تكرهوا. . . .

* وجملة « تَكْرَهُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) اقترن (عسىٰ) بالفاء لكونه جامداً.
قال الزمخشري: « فإن قلت: من أي وجه صحّ أن يكون « فَعَسَىٰٓ » جزاء للشرط؟ قلت: من حيث إنّ المعنىٰ : فإن كرهتموهن فٱصبروا عليهن مع الكراهة، فلعل لكم فيما تكرهون خيراً كثيراً ليس فيما تحبونه ». الكشاف ١/ ٣٨٨.

(٢) (عسىٰ) هنا تامة لأنها رفعت « أَن » وما بعدها، وهي بمعنىٰ (قَرُب) فٱستغنت عن تقدير خبر. مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٥، والعكبري/ ٣٤١.

(٣) الفريد ١/ ٧١٠.

(٤) سبق الحديث عن عطف الإنشاء على الخبر فأرجع البصر فيه كرّة ثانية.

* وجملة « وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها:

١ - صلة الموصول الحرفي المقدر. والمصدر المؤول من « أن يجعل » معطوف علىٰ مصدر مسبوك من الكلام المتقدم، أي: قد يكون رجاء كره منكم وجعل خيراً من الله.

٢ - معطوفة على جملة « تَكْرَهُواْ ».

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾

وَإِنْ: الواو: ٱستئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أَرَدتُّمُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. ٱسْتِبْدَالَ: مفعول به منصوب. زَوْجٍ: مضاف إليه مجرور، والمراد بالزوج: الجمع، أي: وإن أردتم ٱستبدال أزواج مكان أزواج، وجاز ذلك لدلالة جمع المستبدلين. مَّكَانَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « ٱسْتِبْدَالَ »؛ لأنه مصدر. زَوْجٍ: مضاف إليه مجرور. وَءَاتَيْتُمْ: الواو: حالية، والفعل مثل « أَرَدتُّمُ ». إِحْدَىٰهُنَّ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. والهاء: في محل جر مضاف إليه. قِنطَارًا: مفعول به ثان. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا: ناهية جازمة. تَأْخُذُواْ: مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « تَأْخُذُواْ ». شَيْـًٔا: مفعول به منصوب. أَتَأْخُذُونَهُۥ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، أي: أتفعلونه مع قبحه؟ تأخذونه: مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بُهْتَٰنًا: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول من أجله، أي: لبهتانكم وإثمكم.

---

(١) العكبري / ٣٤٢، والكشاف ١/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٣٣٧، والبحر ٣/ ٢٠٧، والفريد ١/ ٧١١، والبيان ١/ ٢٤٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٤.

٢ - مصدر في موضع الحال، وصاحبها: إما الفاعل في « أَتَأْخُذُونَهُۥ »، أي: باهتين وآثمين، وإما المفعول به، أي: أتأخذونه مُبهتاً مُحيِّراً لشنعته وقبح الأحدوثة عنه.

وَإِثْمًا: معطوف على « بُهْتَـٰنًا » منصوب مثله، وله حكمه على الوجهين السابقين. مُّبِينًا: صفة منصوبة.

* وجملة « إِنْ أَرَدتُّمُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ءَاتَيْتُمْ... » في محل نصب حال بتقدير (قد) عند من يشترطها وهم البصريون.

* وجملة « لَا تَأْخُذُواْ ... » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة « تَأْخُذُونَهُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا 

وَكَيْفَ : الواو: ٱستئنافية، وَكَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال والٱستفهام إنكاري توبيخي، أي: أتأخذونه جائرين؟. تَأْخُذُونَهُۥ: سبق إعرابه في الآية السابقة. وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ : حرف تحقيق، وأتى بـ « قَدْ » ليقرب الماضي من الحال، وهو شرط البصريين. أَفْضَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. بَعْضُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَفْضَىٰ ». وَأَخَذْنَ: الواو: عاطفة، أَخَذْنَ: ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. وتقدّر (قد) هنا لتقدم ذكرها. مِنكُم: من حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان[1]:

١ - بـ « أَخَذْنَ » وهذا الأظهر.

---

(١) العكبري ١/٣٤٣، والدر ٢/٣٣٨، والفريد ١/٧١١.

٢ - بمحذوف حال من « مِّيثَاقًا ». وأجازه أبو البقاء.

مِّيثَاقًا: مفعول به منصوب. غَلِيظًا: صفة لـ « مِّيثَاقًا » منصوب مثله.

* وجملة « تَأْخُذُونَهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَفْضَىٰ. . . » في محل نصب حال من الضمير في « تَأْخُذُونَهُۥ ».

* وجملة « أَخَذْنَ. . . » في محل نصب؛ معطوفة علىٰ جملة الحال. وقدّر البصريون معه (قد).

وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

وَلَا: الواو: ٱستئنافية. لَا: ناهية جازمة. تَنكِحُوا۟: مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ « التي » واقعة علىٰ أنواع من يعقل كما تقدم في قوله تعالىٰ: « مَا طَابَ لَكُم »[2].

٢ - اسم موصول واقعة موقع « مَنْ » الدال علىٰ العقلاء، أي: ولا تتزوجوا من تزوج آباؤكم، وهي في الحالتين في محل نصب مفعول به.

٣ - مصدرية، أي: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم الذي كان في الجاهلية، ويكون المصدر في محل نصب مفعول به.

نَكَحَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ءَابَآؤُكُم: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول به العائد علىٰ ما (نكحه). و« مِّنَ » لبيان الجنس المبهم عند من يثبت لها ذلك، أو أنها تبعيضية، أي: بعض النساء.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٨، والكشاف ١/ ٣٨٨، والبحر ٣/ ٢٠٨، والفريد ١/ ٧١٢، وانظر الطبري ٤/ ٢١٩ فقد ٱختار المصدرية. مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٥٠١.

(٢) سورة النساء آية/ ٣.

وأجاز العكبري أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من « مَا ».

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَا[١]: فيها ما في « مَا » الأولى من الموصولة أو المصدرية، أما موقعها فهي في محل نصب علىٰ الٱستثناء:

١ - المنقطع، أي: أنه لمّا حرّم عليهم نكاح ما نكح آباؤهم تطرق الوهم إلىٰ ما مضىٰ في الجاهلية، فقيل: إلا ما قد سلف، أي: لكن ما سلف فلا إثم عليه.

٢ - المتصل. وفيه معنيان:

أ - أن يحمل النكاح علىٰ الوطء، والمعنىٰ: أنه نهىٰ أن يطأ الرجل ٱمرأة وطئها أبوه إلا ما قد سلف من الأب في الجاهلية من الزنىٰ بالمرأة، فإنه يجوز للٱبن تزوجها؛ علىٰ أن يخصص « وَلَا تَنكِحُواْ » بـ (لا تطؤوا وطئاً مباحاً بالتزويج)، وأن يخصص « إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ » بوطء الزنىٰ.

ب - والمعنىٰ الثاني: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم في الجاهلية إلا ما تقدّم منكم من العقود الفاسدة فمباح لكم الإقامة عليها في الإسلام إذا كان مما يقر الإسلام عليه. وهذا المعنىٰ علىٰ جعل « مَا » مصدرية.

قَدۡ: حرف تحقيق. سَلَفَۚ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَا ». إِنَّهُۥ: إنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه مستتر تقديره « هو » يعود إلىٰ نكاح الأبناء نساء الآباء.

وذهب[٢] بعضهم إلىٰ أن « كَانَ » زائدة، وقيل: غير زائدة، ولكنها منسلخة من خصوص الماضي.

---

(١) انظر التفصيل في الدرّ المصون ٢/٣٣٨، ٣٣٩، والعكبري ١/٣٤٣، والكشاف ١/٣٨٨، والبحر ٣/٢٠٨، والفريد ١/٧١٢، وتفسير أبي السعود ١/٥٠١، والإبانة/ ١١٤.

(٢) حاشية الجمل ١/٣٦٩.

فَٰحِشَةً: خبر « كَانَ » منصوب. وَمَقْتًا: معطوف علىٰ « فَٰحِشَةً » منصوب مثله. وَسَآءَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. سَآءَ: فيه قولان[1]:

١ - فعل جامد لإنشاء الذم. ففيه ضمير مبهم يفسره ما بعده وهو « سَبِيلًا » والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: (وساء سبيلاً سبيلُ هذا النكاح).

٢ - فعل ماض ليس من باب (بِئْسَ) في العمل، والفاعل مستتر تقديره (هو).

سَبِيلًا: تمييز منصوب محول عن فاعل.

قال النحاس: « منصوب علىٰ البيان ».

* وجملة « لَا تَنكِحُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « نَكَحَ ءَابَآؤُكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.
* وجملة « قَدْ سَلَفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.
* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة « كَانَ فَٰحِشَةً. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « سَآءَ سَبِيلًا » في الجملة قولان[2]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، ويكون الوقف علىٰ « وَمَقْتًا ».

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف، وهذا القول معطوف علىٰ خبر « كَانَ »، والتقدير: مقولاً فيه ساء سبيلاً. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً علىٰ خبر « كَانَ » من غير إضمار قول؛ لأن هذه الجملة في قوة المفرد. كذا عند السمين والهمذاني.

(١) الدر ٢/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٠، وأبو السعود ١/ ٥٠١، وفتح القدير ١/ ٤٩٥.
(٢) العكبري ١/ ٣٤٤، والدر ٢/ ٣٤٠، والفريد ١/ ٧١٢، وأبو السعود ١/ ٥٠١.

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾﴾

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾:

﴿حُرِّمَتْ﴾: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. ﴿عَلَيْكُمْ﴾: علىٰ حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ « حُرِّمَتْ ». ﴿أُمَّهَٰتُكُمْ﴾: نائب فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ﴿وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ﴾. . . ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ﴾: الواو: عاطفة، وما بعدها معطوف علىٰ « أُمَّهَٰت » والضمائر في محل جر مضاف إليه. وكذلك: الأخ، والأخت: مضاف إليه مجرور. ﴿ٱلَّٰتِىٓ﴾: اسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « أُمَّهَٰت ». ﴿أَرْضَعْنَكُمْ﴾: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والنون: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. ﴿وَأَخَوَٰتُكُم﴾: الواو: عاطفة، أَخَوَات: معطوف علىٰ « أُمَّهَٰت » مرفوع مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

﴿مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ﴾: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « أَخَوَات » أي: وأخواتكم كائنات من الرضاعة. ﴿وَأُمَّهَٰتُ﴾: معطوفة علىٰ « أُمَّهَٰت » الأول. ﴿نِسَآئِكُمْ﴾: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ﴾: مثل « وَأَخَوَٰتُكُمْ ». ﴿ٱلَّٰتِىٓ﴾: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « رَبَائِبُكُم ».

وذكر الزجاج[1] أنه نعت للنساء اللواتي هن أمهات الربائب لا غير. ونقله عن المبرّد.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٤.

فِي حُجُورِكُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف عائد الصلة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّن نِّسَآئِكُمُ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بمحذوف حال من « وَرَبَٰٓئِبُكُمُ »، أي: وربائبكم كائنات من نسائكم. والعامل فيها « حُرِّمَتۡ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في قوله « فِي حُجُورِكُم » أي: اللاتي استقررن في حجوركم.

ٱلَّٰتِي: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « نِّسَآئِكُمُ ». دَخَلۡتُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِهِنَّ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « دَخَلۡتُم ».

* وجملة « حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ. . . » لا محلّ لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَرۡضَعۡنَكُمۡ » لا محلّ لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « دَخَلۡتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. لَّمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ: مضارع ناقص مجزوم بـ « لَّمۡ »، في محل جزم بـ « إِن » فهو فعل الشرط، ورأي الجمهور على أنه مجزوم بـ « لَّمۡ » لأنه الأقوى، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسم « تَكُون ». دَخَلۡتُم بِهِنَّ: مرّ إعرابها قبل قليل. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَا: نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيۡكُمۡ: مثل الأول، وهما متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ». وَحَلَٰٓئِلُ[2]: الواو: عاطفة، حَلَٰئِلُ: معطوف على « أُمَّهَٰت » الأولى مرفوع

(١) الدر ٢/ ٣٤٢، البحر ٣/ ٢١٢، الفريد ١/ ٧١٤، العكبري/ ٣٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٥٠٣.

(٢) (حلائل) جمع (حليلة) وهي الزوجة، سميت بذلك؛ لأنها تحلُّ مع زوجها حيث كان، فهي (فعيلة) بمعنى (فاعلة)، وقيل ٱشتقاقها من لفظ الحلال؛ إذ كلّ منهما حلال لصاحبه، فـ(فعيل) بمعنى (مفعول) أي: مُحلَّلة له وهو محلل لها، ويجري بذلك مجرى الجوامد =

مثله. أَبْنَآئِكُمُ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « أَبْنَآئِكُمُ » وهي صفة مبنية. مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بعائد الموصول المحذوف، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَأَن: الواو: عاطفة، أَن: حرف مصدري ونصب. تَجْمَعُواْ: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول[1] (جمعكم) معطوف على ما تقدّم، أي: وحرم عليكم الجمع فهو معطوف على « أُمَّهَٰتُكُمْ ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « تَجْمَعُواْ ». ٱلْأُخْتَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ: سبق إعرابها في الآية السابقة، لكن الٱستثناء هنا منقطع فقط. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه مستتر تقديره (هو). غَفُورًا: خبر « كَانَ »منصوب.

رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « تَكُونُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حكم الٱعتراض.
* وجملة « دَخَلْتُم بِهِنَّ » في محل نصب خبر « تَكُونُواْ ».
* وجملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
* وجملة « تَجْمَعُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « قَدْ سَلَفَ » لا محل لها صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « كَانَ غَفُورًا. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* * *

= كالنطيحة والذبيحة، وقيل: هما من لفظ (الحَلّ) ضد العَقْد؛ لأن كلاً منهما يَحُلُّ إزار صاحبه.

(١) الفريد ١/ ٧١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٥٠٤.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الرابع من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

فوائد ومسائل